



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk



Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10351 Wednesday 11 August 2021

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10351 الأربعاء 11 آب (أغسطس) 2021 - 3 محرم 1443 هـ



## في روما القديمة... الديكتاتور لم يكن دائما طاغية

13



## يارا تحضر عملا لبنانيا بعد عملها الخليجي

15



## سان جيرمان يحتفل بوصول ميسي... ومواقع التواصل الاجتماعي تشتعل!

18



## ورطة حركة «النهضة»... وتونس

23

# إسرائيل أرسلت أطفالا رضعا مصريين وفلسطينيين مسلمين لأوروبا للتبني

## معهد يكشف عن انتهاكاتهما لحقوق المصريين في سيناء

ويستدل من وثائق تاريخية تكشف عنها للمرة الأولى معهد "عكافوت" أن هناك مذكرة لسي "مراقب الدولة" الإسرائيلي منذ عام 1973 تكشف عن فضيحة تاريخية تتمثل بقيام سلطات الرفاه الإسرائيلية بتسليم أطفال مصريين وفلسطينيين مسلمين لعائلات أوروبية مسيحية، علما أن قوانين التبني في العالم تسلم طفل للتبني لعائلة تنتمي لدين مغاير لدين عائلته الأصلية. ومن جملة ما فُضحته وثائق "عكافوت" أن سلطات الاحتلال وجدت في سبعينيات القرن الماضي ثلاثة أطفال "مهجورين" في مدينة العريش في سيناء وسلمتهم لجهات أجنبية، بعدما فُتلت في العثور على جهات إسلامية في سيناء وفي إسرائيل تقبل بهم. وفقا للوثيقة التاريخية سلمت سلطات الاحتلال في سيناء الأطفال إلى "عائلات مسيحية خارج البلاد"، وذلك بعد التفاوض مع وزارة الرفاه الإسرائيلية.

وفي السياق سبق قبل ثلاث سنوات وأن اعترفت إسرائيل بإقدامها على إرسال عشرات الأطفال المسلمين من أصول فلسطينية للتبني في دول أوروبية في سنوات السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي، ليس فقط بشكل يتنافى مع المواثيق الدولية، وإنما مع قوانين التبني

# طالبان تسيطر على ولاية سابعة مع انطلاق اجتماع موسّع في الدوحة لبحث التطورات في أفغانستان

## لندن - «القدس العربي» - وكالات:

سيطر طالبان، أمس الثلاثاء، على سابع عاصمة ولاية، بينما اندلعت اشتباكات بين قواتها والقوات الحكومية في 12 ولاية، وأفادت مصادر أفغانية، الثلاثاء، بأن مسلحي الحركة سيطروا على مركز ولاية "فراة" الحدودية مع إيران، غربي البلاد.

وقال عضو مجلس الولاية، عبد الصمد صالح، في تصريح للصحافيين، إن مسلحي الحركة كفوا هجماتهم على مركز "فراة" خلال اليومين الماضيين، حتى سيطروا عليها مع انسحاب القوات الحكومية منها، كما أكدت الحركة الخبر.

وبذلك يرتفع عدد مراكز الولايات الأفغانية التي سيطرت عليها حركة طالبان في الأيام الخمسة الماضية إلى 7، وتسيطر القوات الحكومية حاليا على مراكز 27 ولاية من أصل 34.

وقال البيت الأبيض أمس إن قوات الدفاع الأفغانية لديها العداوة والتدريب اللازمان لمحاربة طالبان.

وجاءت هذه التصريحات في إفادة للمخبرين باسم البيت الأبيض جين ساكس، بعد أن قال مسؤول بالاتحاد الأوروبي

(تفاصيل ص 7)

# النظام السوري يهدد بقصف حزب «الواء» في السويداء بالبراميل المتفجرة

## حريق «مجهول» في سفينة تجارية في مرفأ اللاذقية وتسجيل إصابات

## دمشق - «القدس العربي»

## من هبة محمد ووكالات:

أعلن مسؤول سوري أمس الثلاثاء السيطرة على حريق في إحدى السفن التجارية في مرفأ اللاذقية.

ونقلت وكالة "سانا" التابعة للنظام عن قائد فوج الإطفاء في اللاذقية قوله إنه تم تسجيل إصاباتين بطفقتين.

وأفاد المرصد لحقوق الإنسان بوقوع انفجار مجهول يحدى السفن التجارية الراسية في مرفأ اللاذقية، ما أدى إلى خسائر بشرية ومادية كبيرة.

جنوباً، تلقّت قوة "مكافحة الإرهاب" الجناح العسكري لحزب "الواء السوري" السياسي العامل في السويداء

(تفاصيل ص 4)



شبان جزائريون يساعدون بإطفاء النيران المتدلعة في الجبال

# العراق: «العصائب» تطالب بإجراءات ضد العقوبات الأمريكية عليها

## بغداد - «القدس العربي»

## من مشرق ريسان:

عدت حركة "عصائب أهل الحق"، بزعامة قيس الخزعلي، أمس الثلاثاء، العقوبات الأمريكية "الجديدة" المفروضة عليها بأنها تهدف لإبعاد "القاومة" عن المشهد السياسي، وقيام دعت العراق، رغم الرفض السياسي والشعبي لوجوهها.

ويتزامن ذلك مع توجيه الخزعلي اتهامات للسفارتين الأمريكية والبريطانية في العراق بالتحكم بواقع التواصل الاجتماعي في العراق، وخصوصاً موقع "فيسبوك".

ونكر الخزعلي في كلمة له بمناسبة حلول شهر محرم والأحداث الأخيرة في العراق، نقلتها لنفسه، أن "السفارتين الأمريكية والبريطانية تتحكمان بواقع التواصل الاجتماعي في العراق، وخصوصاً الفيسبوك، لتشنيه بصورة الحشد والقاومة الإسلامية، واتهامهم بالعمالة، وخدمة الأجنبي، وأنهم ذئول إيران، وكرؤوا على هذا المصطلح ليكون في أذنان العراقيين".

(تفاصيل ص 2)

# الحكومة الفلسطينية تهدد بـ«معاينة» المنخلفين من موظفيها عن التخليع ضد كورونا بإعطائهم إجازات مفتوحة من دون راتب

## رام الله - «القدس العربي»:

في محاولة لضرب عصفورين بحجر واحد لتحسين الوضع الاقتصادي المنهوي وإرغام الناس على تناول جرعات لقاح كورونا لمنع انتشار الوباء بظفراته الجديدة، هدده رئيس الوزراء محمد اشتية، باتخاذ إجراء بحق من يتخلف عن تلقي اللقاحات، حتى لا نجد أنفسنا مضطرين للعودة للإغلاق.

وقال إن هناك مقترحاً مطروحاً على مجلس الوزراء بإعطاء إجازة مفتوحة ومن دون راتب لمن يرفض تلقي التخليع من الموظفين الرسميين في السلطة إلى

# إيراني يهدس امرأتين بسبب «عدم ارتدائهما الحجاب»

■ طهران - د ب أ: أصيبت امرأتان بحجروج خطيرة في إيران يوم الإثنين بعد أن دهسهما رجل بسيارته بسبب عدم ارتدائهما الحجاب، وفقا لتقرير إعلامي محلي.

وخلال الحادث الذي وقع في وادي شمالي غربي إيران، احتج السائق بصوت عال على خيارات اللبس للمراتين، قائلًا إن زيهم غير إسلامي، وفقا لوكالة أنباء "إيلنا".

وأدى ذلك إلى نزاع تم صدم المرأتين بسيارته ودهسهن، وتعرضت المرأتان لإصابات خطيرة، ولكن لم تعدا في حالة تهدد حياتهما، وفقا لما ذكرت "إيلنا".

وتردد أن السائق حاول الفرار من مكان الحادث، ولكن تم إلقاء القبض عليه في وقت لاحق.

وأدان المسؤولون القضائيون الهجوم، وقالوا إنهم لن يتغاضوا عن العدالة. ووصفت معصومة ابتكار، نائبة الرئيس لشؤون المرأة في إيران، الهجوم بأنه محاولة قتل وطلب عقوبة قاسية.

# بناء على معلومات حصلت عليها «القدس العربي» حسابات داخل الإمارات تتلاعب بمحتوى تويتر لتأجيج الصراع حول انتخابات قطر

## الدوحة - «القدس العربي»

## من سليمان حاج إبراهيم:

تحاول مجموعات على مواقع التواصل الاجتماعي منذ يومين، تأجيج الأوضاع في قطر عبر التلاعب بمحتوى الحسابات (الهاشتاغات) المتعلقة بانتخابات مجلس الشورى، وتوجيهها في سياق متعمد، لتأييد الرأي العام، وإثارة الصراع القبلي في المجتمع، حسب بيانات ومعلومات حصلت عليها «القدس العربي».

وخلال الأيام الماضية لوحظ نشاط قوي لعدد من الحسابات الوهمية، أو الحديثة النشأة، المشبوهة، والتي تصنّف جميعاً ضمن ما يسمى بالذئاب الإلكترونية، وقامت تلك الجهات بتحويل النقاش الحاصل حول انتخابات مجلس الشورى، والتجربة الأولى في قطر، نحو وجهة أخرى، هدفها خلق بلبلة، ويتعلق النقاش الدائر في بداياته مع انتماض بعض جهات وعائلات من قبل المرة المنتشرة في عدد من دول المنطقة، من مواء في قانون الانتخابات، واعتروها مقصية لهم.

وكان ظاهراً لأي متابع لجريسات الأحداث في قطر من خلال تلك الهجوم، أن البلد على صفيح ساجن، لكن «القدس العربي» ومن خلال تحليل المعلنات، والتواصل مع خبراء في المجال، تبين أنها أخبار مظللة،

واقصاف "وكما انتصرتنا في المحن السابقة، سننتصر في هذه بحول الله، فلوينا مع كل من يساهم في إخماد النيران، إذ أسدينا تعليماتنا للاختصاص للتحقيقات اللازمة من أجل التحكم والتوقيت نفسه.

وأفاد المكتب بالإعلام بديرية الدفاع المدني النقيب براوني نسيب، بأن حرائق الغابات التي

واقصاف "وكما انتصرتنا في المحن السابقة، سننتصر في هذه بحول الله، فلوينا مع كل من يساهم في إخماد النيران، إذ أسدينا تعليماتنا للاختصاص للتحقيقات اللازمة من أجل التحكم والتوقيت نفسه.

وأفاد المكتب بالإعلام بديرية الدفاع المدني النقيب براوني نسيب، بأن حرائق الغابات التي

واقصاف "وكما انتصرتنا في المحن السابقة، سننتصر في هذه بحول الله، فلوينا مع كل من يساهم في إخماد النيران، إذ أسدينا تعليماتنا للاختصاص للتحقيقات اللازمة من أجل التحكم والتوقيت نفسه.

وأفاد المكتب بالإعلام بديرية الدفاع المدني النقيب براوني نسيب، بأن حرائق الغابات التي

# طوابير طويلة لتعبئة الغاز وتوقف العديد من المطاحن لبنان: تصاعد الأزمة الاقتصادية لدرجة غير مسبوقة

## الجزائر - «القدس العربي»:

استمرت الحرائق التي يشهدها عدد من الدول في جميع أنحاء العالم بحصد الضحايا والمباني والأشجار أمس الثلاثاء، بعد يوم من تحذير الأمم المتحدة من أن التقلبات المناخية سيخرج قريباً عن السيطرة.

وفي تونس، تواصلت الجهود، الثلاثاء، لإخماد حرائق في غابات بمحافظتي القصرين (غرب) وبنزرت (شمال) التيهمت حوالي 1100 هكتار من الأشجار، وتسببت بانحجار 22 لغنام من دون وقوع خسائر بشرية.

وقال رئيس إدارة الغابات التابعة لوزارة الفلاحة (الزراعة) في القصرين، يامن حقي، إنه تمت الثلاثاء السيطرة بشكل كامل على حريق اندلع في جبل سماعة، وأضاف: اندلع بعد ظهر اليوم حريق آخر في جبل توبوشة، بمنطقة العيون، ومصالح الغابات والحماية المدنية (الدفاع المدني) يعملون على إخماد

استمرت الحرائق التي يشهدها عدد من الدول في جميع أنحاء العالم بحصد الضحايا والمباني والأشجار أمس الثلاثاء، بعد يوم من تحذير الأمم المتحدة من أن التقلبات المناخية سيخرج قريباً عن السيطرة.

وفي تونس، تواصلت الجهود، الثلاثاء، لإخماد حرائق في غابات بمحافظتي القصرين (غرب) وبنزرت (شمال) التيهمت حوالي 1100 هكتار من الأشجار، وتسببت بانحجار 22 لغنام من دون وقوع خسائر بشرية.

وقال رئيس إدارة الغابات التابعة لوزارة الفلاحة (الزراعة) في القصرين، يامن حقي، إنه تمت الثلاثاء السيطرة بشكل كامل على حريق اندلع في جبل سماعة، وأضاف: اندلع بعد ظهر اليوم حريق آخر في جبل توبوشة، بمنطقة العيون، ومصالح الغابات والحماية المدنية (الدفاع المدني) يعملون على إخماد

استمرت الحرائق التي يشهدها عدد من الدول في جميع أنحاء العالم بحصد الضحايا والمباني والأشجار أمس الثلاثاء، بعد يوم من تحذير الأمم المتحدة من أن التقلبات المناخية سيخرج قريباً عن السيطرة.

وفي تونس، تواصلت الجهود، الثلاثاء، لإخماد حرائق في غابات بمحافظتي القصرين (غرب) وبنزرت (شمال) التيهمت حوالي 1100 هكتار من الأشجار، وتسببت بانحجار 22 لغنام من دون وقوع خسائر بشرية.

وقال رئيس إدارة الغابات التابعة لوزارة الفلاحة (الزراعة) في القصرين، يامن حقي، إنه تمت الثلاثاء السيطرة بشكل كامل على حريق اندلع في جبل سماعة، وأضاف: اندلع بعد ظهر اليوم حريق آخر في جبل توبوشة، بمنطقة العيون، ومصالح الغابات والحماية المدنية (الدفاع المدني) يعملون على إخماد

# الزعلي يتهم السفارتين الأمريكية والبريطانية بالتحكم في مواقع التواصل في العراق «العصائب» ترد على العقوبات الأمريكية؛ واشنطن تحاول إبعاد «المقاومة» عن المشهد السياسي

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

عدت حركة «عصائب أهل الحق» بزعماء قيس الخزعلي، أمس الثلاثاء، العقوبات الأمريكية «الجديدة» المفروضة عليها، أنها تهدف لإبعاد «المقاومة» عن المشهد السياسي، وفيما دعت الحكومة العراقية، إلى اتخاذ إجراءات ضد العقوبات الأمريكية الأخيرة، اتهم زعيم «العصائب»، الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، بالتحكم في مواقع التواصل الاجتماعي في العراق، معتبرا في الوقت عينه «فصائل المقاومة» جزءا من «معادلة الردع» التي يتبناها الأمين العام لحزب الله، اللبناني، حسن نصر الله، لمواجهة إسرائيل.

وأول أمس الإثنين، أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية، فرض عقوبات على «حزب الله اللبناني»، و«حركة عصائب أهل الحق» وكتائب حزب الله في العراق.

وقالت الخارجية الأمريكية، حسب وسائل إعلام دولية، إن «عقوبات أمريكية فرضت على حزب الله اللبناني وحركة عصائب أهل الحق العراقية وكتائب حزب الله العراقي».

وأوضحت أن «الكيانات المعنية بالعقوبات خرقت حظر أسلحة الدمار الشامل بإيران وسوريا وكوريا الشمالية».

«لن تؤثر على الحركة»

ورداً على ذلك، عد عضو المكتب السياسي لسرعة عقوبات أهل الحق، أحمد الموسوي، العقوبات الأمريكية ضد الحركة، بأنها «محاولة لإبعادها عن المشهد السياسي».

مبيناً أن هذه العقوبات «لن تؤثر على الحركة».

وأضاف أن «العصائب الأمريكية الملوكة للخزعلي، عن الموسوي قوله: «لا نستغرب استهداف أمريكا أبناء المقاومة»، مشيراً إلى أن «المقاومة أفضلت مشاريع أمريكا في العراق، وتحاول واشنطن إبعاد أبناء المقاومة عن

المشهد»، وأضاف أن «العقوبات الأمريكية ضد حركة عصائب أهل الحق، تعد محاولة لإبعادها عن المشهد السياسي».

مشيراً إلى أن هذه العقوبات لن تؤثر على الحركة، وطالب، الحكومة ب«اتخاذ إجراءات ضد الأمريكية الأمريكية».

ولفت إلى أن «الإدارة الأمريكية تصر على بقائها في العراق، رغم الرفض السياسي والشعبي لوجودها».

وتزامن ذلك مع توجيه الخزعلي اتهامات للسفارتين الأمريكية والبريطانية في العراق، بالتحكم بمواقع التواصل الاجتماعي في العراق، وخصوصاً موقع «فيسبوك».

وذكر الخزعلي في كلمة له بمناسبة حلول شهر محرم والأحداث الأخيرة في العراق، أن «السفارتين الأمريكية والبريطانية تتحكمان بمواقع التواصل الاجتماعي في العراق، وخصوصاً الفيسبوك، لتسويه صورة الحشد والمقاومة الإسلامية، واتهامهم بالعمالة وخدمة الأجنبي وأنهم ذبيل إيران وركزوا على هذا المصطلح، ليكون في أذهان العراقيين».

وأضاف أن «من يتهم المقاومة والحشد أنهم ذبيل إيران، هم الناشطون المدنيون، وكانهم جهة وطنية مقابل جهة عميلة»، مبيناً أن «شعبية الحشد والمقاومة زادت مؤخراً بالرغم من حملات التشويه ضدهم».

كما اتهم الخزعلي أيضاً «الكيان الإسرائيلي» ب«استهداف مخازن ومعدات الحشد الشعبي أثناء فترة القتال ضد داعش الإرهابي، مما أدى إلى تدمير أعداد كبيرة من الذخائر، وتعتكك استهداف مجموعة من الشباب العراقيين، وأعلننا أننا نحتفظ بالرد بأي وقت مناسب، ولن ننسى الشباب الذين قتلهم إسرائيل».

وتابع: «إسرائيل هي مسؤولة عن الدمار الذي لحق بالعراق بعد عام 2003 وهناك وثائق واعترافات بينت بأن إسرائيل كانت تدفع باتجاه حل الجيش وهي كانت مسؤولة عن اغتيال العقول العراقية وقصفت المفاعل النووية العراقية، وهي مسؤولة عن ما يحدث



عناصر من «العصائب» في العراق

إلى هذه اللحظة».

وأوضح أن «الكيان الإسرائيلي لن يتوقف عن استهداف العراق لأسباب دينية وعقائدية، وأن الصهاينة يعتبرون العراق عدوهم الأول وتهديدهم الأكبر ويجب أن يدمر كل ما فيه وأن يباد أمه».

جر المنطقة لصراع

ومضى يقول: «التصعيد الإسرائيلي الأخير هدفه جر المنطقة إلى الصراع والمواجهة، وهي أحداث مهمة، وموقفنا منها أعلنه قبل أربع سنوات عندما كان الكيان يلوح باستهداف لبنان بزعمية أنه الجيش الأقوى في المنطقة».



عناصر من «العصائب» في العراق

وزاد: «نحن عبرنا من جنوب لبنان عن موقفنا وهو كان والزال الذي يمكن بالجهوية الكاملة للوقوف مع الشعب اللبناني والقضية الفلسطينية ضد إسرائيل»، مبيناً أن «إعلان السيد حسن نصر الله عن معادلة الردع نحن نقف إلى جانبه للوقوف صفا بوجه العدو الإسرائيلي لرعه».

وتابع: «في زعري ثورة الفصائل نحن نعلن، وعلى لسان الهيئة التنسيقية للحسين، المقاومة، بأنها جزء من معادلة الردع»، مؤكداً أن «السفارتين عدوة لجميع الشعوب الإسلامية والعربية، وهي العدو الأول للشعب العراقي، وهي عداء عملي».

في شأن آخر، رأى الخزعلي أن «من يدعون



عناصر من «العصائب» في العراق

الوطنية هم أدوات للسفارت الأجنبية يجتمعون بشكل دوري لضرب استقرار محافظات الوسط والجنوب».

ولفت إلى أن «من يدعون الوطنية ليس أكثر من مسوخ حاولوا التزيت بالوطنية واكتشفوا بأنهم أدوات للسفارت الأجنبية».

وتمّ قولاً: «ولكن يجتمعون دورياً بفنادق ذات خمس نجوم تحت راعية الفصائل البلد بهدف العمل على ضرب استقرار محافظات الوسط والجنوب حصراً».

ويشأن ملف الانتخابات التشريعية المبكرة المقررة في العاشر من تشرين الأول/ أكتوبر المقبل، كشف الخزعلي عن «مخططين خطيرين» هدفهما عرقلة إجراء الانتخابات العراقية

## وفد رفيع في طهران لبحث العلاقات الثنائية وأوضاع المنطقة الأمنية الكاظمي يدعو رئيسي رسمياً للمشاركة في قمة دول الجوار العراقي

بغداد - «القدس العربي» - ووكالات:

وصل وزير الخارجية العراقية، فؤاد حسين، أمس الثلاثاء، على رأس وفد حكومي رفيع، إلى العاصمة الإيرانية طهران، لتسليم دعوة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، إلى الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، لحضور مؤتمر دول الجوار العراقي، المزمع إقامته أواخر آب/ أغسطس الجاري.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية العراقية، أحمد الصافي، في بيان صحفي، إن «وزير الخارجية فؤاد حسين وصل والوفد المرافق له إلى طهران وسيلتقي الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، بالإضافة إلى عدد من المسؤولين الإيرانيين».

وأضاف، أن «سيناقش مواضيع تخص العلاقات الثنائية والوضع الأمني في المنطقة، بالإضافة إلى تسليم الدعوة الموجهة من رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي للرئيس الإيراني لحضور اجتماع القمة لدول الجوار العراقي».

وتابع أن «الوزير يرافقه مستشار الأمن القومي قاسم الأعرجي، ومدير مكتب رئيس مجلس الوزراء راشد جوشي، ورئيس دائرة الدول المجاورة في وزارة الخارجية إحسان العوادي».

وتستعد بغداد لاستضافة قمة «دول الجوار الإقليمي» في 28 آب/ أغسطس الجاري، والتي من المتوقع أن يشارك فيها زعماء العراق وإيران والسعودية وقطر والأردن والكويت ومصر وفرنسا وتركيا.

وأوضح تقرير فرنسي، عن «المناسبات» العراقية من المؤتمر الإقليمي المزمع الذي ستستضيفه العاصمة بغداد في وقت لاحق.

واستطلعت وكالة الصحافة الفرنسية، آراء عدد من الخبراء، الذين انحازوا إلى أهمية وجود حوار لدول الجوار العراقي، خاصة مع توجه حكومة الكاظمي إلى إجراء الانتخابات المبكرة وتشديد

## بغداد - «القدس العربي» - ووكالات:

وطلعات، وكمات، وكسور». وفي حادثة المحتجز محمد الدي، أبلغ أحد أقرباء الضحية فريق الرصد أن «محمد استدعي من مقر مكافحة إجرام البصرة من أجل الشهادة في قضية جنائية، وعندما حضر للمقر تم احتجازه لمدة 10 أيام، وخلال هذه المدة، استطاعت الأجهزة الأمنية خلال العثور على المقاتل الحقيقي، ما دفع عائلته للتوجه إلى المقر الأمني للمطالبة بالإفراج عن محمد، إلا أن أفراد الأمن أبلغوهم أنهم ينظرون قراراً قضائياً للإفراج عنه».

وأضاف أن في 7 أغسطس/ آب، وصلنا اتصال من إحدى المستشفيات ببلغنا بوفاة محمد، وحينما ذهبنا لاستلام جثته، وجدنا عليها آثار تعذيب واضحة».

وأكد المرصد «الأورومتوسطي» أن تكرار مثل هذه الانتهاكات يبعث على القلق، خاصة أن مؤشرات تزايد حالات الوفاة نتيجة التعذيب داخل مراكز الاحتجاز وفي مراحل التحقيق الأولى متصاعدة بشكل مستمر، إذ وصلت -وفق مصادر حقوقية محلية - إلى نحو 65 حالة وفاة منذ مطلع العام الحالي فقط.

وشدد على أن «استمرار عمليات التعذيب والمعاملة السيئة داخل مراكز الاحتجاز يخالف التزامات العراق المحلية والدولية ذات العلاقة، وخصوصاً اتفاقية مناهضة التعذيب التي صدق عليها عام 2008».

ودعا المرصد، السلطات العراقية، إلى فتح تحقيق عاجل في وفاة الموقوفين، طبقاً لأحكام الدستور العراقي والقوانين النافذة تمهيداً لتحقيق المسائلة القضائية، ومحاسبة المسؤولين عن جرائم التعذيب داخل مراكز الاحتجاز وتوقيف سبيل الإنصاف للضحايا.

وحث «الأورومتوسطي» السلطات العراقية ومراكز على ضرورة «تفعيل الرقابة على السجون ومراكز الاحتجاز، والتأكد من تطبيق المعايير المحلية والدولية ذات العلاقة بظروف الاحتجاز ومعاملة السجناء والموقوفين».

والموقفين

إلى ثلاثة أنواع أساسية، وهي ستة مائة فيضانية أو ويرة أو رطبة والتي عادة ما تكون إيراداتها عالية مثل ما حصل العام 2019، الذي وصل معدل الإيرادات أكثر من 140 بالمائة»، وأضاف أن «النوع الثاني وسنة معتدلة والتي تكون إيراداتها طبيعية، أما النوع الثالث فهو السنة الجافة التي تكون فيها معدل الإيرادات المئوية أقل من 50 في المائة مثل ما حدث في العامين 2017-2018»، مشيراً إلى أن «السنة الحالية تعتبر شحيجة، وإيرادات نهري دجلة والفرات انخفضت في الفترات السابقة إلى أقل من 50 بالمائة، إضافة إلى إيرادات سدي وكان دريندخان، كذلك انخفضت معدلات نهر سيروان في ديالى بشكل كبير بسبب التغيرات المناخية التي تعصف بالعالم»، وتابع أن «هناك أسسبابا مشتركة بين العراق وتركيا بما يتعلق بحصة العراق في نهر دجلة».

وبيّن أن «تمت أيضاً مناقشة انشاء مركز البحث بين العراق وتركيا إضافة إلى موضوع تقاسم الضرر في موضوع الشح المائي»، لافتاً إلى أن «هناك تواصل جاد، وتمت الاستفادة من الإيرادات التي تحققت العام 2019»، وذكر أن «هناك خططاً مدروسة للإطلاقات المائية حيث تم تقليصها في نهاية الشهر الرابع إلى بداية الشهر السادس للحفاظ على الخزين كون الطلب عليه محدود بهذه الفترة، كما أننا نلتفت إلى احتياجات الرئيسة من الجريان بشأن اللسان المحسى وحصة الأموار وبعض المحاصيل الزراعية».

وأكد أن «بعد الشهر السادس وعند انطلاق الخطة الصيفية عاودت المناسبات إلى معدلاتها الطبيعية والإطلاقات لغاية الآن جيدة في السودان والخزانات»، لافتاً

## عراق يبدأ خطوات تدويل ملف المياه مع إيران

بغداد - «القدس العربي» - ووكالات:

أعلن وزير الموارد المائية العراقي، مهدي رشيد الحمداني، أمس الثلاثاء، المباشرة بالخطوات العملية لتدويل ملف المياه مع إيران، وفيما دعا الحكومة إلى اتخاذ مواقف أكثر صرامة نظراً لعدم تعاملها بجدية لحل الملف مع العراق، كشف عن قرب عقد اجتماع ثلاثي عراقي-تركي-مصري بشأن الحصص المائية.

وقال الحمداني، في لقاء مطول، إن «هناك نوعين من التحديات التي تواجهها دولياً وخارجية المتعلقة بالحصص المائية وعلاقة البلاد مع دول عالية المنبع».

وأضاف أن «هذه التحدي بدأ يلმسه الجانب التركي والإيراني من خلال جدية تعامل العراق في هذا الملف، وبدأوا بالتعامل بإيجابية وخاصة الجانب التركي».

وتابع، أن «الجانب الإيراني لم يتعاون معنا، وبدنا بالخطوات العملية لتدويل ملف المياه، وفي حال أصر الجانب الإيراني على عدم الاهتمام بهذا الموضوع فعلى الدولة العراقية أن تأخذ مواقف أكثر صرامة مع إيران».

وأعلنت وزارة الموارد المائية، في وقت سابق من أمس، أن الإيرادات المائية لنهري دجلة والفرات وصلت في العام الحالي إلى أقل من 50 في المائة، فيما أشارت إلى التهيئة لعقد اجتماع ثلاثي مشترك بين العراق وسوريا وتركيا بشأن الحصص المائية.

وقال المتحدث باسم الوزارة، علي راضي، للوكالة الرسمية، إن «السنة المائية تحسنت في حسابات الوزارة من الأول تشرين الأول/ أكتوبر ولدى عام، حيث إن هناك موسمين أحدهما صيفي والآخر شتوي»، مبيناً أن «السنة المائية تقسم

## مرصد عراقي: سجون البصرة نفتك بالنزلاء

بغداد - «القدس العربي»:

أعرب المرصد «الأورومتوسطي» لحقوق الإنسان، أمس الثلاثاء، عن بالغ قلقه إزاء وفاة ثلاثة محتجزين عراقيين في غضون 10 أيام في مراكز احتجاز تابعة لوزارة الداخلية في مدينة البصرة جنوبي العراق، مشيراً إلى غياب شبه كامل للنظام رقابة فعال على السجون ومراكز الاحتجاز في البلاد.

وقال المرصد الحقوقي، ومقره جنيف، في بيان صحفي، إن المعتقلين هشام محمد هشام ومحمد الدي، قضيا فيما يبدو بسبب التعذيب وسوء المعاملة على يد الشرطة المحلية أثناء احتجاجهما في مقر مكافحة إجرام البصرة، في حين لقي على مبارك الشمري، حثقة أثناء احتجاز في مركز شرطة الوضعية»، لافتاً إلى أن «حالات الوفاة وقعت في الفترة من 28 يوليو/ تموز إلى 7 أغسطس/ آب الماضي، على خلفية قضايا بعضها جنائية والبعض الآخر غير معلوم الأسباب».

ويبقى هو رهن الاحتجاز، حيث تعرض للتعذيب شديد داخل المقر الأمني أدى إلى تدهور صحته، ورغم حالته الصحية السيئة، تم إحالته عند الساعة التاسعة صباحاً إلى محكمة القزوين في البصرة، حيث أمر القاضي بإبعاده وسبيله وإعادةه تقرر مكافحة إجرام

## بغداد - «القدس العربي»:

عرب المرصد «الأورومتوسطي» لحقوق الإنسان، أمس الثلاثاء، عن بالغ قلقه إزاء وفاة ثلاثة محتجزين عراقيين في غضون 10 أيام في مراكز احتجاز تابعة لوزارة الداخلية في مدينة البصرة جنوبي العراق، مشيراً إلى غياب شبه كامل للنظام رقابة فعال على السجون ومراكز الاحتجاز في البلاد.

وقال المرصد الحقوقي، ومقره جنيف، في بيان صحفي، إن المعتقلين هشام محمد هشام ومحمد الدي، قضيا فيما يبدو بسبب التعذيب وسوء المعاملة على يد الشرطة المحلية أثناء احتجاجهما في مقر مكافحة إجرام البصرة، في حين لقي على مبارك الشمري، حثقة أثناء احتجاز في مركز شرطة الوضعية»، لافتاً إلى أن «حالات الوفاة وقعت في الفترة من 28 يوليو/ تموز إلى 7 أغسطس/ آب الماضي، على خلفية قضايا بعضها جنائية والبعض الآخر غير معلوم الأسباب».

ويبقى هو رهن الاحتجاز، حيث تعرض للتعذيب شديد داخل المقر الأمني أدى إلى تدهور صحته، ورغم حالته الصحية السيئة، تم إحالته عند الساعة التاسعة صباحاً إلى محكمة القزوين في البصرة، حيث أمر القاضي بإبعاده وسبيله وإعادةه تقرر مكافحة إجرام

عرب المرصد «الأورومتوسطي» لحقوق الإنسان، أمس الثلاثاء، عن بالغ قلقه إزاء وفاة ثلاثة محتجزين عراقيين في غضون 10 أيام في مراكز احتجاز تابعة لوزارة الداخلية في مدينة البصرة جنوبي العراق، مشيراً إلى غياب شبه كامل للنظام رقابة فعال على السجون ومراكز الاحتجاز في البلاد.

وقال المرصد الحقوقي، ومقره جنيف، في بيان صحفي، إن المعتقلين هشام محمد هشام ومحمد الدي، قضيا فيما يبدو بسبب التعذيب وسوء المعاملة على يد الشرطة المحلية أثناء احتجاجهما في مقر مكافحة إجرام البصرة، في حين لقي على مبارك الشمري، حثقة أثناء احتجاز في مركز شرطة الوضعية»، لافتاً إلى أن «حالات الوفاة وقعت في الفترة من 28 يوليو/ تموز إلى 7 أغسطس/ آب الماضي، على خلفية قضايا بعضها جنائية والبعض الآخر غير معلوم الأسباب».

## رحيل الكاتب الفلسطيني مازن حماد

عمان - «القدس العربي»:



تعت وسائل إعلام عربية رحيل الكاتب والإعلامي الفلسطيني مازن حماد الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى، في العاصمة الأردنية عمان، يوم الأحد متأثراً بإصابته بفيروس كورونا، بعد مسيرة إعلامية حافلة امتدت لأكثر من خمسة عقود.

بدأ حماد حياته المهنية منذ بداية الستينيات بالعمل في الصحافة والترجمة والإذاعة، وعمل لعدة سنوات مراسلاً لـ«القدس العربي» من العاصمة القطرية الدوحة، وكان تنقل بالعمل ما بين الأردن والكويت وقطر، حيث عمل كاتب عمود يومي ومديراً للتحرير في صحف الدستور الأردنية و«الوطن» و«القبس» والكويتيين و«الوطن» القطرية، وكان حماد معروفاً بدفاعه القوي عن القضية الفلسطينية وبمواقفه الثابتة من القضايا العربية.

وللراحل عدد من الكتب من بينها توثيق «المنجبة (صبرا وشاتيلا)» وموسوعة «ذاكرة القرن العشرين» وتوثيق «الجمعة الدامية» وكتاب «كن جثة عاقلة» إضافة لترجمة عدد من الكتب والمسرحيات الإذاعية.

أسرة «القدس العربي»، تقدم لزوجة الراحل السيدة زكية حماد وبالسنة بخالص العزاء، داعية الله تعالى أن يتعهد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

وإن الله ولنا إليه راجعون.



## مناصرون للقوات يهاجمون نصر الله... ودروز يذكرونه بمن استعاد لبنان من الحزن الإسرائيلي

# عون اتصل بالراعي رافضاً التجريح... وجمعج للسيد حسن: موقف أكثرية اللبنانيين كأهالي «شويا»

### تكتّل باسيل أدان «الصواريخ اللقيطة» وأكد التزام القرار 1701 كضامن للاستقرار والردع



عناصر من الجيش اللبناني أمام الشاحنة التي كانت تحمل راجمة صواريخ والتي تمت مصادرتها في قرية شويبا الجنوبية

إلى عقد جلسة عامة في الحادية عشرة من قبل ظهر الخميس الواقع فيه 12 آب الجاري، في قصر الاونيسكو، وذلك للنظر في قرار الاتهام في تفجير المرفأ وإحالة القضية إلى المجلس الأعلى لمحكمة الرؤساء والوزراء.

تأكدت من ذلك في 7 أيار حين توحدت جميع النادق (الاشتراكي والقومي والجنابلي والاسلاني) تحت شعار واحد «أنا وأبن عمي بالغريب».

يا سيد مستعدون لمواجهةكم مرة ثانية اذا حاولتم العبث أو المس بأمن الجبل... لا تراهنوا يا سيد على قسمة الدرور، فنحن نملك دماً واحداً نتوارثه منذ مئات الاجيال، الدم الدرزي لا يتحول إلى ماء، لقد

ضيقه». وتوجّه جمعج إلى المفتي أحمد قبيان بالقول «لبنان دائماً كان بلاد سيادة وحرية واستقلال وكان هكذا قبل حزب الله وهكذا سيبقى ولا يمكنكم قمع رأي الآخر». وفي مؤتمر صحافي عقده في معراب ردّ جمعج على تهديدات نصر الله للمحقق العدلي في جريمة تفجير مرفأ بيروت، فرأى أنه «ولا يجوز أن يأخذ نصر الله من اتهام بعض وسائل الإعلام حزب الله بالوقوف خلف تفجير المرفأ ذريعة لاتهام القاضي ببطار» وسأل، أين النطق بما يطرحه نصر الله وكيف يعتبر أن بطار لا يريد كشف الحقيقة؟ يأتي حق يقول ذلك من دون انتظار القرار الظني؟ مضيفاً، أنا لا أعرف القاضي ببطار شخصياً لكن كل الأصدقاء تؤكد أنه قاض نزيه ومستقيم». وتابع «نصر الله يتعاطى مع أهالي ضحايا المرفأ وكأنهم غير جنديين ويقول لهم «إذا كنتم جنديين انهبوا إلى بيت ببطار، كيف عرفت يا نصر الله أنّ الأهالي اتجهوا إلى أناس لا علاقة لهم بالجرمة؟ هل أنت مطلع على التحقيق؟ إذا كنت تعلم بحقيقة انفجار مرفأ بيروت قلبها وإذا كنت لا تعرفها فأنت تتجنّب على القاضي ببطار».

أما «تكتل لبنان القوي» الذي دان برئاسة النائب جبران باسيل «الاعتداء الإسرائيلي الأخير وأكد حق لبنان واللبنانيين في الدفاع عن النفس وحفظ السيادة، فقد لحظ في الوقت عينه «المخاوف العبر عنها من أي تدهور غير محسوب للوضع جنوباً نتيجة الصواريخ اللقيطة التي تطلق بين

الغينة والأخرى». لذلك جدّد التكتل التأكيد على أهمية الالتزام بالقرار 1701 كعامل ضامن للاستقرار في سياق المعادلة الردعية القائمة منذ عام 2006 التي أمنت استقراراً نسبياً وحمت لبنان من تكرار الاعتداءات والحروب».

#### حملة مضادة

ورفض «الحملة غير الأخلاقية التي يتعرّض لها البطريرك الماروني على خلفية موقفه من الأحداث الأخيرة إذ ليس هناك من جريمة في لبنان في التعبير عن الرأي بل الجريمة هي في التعدي على من يعزّز عن رأيه السياسي. والجريمة الأكبر هي في التخوين واتهام من يختلف بالرأي بالعمالة، خصوصاً إذا كان صاحب هذا الرأي هو البطريرك الماروني الذي يحفر عميقاً في الجودان الوطني المسيحي ويختزن مواقف كيانية وسيادية لا يمكن التشكيك بأنها تعني السماح بالاعتداء على لبنان أو القبول بإنتهاك سيادته».

#### بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

بقيت الحملة التي شنّها جمهور حزب الله والحزب السوري القومي الاجتماعي على البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي في صدارة الحدث بعد حديثه عن التزام لبنان اتفاقية الهدنة مع إسرائيل، وأنه لم يقرّ الحرب معها، داعياً الجيش اللبناني إلى التنسيق مع القوات اللبنانية لمنع إطلاق صواريخ تعرّض سلامة لبنان للخطر. وفي جديد المواقف المنددة بعد موقف رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط ورئيس «تيار المستقبل» سعد الحريري الذي اعتبر أن ما قاله البطريرك «يعكس رأي الأكثرية اللبنانية» أجرى رئيس الجمهورية ميشال عون اتصالاً هاتفياً بالبطريرك الراعي، وتداول معه الأوضاع الراهنة، وتمّ التطرّق إلى ما تعرّض له المقام البطريركي والشخص البطريرك من حملات مدانة ومرفوضة من أي جهة أنت وتحت أي ذريعة أو حجة. وشدّد عون على أن «حرية الرأي والتعبير صمّوتة بموجب الدستور، وأي رأي آخر يجب أن يبقى في الإطار السياسي ولا يتخطى إلى التحريض والإساءة حفاظاً على الوحدة الوطنية ضماناً الاستقرار العام في البلاد».

#### مواقف مستنكرة

وبين المواقف، ما صدر عن نائب رئيس «تيار المستقبل» مصطفى علوش عبر «تويتر» حيث كتب: «البطريرك يتكلم نيابة عن كل اللبنانيين ومن يهاجمه هو على عداوة مع لبنان. لا يحق لمن هو غارق في العمالة لولاية الفقيه ويخدم مصالحها المدمرة أن يتهم أحداً بأي شيء لانه هو المتهم وحده».

واعتبر رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جمعج «أن الحملة على البطريرك خرجت عن الصدور، وردّ بشكل مضلل على الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، معتبراً «أن المسؤولين في حزب الله كالعادة، يتجهون نحو الاتهام بالعمالة بدل التوقف عند حادثة شويبا والتفكير فيها بمنطق». وقال: «يا سيد حسن، لو كانت الظروف مشابهة في منطقة أخرى لكنا شهدنا الواقع ذاته باعتبار أن أكثرية الشعب اللبناني في عكا والكورة وكسروان وعاليه لا تريد هذه الأحداث، وأهل شويبا ليسوا عملاء، بل هم مجموعة قرويين يعيشون عن لقمعة عيشهم، ولم يعد موجوداً حول حزب الله إلا دائرة

## بعد سنة على حكومة تصريف الأعمال: جمود في الملف الحكومي وعون ينفى طلب 12 وزيراً

«بعض وسائل الإعلام يعتمد على نشر اخبار وروايات مفبركة عن مسار تشكيل الحكومة الجديدة وعن لقاءات مزعومة ومفاوضات جانبية تجري لهذه الغاية». وقال «يهمة المكتب الاعلامي للرئيس المكلف ان يؤكد انه، منذ صدور مرسوم التكليف، وباستثناء اللقاءات العلنية التي جمعت الرئيس المكلف ورئيس الجمهورية، لم يعتقد أي لقاء بين الرئيس ميقاتي وأي وسيط لرئيس الجمهورية، وتحديدًا لم يحصل أي لقاء مع رئيس التيار الوطني الحر». وختم: «ان دولة الرئيس ميقاتي، إذ يُقَرَّر للإعلام دوره ورسالته، يتّمنّى على الجميع وعي دقة المرحلة وعدم اختلاق الاخبار والروايات التي تتسبب بتشخّخ الأوضاع وتحرف عملية تشكيل الحكومة عن مسارها الصحيح، فاقترض التوضيح».

الحروقات حتى عادت تلك الصوف بعد سرريان شانعات عن نية لرغف الدعم عن الحروقات من قبل مصرف لبنان، وتنطبق الأزمة ذاتها على قطاع الأوبئة المفقود من الاسواق حيث تشترط شركات الأدوية للاستيراد تسديد المصرف المركزي ما تعتبره مستحقات لها بملايين الدولارات. أما المازوت الذي يشهد نقصاً أيضاً فيتسبّب بإطفاء عدد كبير من المولدات الخاصة التي كانت تؤمّن نقص التغذية بالتيار الكهربائي من جانب مؤسسة كهرباء لبنان. وكانت العدة بين عون وميقاتي تركّزت على مطالبة رئيس الجمهورية بالمداوره في الحقائق بهدف الحصول على وزارة الداخلية إضافة إلى مطالبته بوزارة العدل واعتراضه على اقتراح إسم يوسف خليل المقرب من رئيس مجلس النواب نبيه بري وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة لوزارة المال. ونفى المكتب الاعلامي لرئيس الحكومة المكلف عقد أي لقاء بين ميقاتي ورئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل، وأوضح أن

#### بيروت - «القدس العربي»:

على الرغم من كل تلك الأزمات التي تلاحق اللبنانيين في حياتهم ومعيشتهم وتفرّقهم في العتمة، لم يُسْجَل أي تقدم على صعيد الملف الحكومي بين رئيس الجمهورية ميشال عون والرئيس المكلف نجيب ميقاتي. وفي وقت كان يُنتظر أن يتعقد لقاء بين الطرفين تبيّن أن لا موعد بعد للرئيس ميقاتي في قصر بعبدا.

كذلك وسط في مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية «لعلّومات عن أن رئيس الجمهورية طلب الحصول على 12 مقعداً وزارياً من أصل 24 مقعداً في الحكومة العتيدة، واعتباره أن «مثل هذه المعلومات المختلفة جملة وتفصيلاً تهدف إلى التشويش المقصود على التعاون القائم بين الرئيس عون والرئيس المكلف نجيب ميقاتي لتأليف الحكومة الجديدة». ولم يكن اللبنانيون يترآحون من طوابير الذل أمام محطات

### «المعركة هي بين من يريد إعادة الصوت للجبل ومن يريد إخماده»

# النظام السوري يهدد بقصف مقرات حزب «اللواء» في السويداء بالبراميل المتفجرة

الأموال التي قتمت بالحصول عليها». واتهم الحزب قيادة الدفاع الوطني بالسويداء بأنهم «أنوات تقوم بحماية الفساد والدعارة وتهريب المخدرات، دون تسيان سرتكتم للأموال ومنازل السوريين، فأنتم اليوم خط الدفاع الأخير عن أشخاص كانوا السبب في تروّي الأوضاع في السويداء وصولها إلى ما وصلت إليه من فقر وفساد وقهر».

جموعه من أجل افعال الحرب رغم أننا حتى اليوم نلتزم الصمت وعدم الرد، وتم الاتفاق مع قوة مكافحة الإرهاب على ضبط النفس والعمل بحكمة ووضع مصلحة السويداء وسلامة أهالي السويداء في المرتبة الأولى».

وتنشرت مطلع الشهر الجاري، مجموعة من الحواجز التابعة للدفاع الوطني في السويداء، حيث برر هذا الأخير انتشار قواته إلى توارد أبناء عن اقتتال داخلي وشيك بين أبناء المحافظة، وعلى ضوء ذلك أعلن «حزب اللواء السوري» رفض الاقتتال الداخلي ووحدة الدم، وموجها رسالته إلى قيادة الدفاع الوطني، قائل فيها «نعلم تمام العلم بسبب الخوف لديكم، كما يعلم أهالي السويداء أن استفراكم الأخير ليس ضد جرائم الخطف أو السلب أو النهب، أو لأجل محاربة مراكز بيع المخدرات أو ضد شبكات المخدرات في المحافظة وإنما لحماية الفاسدين واللصوص وتجار المخدرات، ومن الطبيعي أن يكون ردكم التهديد والوعيد، فأنتم اليوم تدافعون عن مكاسبكم في تجارة وتهريب المخدرات وحمية عصابات الخطف وشبكات تهريب المخدرات، فهي مصدر ثروتكم ومصدر

تصعيده تقديم الحجة لدخول فرق عسكرية تحت اسم الجيش وهي تابعة لإيران إلى السويداء من أجل دعمهم لحماية خطوط المخدرات ونأسف أن يكون بجانبهم في هذه الخطوة بعض الزعامات الدينية والتقليدية المتورطة معهم».

ورفض «حزب اللواء السوري» الاقتتال مع عناصر الدفاع الوطني لأنهم وفق بيانه «وقود في معركة الريح فيها تجار المخدرات، وأضاف «مازلنا نلعب دور الدفاع فقط ونرفض كل الرفض أي معركة تسعي لإيران ومعاها الدفاع الوطني إلى جر السويداء إليها، ولا نستطيع حالياً وحتى هذه اللحظة سوى رفض الاقتتال وعدم الانجرار خلف أي استفزاز، والسعي بكل الطرق المتاحة من أجل عدم سقوط نقطة دم من أبناء السويداء وتعمل بكل جهودنا نحن أي اشتياك لهذا وهذا ليس خوفاً لتعنت نرى مصلحة الجبل والسلم الأهلي وحماية أمن واستقرار السويداء فوق أي اعتبار».

وأضاف البيان «مازال حتى هذه اللحظة كلامنا واضحاً وهو رفض أي اقتتال ولستنا نسعى إليه، بينما الدفاع الوطني التابع لإيران يجشد

#### دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

تلقّت قوة «مكافحة الإرهاب» الجناح العسكري لسـ«حزب اللواء السوري» السياسي، العامل في السويداء جنوب سوريا، تهديداً من قبل النظام السوري بقصف مقراتها في المحافظة بالطائرات والبراميل المتفجرة، وذلك على خلفية طرد أهالي قرية الرحا في ريف السويداء عناصر الدفاع الوطني قريتهم، وانتشار أبناء القرية المسلحين والتابعين لـ«قوة مكافحة الإرهاب»، في المنطقة لمنع الميليشيا من العودة.

ويقول الأهالي إن ميليشيات الدفاع الوطني تدفع في اتجاه التصعيد بعد بخسارة نفوذها في حماية خطوط المخدرات، حيث تعمل من خلال التصعيد إلى تقديم المبررات اللازمة لدخول قواتها إلى القرية تحت اسم الجيش، فضلا عن الدور الذي يلعبه الحزب نيابة عن القيادي الراحل وحيد البلعوس من خلال «استنهاب الهمم في الجبل وتشكيل عمود فقري له وصوت وحجره».

وقوة مكافحة الإرهاب» هي جهة عسكرية من أبناء محافظة السويداء، قالت في بيانها التأسيسي إن هدفها «سد الفراغ الأمني الحاصل نتيجة تورط الأجهزة الأمنية في الفساد وتحولها من دور الحامي إلى دور الداعم للإرهاب والعصابات الإرهابية، حتى الوصول إلى حل سياسي وضمان انتقال سلمي للسلطة متوافق عليها من جميع السوريين».

#### تهديد بالبراميل المتفجرة

ونشر الجناح العسكري للحزب، الاثنين بياناً قال فيه «وصلنا اليوم تهديد مباشر من السلطة السورية يقصف مقر قوة مكافحة الإرهاب بالطيران والبراميل المتفجرة، حيث زار وفد من أهالي بلدة الرحي الأكرم مقر مكافحة الإرهاب والتقى الوفد مع قادة قوة مكافحة الإرهاب ومعهم رسالة من اللجنة الأمنية بدمشق مطالبين فيها بإخلاء المقرات قبل تمام الساعة السادسة من مساء يوم الثلاثاء ولا ستقوم السلطة بالقصف بالطيران والبراميل المتفجرة».

وجاء هذا التهديد بعد اجتماع عقد في دمشق بين عدد من أبناء بلدة الرحي مع اللجنة الأمنية بحضور رئيس شعبة المخابرات العسكرية كفاح الملحم، وعدد من الضباط لدى قوات النظام السوري. وقلق أهالي، طرد أهالي «الرحا» في ريف السويداء عناصر تابعين لـ«الدفاع الوطني» ونصوا حواجز في البلدة لمنع عودتهم، وحول تصعيد الدفاع الوطني قال «حزب اللواء السوري» العامل في السويداء، إن الدفاع الوطني يحاول جر المحافظة لفتنة داخلية، وقال في بيان له أمس «ليس غريباً أن يستمر التصعيد الذي يقوم به قادة الدفاع الوطني في السويداء، فهذا أمر طبيعي بعد شعورهم بخسارة نفوذهم في حماية خطوط المخدرات وترويحها وترويجها والحق الضرر ونشر الفساد بين أبناء السويداء، حيث يسعى الدفاع الوطني من خلال

## الأسد يعين «منافسه على الرئاسة» وزير دولة

### دمشق: تغيير 4 وزارات في الحكومة الجديدة أبرزها الإعلام

دمشق - د ب أ: أصدر الرئيس السوري بشار الأسد الثلاثاء مرسوماً بتسمية أعضاء الحكومة السورية الجديدة برئاسة المهندس حسين عرنوس. واحتفظ أغلب الوزراء بمناصبهم، مع تغيير طال أربع وزارات أبرزها الإعلام. وعين المرشح لرئاسة الجمهورية عبد الله عبد الله في منصب وزير دولة، كما عين وزير الاتصالات الأسبق عمر سمام في

الجديدة. جاء ذلك بعد إعلان فوز بشار في الانتخابات الرئاسية التي جرت نهاية شهر أيار / مايو الماضي وحصل فيها على أكثر من 95٪ من الأصوات. ويتحدر عرنوس من 67 عاماً/ من بلدة التّح في محافظة ادلب (شمال غرب) التي تسيطر فصائل مقاتلة على أكثر من نصف داخل الأراضي الإسرائيلية، وتقوم بالتحقيق معها في المكان، واستردك أدعي «لم يكن بحوزة المشتهة فيها أي نوع من السلاح». ولم يوضّح المتحدث العسكري الإسرائيلي جنسية المعتقل.

## إسرائيل تعتقل امرأة اتهمت بمحاولة التسلل عبر الحدود السورية

القدس - الأناضول: قال المتحدث عسكري إسرائيلي، إن الجيش اعتقل، أمس الثلاثاء، امرأة حاولت التسلل إلى إسرائيل، عبر الحدود السورية. وقال أفيخاي أدوعي، المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي، في تغريدة على تويتر «رصدت استطلاعات الجيش امرأة مشتبه فيها،

## التكامل التجاري مع العراق ومصر أصبح أقرب إلى مشروع سياسي الأردن من «المتوسط» إلى التلامس التركي وصولاً إلى العراق وسوريا؛ خليط «الخبرة» والمعلومة الأمريكية... ماذا ينتج؟

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

يبدو جلياً لغالبية المراقبين والدبلوماسيين الغربيين في الأردن تحديداً أن تكرار حديث العاهل الملك عبد الله الثاني عن التكامل التجاري الثلاثي بين بلاده والعراق ومصر أصبح أقرب إلى مشروع سياسي يتدرج، خصوصاً أن الأردن مهتم جداً بهذا المشروع، وله سياقات في البعد والسياسات الإقليمية يمكن أن تؤدي، كما صرح الملك مؤخراً، إلى تكريس التعاون على المستوى العربي أيضاً.

بمعنى أو بآخر، مشروع التكامل الثلاثي أقرب إلى مشروع سياسي إقليمي يعيد الأردن صياغة موقفه منه في اتجاه مقاربة جديدة تضع الأردن مجدداً في المستوى الإقليمي على الخارطة.

فرصة متاحة

ويعني ذلك عملياً، أن الأردن بصدد مقاربة إقليمية الطابع هذه المرة، مبنية على أساس تقاطع لصالح الاستراتيجية التي تماشى بعد زيارة الملك التاريخية الأخيرة إلى واشنطن، حيث افتتح غير مسبق على البوصلة الأردنية، وعلى الفهم الأردني لبعض القضايا والمفاهيم الأساسية في المنطقة من قبل إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن، وهو ما لمسّه الوفد الأردني المرافق للملك.

بداية الزيارة كان لها علاقة بما ذكر في القصر الملكي قبل إنجازها تحت عنوان التحدث باسم زعماء المنطقة، بالتالي، يمكن القول بأن سياسة

متاحة الآن أكثر من أي وقت مضى أمام المؤسسة الأردنية للتحدث بعد التفاهات الخاصة مع كل من رئيس الوزراء العراقي الدكتور مصطفى الكاظمي، والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، لصالح التحدث من زاوية موحدة في الرأي تجاه العديد من القضايا.

وهو عموماً وضع تكتيكي واستراتيجي يمكن الأردنيين من قاعدة معلومات وبيانات لم تكن متاحة لهم في عهد الرئيس الأمريكي الراحل دونالد ترامب، وبالتالي لدى المؤسسة الأردنية اليوم خبرة أكبر في طريقة تفكير الإدارة الأمريكية، خصوصاً أن الوفد الأردني تمكن من الحصول على معلومات قيمة جداً حول تصورات الإدارة الأمريكية الجديدة وأولوياتها في أكثر من اتجاه وبصورة تخص كل الملفات.

إلى هنا، يبقى التحدي الأساسي هو ذلك المتعلق بكيفية التصرف مع قاعدة البيانات والمعلومات والتقديرات التي أتحت للخبرة الأردنية وبكيفية، والأهم - برأي محلل سياسي ووزير وبرنامجي وخبير اقتصادي سابق هو الدكتور محمد الحلاق، في كيفية الاستمرار في اللحظة وفي المساحة التي توفرت لدولة مثل الأردن للاطلاع والمتابعة، والأهم أيضاً؛ لنقل الخبرة، حيث إن خبرة الأردن قديمة ومتراكمة في قضايا المنطقة، ويمكن زراعتها - برأي الحلاق وغيره من كبار المراقبين، كما فهمت «القدس العربي»- في سياق تطوير المواقف الأمريكية، لا بل صياغة بعض التطورات في تلك المواقف ويعيد عن الكلاسيكيات المألوفة في البوصلة الأمريكية.

طبعاً، يمكن القول إن تلك ميزة استراتيجية تحضت أمام صانع القرار الأردني، والسؤال



تفاهات أردنية واضحة مع مع العراق ومصر

مطروح بقوة في عمان هذه الأيام عن آلية وكيفية وتقنية الاستثمار في تلك الميزة.

بمعنى أن الحراك الملكي الأردني بعد زيارة واشنطن، لوحظ بأنه تكثف بثلاثة اتجاهات

رئيسية، فقد دعم الملك مجدداً التكامل الثلاثي مع العراق، وطالب المجتمع الدولي علناً مرتين بدعم حكومة الرئيس مصطفى الكاظمي ثم أعاد إنتاج البؤرة الأساسية في مشروع التكامل الثلاثي

العراقي الأردني المصري، من زاوية أخرى، أوفد وزير الخارجية أمين الصفدي، إلى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي؛ لوضعه في صورة تفاصيل ما حصل في واشنطن، ثم حضر إلى عمان وزير الخارجية العراقي، الأمر الذي يعني أن حراكاً أردنياً في اتجاهات العراق ومصر بدأ بعد زيارة واشنطن أو محطة واشنطن المثيرة للاهتمام.

حراك يصل إلى سوريا

وهو حراك يوازيه الآن رسائل خاصة وجهت أيضاً إلى دمشق وإلى الرئيس السوري بشار الأسد، ورسائل موازية وجهت إلى القيادة التركية وعبر سلسلة تواصلات خلف الستارة تكشف النقاب عنها مؤخراً فقط، دفعت في اتجاه بحث الأردن مع الأمريكيين تطورات الملف السوري على أساس ضرورة إحياء التنسيق الرباعي مع روسيا وتركيا والأردن ودول الجوار والولايات المتحدة.

في الأثناء، بدأ واضحاً لجميع الأطراف بأن القمة الثلاثية بين الأردن واليونان وقبرص على ضفاف المتوسط، عقدت بصورة مباشرة قبل عدة أيام وبعد الإطالة الأمريكية على خزينة المعلومات والتقديرات الأمريكية، وهي قمة يبدو أن لها مغايرتها وتسهم في وجود الأردن على الطاولة عندما يتعلق الأمر بملف الغاز والطاقة والمخلف الليبي وملف الصراع اليوناني التركي، ومن المرجح أن إنقرة على صلة بهذه القمة الثلاثية عبر النافذة الأردنية.

ومن المرجح أيضاً أن الجانب التركي لديه معطيات ومعلومات وتقديرات أردنية بخصوص

التواصل مع اليونان وقبرص، وبالتالي حجم تبادل المعلومات خلال الأسبوعين الماضيين بين عمان وإنقرة بعد الإطالة على واشنطن، قدم مساهمة فعالة في بناء شكل من أشكال التنسيق والتشاور والتقييم المتبادل مع الجانب التركي، بعيداً عن تحفظات الخلافات السياسية والأمنية بين الجانبين.

دعم التطبيع التركي - المصري

وقد ظهر ذلك لجميع الأطراف مع دعم وإسناد الأردن الخلفي القوي لسك محاولات تطبيع العلاقات واستعادة الاتصالات بين مصر والجانب التركي، وبدأ ظاهراً أيضاً من خلال دعوة الأردن في واشنطن للتنسيق مع الأتراك بشأن الملف السوري وعلى أساس وقف محاولات تغيير وإسقاط النظام السوري الذي لن يسقط، كما صرح الملك عبد الله الثاني شخصياً، وإنما العمل على تغيير سلوكه وعبر التفاهم معه ومع دول الجوار.

الاعتقاد يزيد سياسياً في الأردن الآن بأن الإصرار على الحديث عن مشروع التكامل الثلاثي مع مصر والعراق هو نقطة الارتكاز الأساسية في حركة أردنية نشطة تريد أن تقدم لإدارة الأمريكية، هذه المرة، أحد أشكال التحدث الجماعي باسم زعماء المنطقة، على أمل أن يتعكس ذلك لاحقاً على مستويات متقدمة من بقية الأنظمة العربية.

وهو ما لخص له عدة مرات رئيس الوزراء الأردني الدكتور بشر الخصاونة، عندما أبلغ «القدس العربي» في عدة محطات نقاشية، بأن بلاده تعتبر النقل لعلاقتها وبوصلتها ومصالحها في الاتجاهين العراقي والمصري، بطبيعة الحال.

### صحافة عالية

لندن - «القدس العربي»:

تحت عنوان «الاستياء من الديمقراطية في الشرق الأوسط» قال الكاتب جودون راشمان في مقال في صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية، إنه منذ عقد من الزمن، كانت الشعوب العربية تحتفل بسقوط الطغاة، لكنها الآن تحتفل بسقوط الديمقراطية.

واعتبر أن هذه الانتكاسة التي تعرضت لها الحرية السياسية في الشرق الأوسط لها دلالات دولية. ويرجح الرئيس الأمريكي جو بايدن أن المعركة بين الاستبداد والديمقراطية سوف تكون سمة هذا العصر. على النقيض من ذلك، نجد بكين وهي تحاول فرض «النموذج الصيني» الذي يؤكد على أن الاستقرار والنظام مقدمان على الحرية. و«أعتقد أن الأحداث الحالية في الشرق الأوسط تمثل نذير شؤم لقضية الديمقراطية بصفة عامة».

احتفال بسقوط الديمقراطية،

وتناول ما حدث في تونس «مهد الربيع العربي» كما توصف، حيث أقال الرئيس قيس سعيد رئيس الوزراء، وعطل البرلمان لمدة ثلاثين يوماً. وأشار إلى أنه بينما ينظر إلى إجراءات الرئيس التونسي على نطاق واسع على أنها «انقلاب» حظيت تلك الإجراءات بتأييد شعبية كبيرة في تلك الدولة التي تخوض منذ سنوات طويلة غمار أزمة اقتصادية طاحنة.

## «فايننشال تايمز»: الاستبداد المتجدد ليس بديلاً لفشل تجارب الديمقراطية العربية

السلطة على أساس طائفي، مقوضاً أية محاولات للإصلاح وتوفير الاحتياجات الأساسية للمواطنين. ويؤكد الكاتب كذلك أن أقوى وأغنى دول في المنطقة، هي دول أوتوقراطية لا مصلحة لها في نجاح التجربة الديمقراطية.

ويقول إن تجربة الدول الآسيوية، مثل كوريا الجنوبية وتايوان، تشير إلى أن فترة من التطور الاقتصادي والتعليمي والمؤسسي السريع في ظل نظام استبدادي يمكن أن تهيئ الظروف التي تجعل الانتقال إلى الديمقراطية أكثر احتمالاً للنجاح. وحتى أوروبا في القرن الثامن عشر، تطورت بسرعة في ظل مجموعة من الحكام المعروفين باسم الطغاة المستبدين. لكن تكمن الصعوبة في أنه في الشرق الأوسط، كان الطغاة غير المستبدين أكثر شيوعاً من الطغاة المستبدين. وكان أحد أسباب اندلاع ثورات 2011 هو الاستمراء الشعبي من سنوات الفساد والركود.

ويرى الكاتب أن «الأوتوقراطية» يمكن أن تبدو مقبولة من الناحية النظرية، ولكنها عادة ما تعني التعذيب والقتل والظلم. ويشدد أن الطغاة في الزمن القديم كانوا يشترطون بعض الشرعية بمواد غذائية ومنتجات طاقة مدعومة من الحكومات، لكن هذا الخيار أصبح رفاهية بالنسبة للطغاة الجدد في الشرق الأوسط.

إن أصبحت حكوماتهم غارقة في الديون. ويختتم أنه إذا كانت تجارب الديمقراطية فشلت في حل مشاكل الشرق الأوسط فمن غير المرجح أن تكون النظم الاستبدادية (الأوتوقراطية) المتجددة بديلاً أو أكثر فعالية.

نهاية الأمر. لكنه يؤكد أن هناك حاجة إلى قدر من التوازن بين هذا المبدأ وبين معاناة العامة العالقين في دول فاشلة. فالديمقراطية مهمة دون شك، ولكنها تأتي في أسفل ترتيب الاحتياجات بعد الغذاء، والمسكن، والأمن. ويشدد على أنه إذا فشلت الحكومات المنتخبة في توفير هذه الاحتياجات الأساسية، فسوف تتوافر مغريات قوية جداً تدفع بالناس إلى التعلق برجل قوي يعد بالاستقرار.

ووصف الكاتب لبنان والعراق بأنهما دولتان تتبعان مبادئ الديمقراطية من الناحية الرسمية فقط. لكن على الصعيد العملي، يرى أنهما يقتربان من الحصول على لقب «دولة فاشلة». وأشار إلى انفجار مرفأ بيروت الذي دمر العاصمة وأجزاء كبيرة من الدولة بسبب مواد كيميائية غير مؤمنة، وأيضاً إلى مقتل السياسيين الإصلاحيين في لبنان، مستنتجاً أن الديمقراطية في هذه الدولة ما هي إلا غلاف من الانتخابات وحرية التعبير يغطي بلداً في قبضة أمراء الحرب وجماعة «حزب الله» شبه العسكرية.

حينئذ إلى أيام الطاغية،

ونوه إلى أنه ليس من الغريب في العراق أن تُسمع أصوات تجهز بالحنين إلى أيام الطاغية صدام حسين، الذي كان على الأقل يوفر التيار الكهربائي بشكل مستقر بين احتياجات أساسية أخرى، وهو الحنين الذي ظهر بعد أن اتبعت البلاد نظاماً ديمقراطياً يوزع

وأشار الكاتب إلى أن تونس الدولة الصغيرة التي لعبت دوراً بارزاً في تاريخ الشرق الأوسط؛ انخلقت فيها شرارة ثورات الربيع العربي ونجحت الثورة التونسية في الإطاحة بزَيْن العابدين بن علي الذي ظل في سدة الحكم لحوالي 23 سنة. وقد انتقلت شرارة الثورة في المنطقة وأدت إلى إسقاط حسني مبارك في مصر ومن بعده معمر القذافي في ليبيا بعد العقود الطويلة التي قضاها كل منهما في حكم بلاده.

وقال راشمان إن التجربة الديمقراطية في مصر انتهت في 2013 عندما أطاح الجيش بانقلاب عسكري بالرئيس المصري المنتخب الراحل محمد مرسي، وهو الإجراء الذي حظي بشعبية بين المصريين أيضاً، كما قال. وأشار إلى أن ليبيا غرقت في حرب أهلية بعد مقتل القذافي، بينما سُحقت الثورة السورية بأيدي نظام الأسد. مع ذلك يؤكد الكاتب أن بقاء الديمقراطية التونسية لا يزال يشير إلى أن الآمال المستوحاة من انتفاضات الربيع العربي تومض بوضوح خافت. لكنه حذر من أن انهيار الديمقراطية في تونس سوف يبعث برسالة معاكسة إلى العالم، ويرى أنه بينما لا تزال الخطط النهائية لسعيد غير واضحة بعد، يبدو أن الأمور تتحرك أكثر نحو الاستبداد.

ويتساءل الكاتب: «إن كيف يمكن لمن يؤيدون وجهة نظر بايدن تفسير تراجع الديمقراطية في الشرق الأوسط؟». ويرى في إجابته أنه لا داعي للتلخي عن الإيمان بأن الحرية السياسية شيء مهم ولا التخلي عن الأمل في أن تُرسى قواعد الديمقراطية في المنطقة في

## «بلومبرغ»: تقلص طموحات بايدن لتحقيق اتفاق نووي مع إيران مع تصاعد التوتر

لندن - «القدس العربي»:

قال موقع بلومبرغ الأمريكي، إن الولايات المتحدة تراجع خياراتها بشأن الاتفاق النووي مع إيران، وأنها مستعدة لبدائل تساعد على التوصل إلى اتفاق، بعد فشل العقوبات الاقتصادية في التأثير على طهران.

ونقل الموقع عن مصادر مطلعة، إن واشنطن مستعدة لتخفيف محدود للعقوبات مرحلياً، مقابل تجديد إيران أعمالها الأكثر استفزازاً في مجال الانتشار النووي. وأضاف نقلاً عن مُطّلعين على المفاوضات، أن هدف الولايات المتحدة لا يزال هو العودة الكاملة لبنود خطة العمل الشاملة المشتركة رغم عدم وجود دليل لديها على استعداد طهران للقيام بذلك. وأشار الموقع إلى أن الموقف الأمريكي جاء بعد أشهر من المفاوضات في العاصمة النمساوية فيينا، وفشل الأطراف في التوصل إلى اتفاق. وكانت وزارة الخارجية الإيرانية، قد أكدت الإثنين، أن الرئيس الجديد إبراهيم رئيسي متمسك بالعمل على رفع العقوبات المفروضة ضد إيران، ودعت في الوقت نفسه الولايات المتحدة إلى التوقف عن التعامل بنفس عقلية الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب.

ونقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية (إرنا) عن المتحدث باسم الخارجية سعيد خليل زاده القول: «على الولايات المتحدة أن تعلم بأنها لن تستطيع الوصول إلى أية نتيجة إذا ظلت تتعامل بعقلية الرئيس السابق دونالد ترامب، عليها تغيير هذه العقلية والتعامل مع الواقع الموجود على الأرض». وقال إن «سياسة الضغوط القصوى قد فشلت، وإيران لن تقبل بأقل من الاتفاق النووي».

وبشأن محادثات فيينا الخاصة بإعادة إحياء الاتفاق النووي بين إيران والقوى العظمى، شدد المتحدث بالقول: «إيران لم تترك محادثات فيينا، لكن انتقال السلطة في طهران يستدعي إجراء تغييرات في الفريقفاوض». وكان مسؤول أوروبي قال إن المفاوضات الرامية إلى إحياء الاتفاق النووي بين إيران والقوى الكبرى قد تستأنف بداية سبتمبر/أيلول المقبل، مشيراً إلى أن إيران مستعدة لمواصلة المحادثات المعلقة منذ أسابيع. وكانت الجولة السادسة من المفاوضات انتهت أواخر يونيو/حزيران الماضي، حيث قالت طهران إن الوفود عادت إلى عواصمها للتفاوض، في حين ذكرت واشنطن أن قضايا رئيسية لا تزال عالقة. وأكد مسؤولون أمريكيون على أن محادثات فيينا لا يمكن أن تستمر إلى ما لا نهاية، مطالبين إيران باتخاذ الخطوات المناسبة والعودة لتنفيذ التزاماتها بموجب اتفاق 2015 مقابل رفع العقوبات عنها.

## «دايلي تلغراف»: العالم يواجه مخاطر كبيرة بسبب التغير المناخي



فيضانات وحرائق من نتائج الاحتباس الحراري

تقرير مجموعة العمل لهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ اليوم بمثابة بطاقة إنذار حمراء للبشرية. وقال: «إننا حشدنا القوى الآن، سنتمكن من تفادي وقوع كارثة مناخية. ولكن، كما يوضح التقرير، لا يوجد وقت للتأخير ولا مجال للأعذار. أعول على قادة الحكومات وجميع أصحاب المصلحة لضمان نجاح مؤتمر الأطراف السادس والعشرين».

ويذكر تقرير الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، وببصرة قوية: «من الواضح أن التأثير البشري أدى إلى تدفئة (زيادة درجات حرارة) الغلاف الجوي والمحيطات والأرض». وشارك في إعداد هذا التقرير مئات العلماء والباحثين، من 195 دولة، ويتكون من 42 صفحة، وصدر بعنوان «ملخص لصانعي السياسات»، وفقاً لما جاء في تقرير دايلي تلغراف.

وأوضحت الصحيفة أن الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتغير المناخي قالت إن «درجات الحرارة مستمرة في الارتفاع، وهي الآن على المسار الذي قد يؤدي بها إلى تجاوز الهدف الرئيسي الذي تنص عليه اتفاقية باريس للمناخ، وهو ما قد يترتب عليه تبعات خطيرة تؤثر على المناخ حول العالم ويمتد أثرها إلى مستويات المياه في البحار». وقال البروفيسور د هوكينز، من جامعة ريدينغ البريطانية، وأحد المشرفين على التقرير، إنه لا يمكن للعلماء أن يكونوا أكثر وضوحاً في هذه النقطة من ذلك.

وأضاف: «إنه إعلان للحقيقة، لا يمكننا أن نكون متأكدين أكثر من ذلك، إنه أمر لا لبس فيه ولا جدال فيه، البشر يرفعون درجة حرارة كوكب الأرض». واعتبر الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش أن

لندن - «القدس العربي»:

حذرت صحيفة «دايلي تلغراف» البريطانية من المخاطر التي يقبل عليها العالم جراء استمرار حدة التغير المناخي التي بدأت تتجلى في شكل كوارث طبيعية خطيرة، أبرزها ما شهدته الفترة الأخيرة من حرائق الغابات في تركيا واليونان وبعض الدول، وهو التحذير الذي جاء في تقرير نشرته الصحيفة بعنوان «العالم يحصل على بطاقة إنذار حمراء».

وذكر التقرير أن الأمم المتحدة تحذر من أن العالم سوف يتجاوز الهدف المحدد للاحتباس الحراري الذي تنص اتفاقية باريس للمناخ على أن يكون أقل من 1.5 درجة مئوية بحلول عام 2030، مشيراً إلى أن التغير المناخي بدأ بالفعل في إحداث كوارث طبيعية.

يلتهم 359 مترا كمسار و3 دونمات حماية

## مشروع تهويد الحرم الإبراهيمي في الخليل؛ القصة أكبر من مصعد كهربائي وطريق خاص بالمستوطنين!



فلسطيني يؤدي الصلاة قرب الحرم الإبراهيمي

السافر والواضح. وأكد أن الإدارة العامة لأوقاف الخليل قامت اليوم (أمس) بتعليق دوام موظفيها في الإدارة ودعمهم للتوجه للمسجد الإبراهيمي للمرابطة فيه في محاولة لصد الاحتلال عن تنفيذ مخططاته، كما تمت دعوة مؤسسات الخليل قاطبة للتوجه للمسجد.

كما ناشد أبو الرب أبناء محافظة الخليل بتشكيل لخصص لإنشاء شعبنا الفلسطيني بالتوجه للمسجد الإبراهيمي، والمرابطة فيه، وتكثيف الوجود سواء خلال الصلوات المفروضة، أو فيما بيننا لمنع الاحتلال من تنفيذ جرائمه وانتهاكاته.

ويسمى المسجد الإبراهيمي، أو الحرم الإبراهيمي الشريف نسبة إلى النبي إبراهيم "خليل الرحمن"، الذي يعتبر أقدم بناء مقدس مستخدم بلا انقطاع، وهو رابع الأماكن المقدسة عند المسلمين بعد الحرمين المكي والمدني والمسجد الأقصى بالنسبة للمسلمين عامة، والثاني في فلسطين.

الإسلامية في فلسطين، في إطار سعيا لفرض أوامر تهويدية وواقعة على الأرض المحتلة، داعيا إلى رفض هذا واقع وأسوي ومرير بكل السبل المشروعة، وعلى مختلف الأصعدة.

وطالب المجتمع الدولي والمنظمات الأممية ذات الصلة بتحريك جسد وفاعل لضمان حماية أماكن العبادة بعامة، والمسجدين الأقصى المبارك والإبراهيمي خاصة. وتمارس قوات الاحتلال انتهاكات يومية تجاه الحرم الإبراهيمي، والبلدة القديمة في الخليل، حيث تقوم برفع الأذان فيه، ومنع وصول الفلسطينيين إليه والصلاة فيه في أغلب الأيام، وتفحقه للمستوطنين بشكل يومي، كما قامت بطرد بعثة المراقبة الدولية في الخليل بداية عام 2019.

وحذر وكيل الوزارة حسام أبو الرب في تصريحات صحافية من تبعات الخطورة لثل هذه الخطوة، ودعا المؤسسات الدولية والحقوقية ومؤسسات حفظ التراث الإنساني إلى ضرورة العمل على إيقاف هذا التعدي

المسجد الإبراهيمي في مدينة الخليل. وقال المفتي في بيان وصلت "القدس العربي" نسخة منه، إن سلطات الاحتلال تنوي الشروع بعمل ممرات وساحات ومصعد لتسهيل اقتحام المستوطنين للمسجد الإبراهيمي في الخليل، ما يعني الاستيلاء على ما يقرب من (300) متر مربع من ساحات المسجد ومرافقه، ما يشكل اعتداء صارخا جديدا على ملكية المسلمين الخاصة للمسجد الإبراهيمي، وانتهاكا واضحا للاتفاقات الدولية التي تحفل بحماية الأماكن المقدسة، وحرية العبادة.

وجاء في البيان أن هذه السياسة من شأنها أن تجر المنطقة إلى مزيد من التوتر والتصعيد، مع التأكيد على أن مثل هذه الخططات الخبيثة لن تتغير من الحق الثابت للمسلمين في مساجدهم وأوقافهم.

ونبه إلى أن سلطات الاحتلال ماضية في تنفيذ خطط التوسع الاستعمارية والتهويدية على الأرض الفلسطينية بالقوة والطغيان، على درب حربها الشاملة التي تشنها على المقدسات

أمنية وعربية، حيث صوتت "اليونسكو" لاحقا بأغلبية أعضائها باعتبار المسجد الإبراهيمي جزءا أصيلا من التراث الفلسطيني الإنساني. وأشار إلى "أن المستوطنين بسلوكتهم هذا يستبقون قرار المحكمة، إنهم يتكبرون بحقوقنا حتى حسب قوانينهم الاحتلالية". وأكد: "الاحتلال لا يحتمل أن يعترف للعالم بروايقتنا، وهو يستيق الزمن من أجل تغيير المعالم وتبديل الهويات وفرض الأمر الواقع".

وطالب أبو سنيينة الرئيس الفلسطيني بالقيام بدوره من خلال التواصل مع اليونسكو، كما طالب هيئة الشؤون الدينية بالقيام بواجباتها في هذا الملف التهويدي الخطير. وعن تفعيل التحرك الشعبي في الخليل لوقف العدوان قال إنهم فعلوا ذلك الخبر، وطالبوا الفلسطينيين بالزحف والاحتشاد في البلدة القديمة.

وتابع: "غيران واقع البلدة القديمة معقد وصعب للغاية، حيث يمنع الفلسطينيون من الدخول للمسجد إلا من خلال 5 بوابات إلكترونية، كما أن البلدة محاطة بأكثر من 15 حاجزا عسكريا، وهناك أكثر من 90 إغلاقا بالأسمنت المسلح، إنها سيطرة كاملة على البلدة القديمة وبداخلها المسجد الإبراهيمي".

وأضاف: "الإجراءات الإسرائيلية تعزل المسجد وتقسّم البلدة القديمة وهو ما يعيق الوصول للمكان إلا بالموافقة الإسرائيلية".

### تاريخ من الاعتداءات

ومنذ نفذ الإراهبي الصهيوني باروخ غولدشتاين مجزرة في المسجد الإبراهيمي، في يوم الجمعة الدامي الواقع 25 شباط/فبراير 1994، استشهد على الفور 29 فلسطينيا، وأصاب أكثر من 150 آخرين بجروح، قامت قوات الاحتلال بتقسيم الحرم الإبراهيمي بين المسلمين واليهود، حيث حول الاحتلال جزءا من المسجد إلى كنيس يهودي بمساحة 67 في المائة، وهو ما ترتبت عليه إجراءات أمنية خنقت حضور الفلسطينيين في المسجد القديمة عبر الحواجز والبوابات الحديدية المحكمة وتحت المراقبة.

وكانت السلطة الفلسطينية قد وقعت في عام 1997 على اتفاق ملحق بشأن مدينة الخليل قسمها إلى قسمين (H1) التي تخضع للسيطرة الفلسطينية، و (H2) تحت السيطرة الإسرائيلية، وهو ما عمق السيطرة الإسرائيلية على قلب المدينة وبموافقة فلسطينية. ودعا المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية، خطيب المسجد الأقصى المبارك، الشيخ محمد أحمد حسنين، إلى رفض مشاريع سلطات الاحتلال الإسرائيلي التهويدية في

فيه، تزيد إعمارها بانفستنا وحضورنا والصلاة فيه".

وتابع: "في الحقيقة لا ينقطع حضور المستوطنين للمسجد الإبراهيمي، إنهم يقتحمون المسجد في كل الأوقات، والأولى أن نعلمه بجسادنا ودعائنا والصلاة فيه".

ومنذ ساعات الصباح الأولى (الثلاثاء) بدأت الجرافات بالعمل بعد أن جلبت المعدات والمواد الخام من أجل تشييد المشروع الاستيطاني الجديد.

الأوقاف وعبر مديرها الشيخ أبو عرام، طرق باب رئيس الوزراء الفلسطيني، وكذلك الرئاسة الفلسطينية من أجل العمل على رفع الاعتداءات ومخاطبة اليونسكو للحفاظ على التراث الفلسطيني والديني، ومن أجل مخاطبة المنظمات الحقوقية الدولية.

وأضاف الشيخ أبو عرام: "المساحة المحيطة بالمسجد الإبراهيمي تقدر بـ10 دونمات، وهذا المشروع الاستيطاني سيسيطر على الأقل على مساحة قدرها 3 دونمات من أجل حماية المسار ومنطقة المصعد إضافة إلى مساحة المشروع التي تقدر بحوالي 359 مترا مربعا".

### تصفية المسجد ودور البلدية

وحسب رئيس بلدية الخليل تيسير أبو سنيينة فإن "قضية رخصة البناء ومطابقتها بتجديدها ما زالت مستورة في المحاكم الإسرائيلية، نحن ننتظر المحكمة في شهر أكتوبر تشرين الأول المقبل إلا أننا نعلم أن الاحتلال ومستوطنيه لا يعترفون بالقانون، ولا يحترمون أحدا، ويريدون السير في مشروع تصفية المسجد الإبراهيمي".

وعن تبعات البدء بهذا المشروع قال أبو سنيينة في تصريحات لـ"القدس العربي": "هذا المشروع يسحب صلاحية بلدية الخليل من المكان، فالمسجد ومحيطه يتبعان البلدية، والإجراء الإسرائيلي يفرض وقائع جديدة، كما أنه يفرض علينا من معالم الحرم الإبراهيمي".

وأضاف: "الشروع اعتداء أيضا على قرار لجنة التراث العالمي لمنظمة "اليونسكو" التي أدرجت عام 2017 البلدة القديمة في الخليل (بما فيها المسجد) على لائحة التراث العالمي".

وكان الفلسطينيون قد اعتبروا قرار اليونسكو بمثابة دليل يهدم الادعاءات الإسرائيلية المطالبة بحرم الإبراهيمي إلى اليهود، ويؤكد هوية الخليل الفلسطينية، وكانت سلطات الاحتلال عام 2010 قد ضمت المسجد الإبراهيمي لقائمة التراث اليهودي، وشملت موقع المسجد في الخطط الوطنية لحماية وإعادة تأهيل مواقع التراث اليهودي، وهو ما أثار احتجاجات

### الخليل - القدس العربي

من سعيد أبو معل:

تنظر مديرية الأوقاف في مدينة الخليل، جنوب الضفة الغربية، إلى الإجراءات الإسرائيلية بحق الحرم الإبراهيمي على أنها "أخطر عملية تواجه هذا المكان المقدس"، فهي تعتبر الإجراءات التي بدأت صباح أمس عبر قديم البات ثقيلة بهدف الحفر والتمديد "بداية لعملية كبيرة هدفها تغيير معالم المكان كليا وتهويدية في نهاية المطاف".

وتخوض جهات فلسطينية كثيرة صراعا قانونيا بين تقديم التماس ورده، منذ أكثر من عام ونصف في المحاكم الإسرائيلية بشأن وقف أمرين عسكريين لنشق طريق ملتبس يصل المسجد الإبراهيمي عبر ساحاته الخارجية، وبناء مصعد للمستوطنين يصلهم بالمسجد أيضا.

استغلت حكومة المستوطنين رفض المحكمة العليا الإسرائيلية استئنافا تقدمت به جهات فلسطينية بتاريخ 9 مارس/ آذار ضد قرار المحكمة المركزية القاضي بالصادقة على رخصة بناء الممر والمصعد ويطلب بتجميد وقف رخصة البناء، وهو طلب رفضته المحكمة ابريل/ نيسان الماضي.

ورغم أن القضية ما زالت أمام المحكمة العليا الإسرائيلية بحسب محامي لجنة إعمار الخليل توفيق جحش، إلا أن حكومة المستوطنين استغلت ذلك القرار الأخير الذي صدر قبل أقل من أربعة أشهر للمباشرة بأعمال البناء عبر توفير ميزانية قدرها مليونًا شيكلا. واعتبر جحش رفض المحكمة الطلب الفلسطيني بتجميد رخصة البناء بمثابة منح مبرر للمستوطنين للشروع في تنفيذ رخصة بناء المصعد والطريق. وأكد أن القاضي الذي رفض أمر التجميد هو مستوطن يخطئ إحدى المستوطنات القائمة عنوة على أراضي المواطنين في الضفة الغربية.

### إعمار الحرم بالصلبان

الشيخ جمال أبو عرام، مدير أوقاف الخليل يقف أمام الجرافات وبجوار مجموعة من فعاليات مدينة الخليل وقواها الوطنية والإسلامية ليبحث رسالة رفض لكل ما يجري بحق المسجد الإبراهيمي الذي يسيطر المستوطنون على 67% من مساحته الأصلية منذ سنوات.

ويقول في تصريحات لـ القدس العربي: "لناقلنا اليوم ردا على ما يجري تتمثل بدعوة الفلسطينيين للقعود للخليل، ودعوة أهل الخليل للقعود للمسجد الإبراهيمي للصلاة

مواقع التواصل الاجتماعي فتحت صفحاتها له وجندي يكشف إرهاب المستوطنين

## التحريض العنصري ضد الفلسطينيين يتواصل وساسة «الليكود» يدعون لسحب الجنسية من مواطني الـ 48

### غزة - القدس العربي:

على نحو يؤكد مدى العداء الذي تكهّن المؤسسات الإسرائيلية للفلسطينيين، على اختلاف تخصصاتها، تواصلت حملات التحريض العنصري الموجهة ضد الشعب الفلسطيني وسائل الإعلام الإسرائيلي.

وفي تقرير رسمي صدر عن وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا"، جرى رصد تلك الحملة، التي عكست الأسيوع الأول من الشهر الحالي، ورضت الإعلام العبري الرئي، والكتوب والمسموع، وبعض الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي لشخصيات سياسية واعتبارية في المجتمع الإسرائيلي.

وضمن حملة التحريض نشر في صحيفة "يسرائيل هيوم" مقال يحرض على وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، جاء فيه: "قام أكثر من 100 معلم وأعضاء طاقم في الأونروا بنشر محتويات نشر الكراهية وتشجيع على عداء السامية على شبكات التواصل الاجتماعية". كما جاء في الصحيفة ذاتها مقال يحمل تحريضا على المجتمع الفلسطيني في المناطق المحتلة عام 1948، خاصة السجاء السجاء، مطالبا بسن قانون يفرض سحب الجنسية من السجاء الأميين، مدعيا "تلقى يارون فريدمان، قبل بضعة أيام، مكالمة بانسمة، مدعية قسم الإعاقات في وزارة القضاء تواصلت معه لإخباره أن المخرب الذي قتل أخيه، غاي، قدم طلبا لتقصير محكوميته".

وتضيف "قتل غاي فريدمان في عملية عام 1992، لافتا إلى أن الخلية التي قامت بقتلهم تضمنت عربا إسرائيليين من منطقة وادي عارة، أعضاء في الحركة الإسلامية، وأنه لقي القبض عليهم وحكم على كل منهم 3 مؤبدات.

وتابع المقال: "الأسلاف الشديد، حدثت السابفة في سادوم وتم تقصير محكوم مخرب من قبل". وأضاف "وبالتالي، بدلا من العمل بسحب جنسية مخرب يتلقى اجرا، كجائزة على القتل، من قبل جهة غربية ومعادية، تقوم دولة إسرائيل، بقمع الغرابة والجنون، بفحص إمكانية تقصير محكوميه".

وفي التقرير جرى رصد أعمال التحريض التي تسمح بها مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تفتح صفحاتها لسانسة تل أبيب لكتابة ما يريدون، مقابل تقييد الفلسطينيين، وإغلاق صفحاتهم، حين يتحدون عن ظلم الاحتلال.

وعلى موقع "فيسبوك" كتب ابلي كوهن - عضو برلمان عن الليكود - يقول "بينيت (رئيس الوزراء)، ماذا تخين؟... اكتشف أمام الجميع ما وعدت أحمد الطيبي وأمين عودة، توجهت للمستشار القضائي بطلب الزام بينيت بالكشف عن ملخص جلسات مع القائمة المشتركة، حتى يومنا هذا، ومنذ أكثر من شهر، لم يقوموا بالإجابة عن السؤال: ماذا قاموا بالبيع للطبيبي وعودة ليحصلوا على دعمهما؟". وتابع "أشير محرضا على العرب في مناطق الـ 48" حكومة بينيت - حكومة خبيثة لإسرائيل".

وعلى موقع "فيسبوك" كتب أوفير سافير، عضو برلمان عن الليكود، وهو الحزب الذي يتزأسه بنيامين نتانياهو - على كل مخرب قتل يهوديا (الضفة الغربية) أن يبقي بالسجن حتى الموت نقطة".

وتابع "منوع على المحكمة السماح للمخرب محمد اغبارية بالعودة إلى حضن عائلته في وادي عارة، ممنوع أن نشاهد مرة أخرى مظاهر الفرح واحتفالات عائلة المخرب الذي يتم استقباله كبطل، كما حدث مع رشدي أبو مخ الذي قتل موشي تمام". وأضاف "أنا أطالب وزير الأمن بيني غانتس ووزير

## اشتية: خصم إسرائيل أموال الضرائب غير قانوني ويضع السلطة في موقف صعب

### غزة - القدس العربي:

قال رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، إن خصم إسرائيل من أموال الضرائب الفلسطينية يعد أمرا "غير شرعي وغير قانوني".

وأشار في كلمة له في مستهل جلسة الحكومة إلى أن "قيام إسرائيل بخصم 100 مليون شيكل (الدولار الأمريكي يساوي 3.21 شيكل) من الأموال المستحقة للسلطة الفلسطينية من عائدات الضرائب عن الشهر الماضي بحجة أننا ندفع لأسر الشهداء والأسرى غير شرعي، وغير قانوني".

وأكد أن ذلك يعد "تعديا واضحا على حقوقنا"، وطالب دولة الاحتلال بإعادة الأموال الفلسطينية كاملة، مؤكدا أن هذا الخصم يضع السلطة الفلسطينية "في موقف مالي صعب".

### غزة - القدس العربي:

ضمن سياسات العقاب والقمع الإسرائيلية، تواجه الأسيرات الفلسطينيات في سجون الاحتلال ظروف اعتقالية غاية في الصعوبة.

وقالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، إن الأسيرات في سجون الاحتلال وعددهن 39 أسيرة، يعانين ظروفًا صعبة، في ظل ما يتعرضن له من ضغوطات من قبل إدارة سجن الدامون.

وأوضحت في تقرير جديد لها أن سياسات الحرمان والتنكيل تتواصل بحق السيدات، كسياسة الإهمال الطبي المتمثلة بحق المرضعات منهن. وذكرت حالة الأسيرة (إسراء الجعابيص المصابة بحروق بلعبة وتحتاج لتدخل جراحي لإنقاذ ما تبقى من جسدها، وكذلك الأسيرة روان أبو زيادة، التي تعاني من جرثومة غير معروفة في الجهاز الهضمي ومشاكل في العظام. وأشارت الهيئة إلى أن الأسيرة نسرين أبو كميل مصابة بأمراض ارتفاع السكر وضغط

وجدير بالذكر أن الخصم يكون من الأموال التي تجبيها إسرائيل، من عوائد الضريبة على البضائع التي تمر من موانئها للمناطق الفلسطينية، حسب "اتفاق باريس الاقتصادي".

ومنذ عام 2019، شرعت سلطات الاحتلال بخصم مبلغ من تلك الأموال، والمفترض أن تحولها للزينة الفلسطينية، وفق قانون أقره "الكنيست" الإسرائيلي، بزعم أنها تدفع إغانات لعوائل الشهداء والأسرى، غير أن السلطة الفلسطينية لم تأبه لتلك الأفعال. وأكدت على مضيتها في دفع تلك الإغانات، رغم أنها اضطرت في أشهر سابقة بسبب الأزمة إلى دفع ما قيمته نصف رواتب موظفيها.

وكان وزير المالية الفلسطيني شكري بشارة قد طالب المجتمع الدولي بمساعدة السلطة الفلسطينية في تسوية الملفات المالية العالقة مع إسرائيل، فيما الأسيرة صمود أبو ظاهر تشكو من مشاكل في الدم، والأسيرة أنهار حجة وهي حامل وتعاني مضاعفات الحمل وهزالا وضعفا عاما بالجسم.

وأوضحت الهيئة أن من بين الانتهاكات التي تواجهها الأسيرات أيضا مراقبة "ساحة القفورة" في سجن الدامون بالكاميرات، إضافة لمصادرة سلطات الاحتلال الكتب من مكتبة السجن والحرمان من الزيارات.

ولفتت وزارة الأسرى إلى أن عدد الأسيرات حاليا 39 أسيرة يقبعن في سجن الدامون، بعد تحرير الأسيرة حلوة حمامرة قبل يومين، من بينهن أسيرة معتقلة إداريا وهي الأسيرة بشرى الطويل، وأسيرة من قطاع غزة وهي نسرين حسن.

ويواصل الاحتلال اعتقال نحو 4500 أسير فلسطيني، منهم 700 مريض، منهم 40 يعانون أمراضا مستعصية، ومن بين العدد الإجمالي هناك نساء وأطفال وكبار في السن، ويشكي جميعهم من سوء المعاملة، ومن تعرضهم للإهانة والتعذيب، فيما هناك العديد منهم

محرورين من زيارة الأهل، ويقع آخرون في زنازين عزل انفرادي. وفي السياق، قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، إن سلطات الاحتلال نقلت الأسير المريض عماد عبد الخالق أبو رموز من سجن "عوفر" إلى مستشفى "شعاري تصيدك"، بعد تدهور طرأ على حالته الصحية.

وحملت الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياة الأسير أبو رموز (46 عاما) من سكان مدينة الخليل، بسبب ملاحظة إهمال حالته الصحية وعدم تقديم أي علاجات حقيقية له، حيث أنه مصاب بفيروس في الكبد، إضافة لعاناته من مرض السرطان.

وذكرت أن الأسير معتقل منذ ديسمبر/ كانون الأول 2004، ومحكوم بالسجن لمدة 25 عاما، وقد تراجعت صحته في الشهور الأخيرة بشكل واضح، وعانى من الأم شديدة، وبعد إجراء فحوصات له تبين إصابته بورم سرطاني في منطقة الصاعدة، وأنه بحاجة إلى إجراء عملية جراحية عاجلة لاستئصال إحدى الخصيتين، قبل أن ينتشر السرطان في أماكن أخرى من جسده.

## 39 أسيرة في سجن «الدامون» يعانين ظروفًا صعبة من بينهن حامل

# جماهير حاشدة تشيع جثمان شهيد في نابلس والاحتلال يعتقل 10 فلسطينيين ويهدم منزلين في القدس



تشيع جثمان الشهيد ودوكات في نابلس

## الضفة الغربية - «القدس العربي»:

شيعت جماهير حاشدة جثمان الشهيد شادي الشرفا في بلدة بيتا جنوب مدينة نابلس، شمال الضفة الغربية، عقب إفراج قوات الاحتلال عن جثمانه بعد عملية احتجاز استمرت أكثر من 14 يوما.

وكانت سلطات الاحتلال قد سلمت صباح أمس الثلاثاء، جثمان الشهيد الشرفا، قرب حاجز حواره العسكري جنوب نابلس لطواقم الهلال الأحمر الفلسطيني، التي نقلت بدورها الجثمان إلى مستشفى رفيديا في نابلس وتم تصويره طبيا، وهناك قرر الأطباء تحويله لمعهد الطب العدلي في مستشفى جامعة النجاح الوطنية.

والشرفا (41 عاما) هو الشهيد رقم سبعة منذ بدء الهجمة الاستيطانية على جبل صبيح قبل أكثر من 3 شهور، واستشهد قرب مفترق بيتا مساء 27 تموز/ يوليو الماضي، بينما كان يحمل عدة السبائك محاولا زيادة ضخ الماء لبلدته الذي يقفحه الاحتلال ضمن سياسة العقوبات الجماعية التي ينتهجها بحق البلدات الفلسطينية.

ونقل نشطاء المقاومة الشعبية منذ نحو أسبوع مواجهات وفعاليات الإرياك الليلي بشكل مؤقت من جبل صبيح إلى مدخل البلدة، حيث الطريق الرئيسي الذي تمر منه مركبات المستوطنين، في محاولة للضغط على الاحتلال لتسليم جثمان الشهيد الشرفا.

وعشية اعتقال قوات الاحتلال فجر أمس، عشرة فلسطينيين من مناطق متفرقة في الضفة الغربية، بينهم جريج.

ووفق مصادر محلية فإن الاعتقالات طالت خمسة شبان من دير العصون شمال طولكرم، وهم: أحمد عبد الفتح بدران، وإياس وشقيقه فراس صبحي مسعود، وحزة فراس مسعود، وكذلك لؤي زياد أبو زيتون الذي اعتقله جنود الاحتلال بعد إصابته إثر مواجهات في المكان، وفي دير استيا غرب سلفيت، اعتقل الاحتلال الشابين ليث عبد

الرحيم ملح (21 عاما)، وهو طالب في جامعة فلسطين التقنية بولولكرم، ويسري أحمد زيدان (24 عاما)، بعد تفتيش منزليهما. كما اعتقل جنود الاحتلال الشاب إحسان مارك حمامرة (26 عاما)، من حوسان غرب بيت لحم. وطلت الاعتقالات أيضا الأسيرين السابقين معزز محمود الشرحة، وحافظ الفسوفس، من بلدة دورا جنوب الخليل.

وفي مدينة القدس المحلطة هدمت جرافات تابعة لبلدية الاحتلال شقتين سكنيتين في حي بئر أيوب بالمدينة. وقال الناشط كايد الرجبي من سلوان، إن الهدم استهدف منزلا مكونا من طابقين كل منهما شقة منفصلة عن الأخرى، أحدهما لرماح زياد عودة، والأخر لشقيقه علي. وأضاف أن الشقيقين أقاما هاتين الشقتين استعدادا للزواج والسكن فيهما.

وقال الناشط فخري أبو دياب من سلوان في تصريحات صحافية، إن عائلة عودة شرعت ببناء المنزل قبل 10 سنوات، وحاولت الحصول على تراخيص بناء، إلا أن بلدية الاحتلال رفضت منحها التراخيص اللازمة.

وأكد أن بلدية الاحتلال تواصل رفض منح تصاريح بناء للعائلات الفلسطينية في القدس، خاصة في سلوان وأحيائها القريبة من المسجد الأقصى، في حين لا تتوقف عن منح تراخيص بناء في المقابل للمستوطنين في المنطقة ذاتها، مشدداً أن هذه السياسة مستمرة منذ سنوات لتفريغ مدينة القدس من أهلها.

وفي مدينة بيت لحم جرفت آليات الاحتلال طريقا معبدا في بلدة بئير غرب المدينة. وأفاد الناشط في مجال مقاومة الاستيطان والجدار في بئير عمر القيسي بأن جرافات الاحتلال قامت بتجريف طريق في منطقة "كرم حدادين" في حوض "باطن أبو حسن" شرق البلدة، بطول كيلو متر، وتصدى المواطنون لهم، كما تم الاعتداء على عضو البلدية زكي البطمة (60 عاما) والموظف في البلدية سعيد أبو حارثية.

# تحدث عن اتصالات مع الإمارات لتنفيذ مشاريع مد خطوط أنابيب النفط والطاقة الشمسية وإنشاء مناطق صناعية بالقرب من جنوب قطاع غزة

## وزير في حكومة الاحتلال: إسرائيل تجري مباحثات مع دول خليجية للتنسيق حول إيران

بين الجانبين في ديسمبر/ كانون الأول من العام المنصرم. وحسب القناة الإسرائيلية يُنتظر أن يلتقي مسؤولون إسرائيليون مع وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي المغربية، نادية قفاح العلوي، ومسؤولين بوزارة الصحة المغربية، للتباحث بشأن مواجهة تداعيات وباء كورونا.

وفي اليوم الثاني من الزيارة، سيفتتح وزير الخارجية الإسرائيلي مكتب الاتصال الإسرائيلي في الرباط، كما يتضمن برنامج الزيارة أيضا، إقامة الصلاة يوم الخميس المقبل في أحد معابد مدينة السدار البيضاء، ثم يحتتم الوفد الإسرائيلي زيارته بمؤتمر صحافي في أحد فنادق العاصمة الاقتصادية. وتابعت القناة "أي 24" اتخاذ المغرب وإسرائيل خطوة أخرى نحو تعزيز العلاقات الثنائية مع تدشين أول رحلة تجارية مباشرة في 25 يوليو/تموز المنصرم بين تل أبيب ومدينة مراكش، عبر خطوط الطيران الإسرائيلية.

وسيتم تعزيز هذه الاتصالات مع خطين آخرين بين إسرائيل ومديني الدار البيضاء ومراكش، حيث سيتم تشغيلها على التوالي من قبل شركة الخطوط الملكية المغربية، وشركة العربية للطيران منخفضة التكلفة في تشرين الأول/أكتوبر المقبل، حسبما أعلن الأحد المنصرم مدير مكتب الاتصال الإسرائيلي لدى الرباط دافيد غوفرين عبر حسابه على تويتر.

وكانت آخر زيارة لوزير خارجية إسرائيلية إلى المملكة المغربية قبل 18 عاما، وهي ناطور التي قام بها وزير الخارجية آنذاك سليفان شالوم في عام 2003.

الدولي حول الأمن البحري، إن التفجيرات في أواخر تموز/ يوليو على ناقلة النفط "أم - تي ميرس ستريت" التي يشغلها رجل أعمال إسرائيلي في ضمن سلسلة هجمات وسلوك استفزازي آخر. وأضاف "على كل دولنا محاسبة هؤلاء المسؤولين، وعدم القيام بذلك لن يؤدي إلا إلى تاجيح شعورهم بالإفلات من العقاب ويشجع الآخرين الذين يعملون إلى تجاهل النظام البحري".

وتعرضت ناقلة النفط لهجوم في بحر العرب بقيادة سلطنة عمان في 29 تموز/ يوليو، أدى إلى مقتل اثنين من أفراد طاقمها (بريطاني وروماني)، واتهمت دول عدة أبرزها الولايات المتحدة وبريطانيا وإسرائيل بالوقوف خلف الهجوم، وهو ما تنفيه طهران.

**المغرب ينتظر أول زيارة رسمية لوزير إسرائيلي**

وبالتزامن يستعد وزير الخارجية الإسرائيلية يانير لابيد للبدء بزيارته إلى المغرب اليوم الأربعاء، وتتمد إلى يوم غد الخميس، ويرافقه وفد يضم مسؤولين في قطاعات متعددة، من بينها السياحة والأعمال والصحة والأوبئة.

وحسب القناة الإسرائيلية "أي 24" سيقوم لابيد بزيارة ضريح المكين الراحلين محمد الخامس والحسن الثاني وسيلتقي نظيره المغربي ناصر بوريطة، إذ من المقرر أن يتم توقيع ثلاث اتفاقيات لتعميق التعاون وتعزيز العلاقات بين الجانبين.

وستكون هذه أول زيارة رسمية يقوم بها رئيس الدبلوماسية الإسرائيلية إلى الرباط، منذ إعادة استئناف العلاقات الدبلوماسية



عيساوي فريج

الأخيرة زار رئيس حكومة الاحتلال نفتالي بينيت الأردن للبناء وإعادة الثقة، وتابع "سيكون هناك تعاون في برامج اقتصادية تهم الطرفين، في مجال الطاقة الشمسية، وفي المياه".

**مدير المخابرات الأمريكية**

وأفاد موقع "الوا" الاخباري نقلا عن مسؤولين إسرائيليين، أن رئيس وكالة المخابرات المركزية الأمريكية وليام بيرنز وصل إسرائيل أمس في أول زيارة لها منذ استلام رئيس جهاز الموساد الجديد دافيد بارنيك مهامه.

وحسب "الوا" تاتي الزيارة مع ارتفاع حاسة التوتر بين إسرائيل وإيران، وعلى خلفية الهجوم على السفينة "ميرس ستريت" والتصعيد الأخير بين إسرائيل وحزب الله على الحدود الشمالية.

وأشار المسؤولون الإسرائيليون إلى أن بيرنز من المتوقع أن يجتمع مع رئيس الموساد بارنيك، ومع بينيت ومع مسؤولين آخرين في الجهاز الأمني والاستخباراتي.

وذكروا أن المباحثات بين الجانبين ستتركز على إيران، وأيضا على البرنامج النووي ونشاطات إيران في المنطقة. وذكروا أن الجانب الإسرائيلي يريد أن يسمع حول السياسة الأمريكية التي سيتم اتباعها حيال الحكومة الجديدة في إيران برئاسة إبراهيم رئيسي، خصوصا بكل ما يتعلق بالعودة إلى الاتفاق النووي.

وحسب "الوا" فإن بيرنز من المتوقع أن يزور رام الله ويجتمع مع رئيس المخابرات الفلسطينية ماجد فرج، ومع رئيس السلطة

**الناصرة - «القدس العربي»:**

تزامنا مع وصول وليام بيرنز مدير المخابرات المركزية الأمريكية "سي أي آي" إلى إسرائيل، كشف وزير التعاون الإقليمي في حكومتها عيساوي فريج (حزب "ميرتس") في حديث لقناة "الحرّة" أن مباحثات مباشرة جارية مع دول الخليج بما في ذلك العربية السعودية حول التنسيق فيما يتعلق بـ "التحديات الإيرانية".

وأشار فريج، وهو من مدينة كفر قاسم، خلال المقابلة مع قناة "الحرّة" إلى أن "هناك اتصلا وتفاهما مباشرا مع الأشقاء في دول الخليج بشأن التنسيق فيما يتعلق بالتحديات الإيرانية، وبما أن هذا الأمر لا يتعلق فقط بإسرائيل أو الخليج فإنه يحتاج إلى معالجة على الصعيد الدولي".

وتشدّد على أنه "يحمل اليوم الذي سيسافر فيه إلى مكة المكرمة في السعودية لأداء فريضة الحج وهو مقتنع بأن مثل هذه الفُرصة ستتاح قريبا.

كما أكد الوزير في حكومة الاحتلال أن هناك اتصالات على جميع المستويات مع الإمارات مع وجود نية صادقة لتقليص عدد من المشاريع المتعلقة بخطط أنابيب النفط والطاقة الشمسية وإنشاء مناطق صناعية بالقرب من جنوب قطاع غزة"، مشيرا إلى أن الحكومة الإسرائيلية تعمل "على مشروعات عدة، رأينا من بعضها بوادر خير مثل الشراكات والتبادل الطبيعي الحاصل بين الدولتين، وأنا على يقين أنه خلال فترة قصيرة سنرى أمورا تخدم الشعب الاماراتي والمجتمع الإسرائيلي".

وحسب "الوا" تكشفت مع الأردن، أفاد عيساوي فريج أن السنوات العشر السابقة "شهدت نوعا من أزمة ثقة، وخلال الأشهر

التي يمر من جيك ساليفان الذي يشغل اليوم منصب مستشار الأمن القومي للرئيس جو بايدن قوات الاتصال السريية مع إيران التي أجريت في سفط عاصمة سلطنة عمان.

إلى ذلك يشار إلى أن وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن قال أمس الأول إن إيران ستعاقب على الاعتداء على ناقلة النفط في بحر العرب قرب سواحل عمان، مؤكداً أن العالم لا يمكنه السماح "بالإفلات من العقاب".

وفي كلمة القاها أمام مجلس الأمن الدولي أكد بلينكن على "ضرورة عمل جميع الأطراف لتقديم المسؤولين عن الاعتداء إلى العدالة".

محدرا من أن عدم القيام بذلك سيهدد من شعورهم بالحصانة ويشجع الآخرين.

وقال خلال جلسة افتراضية لمجلس الأمن

# معهد أرشيفي يهودي يكشف بالوثائق: إسرائيل سلمت أطفالا مصريين رضعا من سيناء لعائلات أوروبية للتبني غير القانوني

عمره أيام ونقل في اليوم ذاته، وهناك طفلة رضيعية عمرها ثمانية أيام فقط لم يعرف تاريخ نقلها المحدد.

**عشية حرب رمضان**

وتظهر وثيقة تاريخية أخرى تعود إلى 29 يونيو/ تموز 1973، وفي بعضها يروي ي. اينشتاين قصة العثور على ثلاثة أطفال رضع "مهجورين" في مدينة العريش تم تسجيلهم بسجل الأنفس المصري، مشير لواجب الجيش الإسرائيلي بجماعتهم وضمان بقائهم على قيد الحياة داخل مؤسسات رفاة في المنطقة لأن القانون المحلي يحظر التبني.

ويتابع "نظرا لعدم وجود مؤسسات رفاة محلية سيقوم الجيش بنقل طفلين منهم خلال أسابيع للخارج فور وصول عائلات تبنيهاها من أوروبا أو إسرائيل".

منوها أن الأطفال مسجلون كمسلمين ون ذكر هوية أهاليهم البيولوجيين وقد تمت عملية التبني بواسطة عائلات أوروبية بموافقة ضابط الرفاة التابع للجيش الإسرائيلي.

**دور الأرشيفات في الصراع بين تكريسه وتوسيطه**

يذكر أن معهد "عكاfoot" أقيم في حيفا ليبحث الصراع الإسرائيلي- الفلسطيني في عام 2014، انطلاقا من الدور الحيوي الذي تلعبه الأرشيفات، والإكنايات الكامنة فيها لتحطيم الروايات التي تغذي الصراع، ومن أجل تعزيز

تسليم أي طفل للتبني. وتابع محدرا أن شأن نقل أطفال مسلمين مصريين لعائلات مسيحية في الخارج وتغيير ديانتهم كما هو متوقع أن يفشي نظريات المؤامرة والادعاءات المسيحية لها".

واضح أنه من "الحالة الطروحة أمانا إلى السلطات الإسرائيلية المعنية كانت راغبة بالتحلص من هذا العبء دون التعنّب لنتائجه وتبعاته".

في مذكرته اقترح هولندر وقتذاك بالتوجه لهيئات القواعد المصرية المحلية في سيناء ولؤسسات رفاة فلسطينية في الضفة الغربية أو التوجه للصليب الأحمر بدلا من تسليم الأطفال الرضع لعائلات مسيحية في الخارج.

**غير قانوني**

وتظهر وثيقة أخرى أن القائم على رقابة الجيش داخل "مراقب الدولة" ي. اينشتاين قد ارسل مذكرة للمستشار القضائي الخاص بـ "المراقب" فيها يوضح عدم قانونية نقل أربعة أطفال مصريين من سيناء لعائلات أوروبية، طالبا منه استشارة قضائية بهذا الخصوص تدور حول أربعة أسئلة: مدى قانونية إخراج الأطفال المصريين من سيناء، وقانونية إصدار وثائق سفر لهؤلاء الأطفال لتتيح تسفيرهم للخارج، ومدى قانونية عملية التبني من قبل عائلات مسيحية أوروبية، ومدى قانونية إصدار إخراجهم للخارج. وقام معهد "عكاfoot" بطمس أسماء الأطفال المصريين واسم الدولة الأوروبية التي تقبل بعض الأطفال البها، مكتفيا بنشر أعمارهم وتاريخ نقلهم ومنهم عمره شهر ونقل في الخامس من يونيو/ حزيران 1972 ومنهم

مسيحية في دولة أوروبية بعد الحصول على موافقة خطية من والدتها. ويشير "عكاfoot" إلى أن "مراقب الدولة" تنبه وقتها إلى عملية نقل الأطفال المصريين لعائلات أوروبية ليست قانونية فطالب بوقفها وإفضا موقف المستشار القضائي في لوزارة الرفاه الإسرائيلية الذي شرع هذه العملية.

**مراقب الدولة: عمل غير أخلاقي وغير قانوني**

وردا على موقف وزارة الرفاه أكد نائب المستشار القضائي لـ "مراقب الدولة" مونييل هولندر مدير مفوضية خدمات الدولة وسكرتير الحكومة لاحقا) في مذكرة رسمية عدم قانونية وعدم أخلاقية نقل الأطفال المصريين من سيناء للتبني في أوروبا.

وقال في مذكرته إن نقل الأطفال الرضع المسلمين من سيناء لعائلات أوروبية يتنافى مع القانون المصري الذي لا يعترف بالتبني أصلا مثلما يتناقض مع القانون الدولي، منبها لتفاصيل اتفاقية جنيف الرابعة التي انتهكتها السلطات الإسرائيلية في هذه القضية، مؤكدا أنها تحظر نقل من هم الأقعون تحت الاحتلال إلى خارج المنطقة المحلطة وتحظر تغيير الكانة الشخصية للأطفال يمثل هذه الحالة.

ويضيف "تقضي اتفاقية جنيف الرابعة في مثل هذه الحالة بتسليم أطفال بلا أب وأم لعناية عائلات من شعبيهم وديانتهم ومتحدثين بلغتهم".

كذلك أوضح هولندر وقتها في مذكرته أن قانون التبني الإسرائيلي لا ينطبق على الأراضي المحتلة ويشدد على ضرورة الحذر في

كشف معهد إسرائيلي يعنى بالأرشيفات التاريخية عن قيام جهات إسرائيلية بتسليم أطفال مصريين "مهجورين" من سيناء للتبني في أوروبا بشكل غير قانوني وغير أخلاقي. ويستدل من وثائق تاريخية كشف عنها للمرة الأولى معهد "عكاfoot" أن هناك مذكرة لـ "مراقب الدولة" الإسرائيلي من عام 1973 تكشفت عن قضية قضائية تاريخية تتمثل بقيام سلطات الرفاه الإسرائيلية بتسليم أطفال مصريين مسلمين لعائلات أوروبية مسيحية علما بأن قوانين التبني في العالم تحظر تسليم طفل للتبني لعائلة تنتهي لدين مغاير لدين عائلته الأصلية.

وتفيد وثائق "عكاfoot" أن سلطات الاحتلال الإسرائيلية وجدت في سبعينيات القرن الماضي ثلاثة أطفال "مهجورين" حولتهم لرعاية جهات إسرائيلية تابعة للحاكم العسكري الإسرائيلي في سيناء، وهذه بدورها سلمتهم لجهات أجنبية بعدما فُصلت في العثور على جهات إسلامية في سيناء وفي إسرائيل تقبلهم. ووفقا للوثيقة التاريخية سلّمت سلطات الاحتلال في سيناء الأطفال إلى "عائلات مسيحية خارج البلاد".

ون ذلك بعد التشاور مع وزارة الرفاه الإسرائيلية، ويوضح "عكاfoot" أن الكشف عن هذه المسألة تم وقتها خلال عمل "مراقب الدولة" الذي اكتشف حادثة تبني أخرى لطفلة مصرية ولدت في سيناء خارج إطار الزوجية وتم تسليمها لعائلة

## المغرب: العثور على سرير في غرف الإنعاش أصبح أمراً مستعصياً وأرباب الحمامات مستأوون من الإغلاق

الرباط - «القدس العربي»:

أفادت المصليات الرسمية، مساء الإثنين، مساء الإثنين، أن معدل ملء أسرة الإنعاش المخصصة لكوفيد-19 بلغ 46.6 في المئة. وفي ظل الوضعية الوبائية الحالية المتممة بارتفاع أعداد المصابين والحالات الحرجة، أصبحت عملية العثور على سرير في غرف الإنعاش بمختلف المستشفيات المغربية مهمة مستحيلة، حسب ما صرح به اختصاصيون في الإنعاش لصحيفة "الأحداث المغربية" أمس.

واعتبر البروفيسور سعيد عفيف، عضو اللجنة العلمية والتقنية المكلفة بتتبع فيروس "كورونا"، أن الأرقام تكشف حجم النكسة الوبائية التي يشهدها المغرب.

وتعيش أقسام الإنعاش في مختلف مستشفيات البلاد وضعية صعبة، خصوصاً في مدينتي الدار البيضاء ومراكش، ففي الوقت الذي تبلغ فيه نسبة الملء بشكل عام 46 في المئة، فاقت نسبة ملء أسرة الإنعاش بالمدينتين المذكورتين حالياً 85 في المئة، مما يعني الإعلان في اليومين القادمين عن نسبة ملء مئة في المئة، وهو ما قد يؤدي إلى توقف استقبال المستشفيات في مراكش والدار البيضاء للحالات الحرجة.

ولجات السلطات إلى إعداد مستشفيات ميدانية، كحالة للتخفيف من الضغط المتزايد على المستشفيات العمومية. ولفد البروفيسور هشام سباعي، أستاذ التعليم العالي والتخدير والإنعاش وطب الطوارئ في كلية الطب والصيدلة، إلى أن 98 في المئة من الموجودين في غرف الإنعاش لم يتلقوا اللقاح المضاد لكورونا، و90 في المئة منهم وصلوا إلى المستشفى في حالة متقدمة من المرض، و92 في المئة منهم تمكن الفيروس من الانتشار بنسبة 75 في المئة على مستوى رئاتهم، داعياً إلى أخذ العبرة من هذه الأرقام من أجل الالتزام بالبدائل الاحترازية والإقبال على مراكز التطعيم.

وقال خالد قحشي، أستاذ في كلية الطب في جامعة محمد الخامس في الرباط، إن كل توسيع للفئات المستهدفة بالتطعيم لتشمل الفئة العمرية 20 سنة فما فوق، يدل على أن المغرب يتوفر على مخزون وافر من اللقاحات المضادة لكوفيد 19، وأنه لم يعد هناك أي متسلك في الإعدادات رغم ندرة اللقاحات على المستوى العالمي.

وأشار الخبير في تصريح لإذاعة الأخبار المغربية (ريم راديو) إلى أن البلاد تعيش حالياً موجة إصابات جديدة ناجمة عن المتحور "دلتا" والذي يصيب الشباب بكثرة، مضيفاً أن توسيع حملة التطعيم للشباب يعتبر دليلاً على استجابة الحملة الوطنية للتطعيم، بالنظر إلى خصائص هذا المتحور سريع



مرمضة مغربية تقوم بتحضير العلاج لمسنة في أحد مستشفيات الرباط

الوحيد، متهمة الحكومة بالانتقائية في التعامل مع القطاعات. واستنكرت الجامعة الوطنية الجمعيات أرباب ومستغلي الحمامات التقليدية والرشاشات بالغرب لجوء الحكومة إلى إغلاق الحمامات، رغم أن نسبة ملئها طيلة الفترة الأخيرة لم تكن تتعدى، بحسبها 10 في المئة في أحسن الأحوال. في الوقت الذي توجد قطاعات أخرى تواصل أنشطتها بالرغم من أنها تشهد اختفاظ كبيراً.

وأضافت، في بيان أورده صحيفة "المساء"، معلقة على ما استهدفها من إجراءات، أن "الإغلاق الذي امتد لشهور طويلة، خلف مأسى وأزمات في

الانتظار. أما بخصوص الإجراءات الجديدة التي اعتمدها الحكومة نتيجة تازم الوضعية الوبائية، فقد عبر أصحاب الحمامات العمومية عن استيائهم من قرار الإغلاق، ونكر بيان صادر عن الجامعة الوطنية لجمعيات أرباب ومستغلي الحمامات التقليدية والرشاشات "أن قرار الحكومة بإغلاق الحمامات يثير العديد من التساؤلات، لا سيما في ظل مواصلة قطاعات أخرى لأنشطتها على الرغم من توافد حشود كبيرة عليها.

وشجب أرباب الحمامات بشدة الإجراءات التي تستهدف مورد رزقهم

## جمعية حقوقية: المغرب من بين الدول التي أساءت استعمال الحجر الصحي وحالة الطوارئ

الرباط - «القدس العربي»:

أفادت "الجمعية المغربية لحقوق الإنسان" أنه، في ظل الوضعية المتممة بالحجر الصحي وحالة الطوارئ، تعرض حوالي 90 ألف شخص في المغرب، خلال عشرة أيام العام الماضي، لحملات التوقيف والقبض، وجرى اقتياد 4362 شخصاً منهم إلى المحاكم في إطار الولوج الاحتياطي، وهي الأرقام التي أعلنت عنها النيابة العامة.

ونظرت إلى التنبيه الذي أطلقته المفوضية السامية لحقوق الإنسان، حينما أشارت إلى لائحة الدول التي أساءت استعمال القوارب المتعلقة بالحجر الصحي وحالة الطوارئ، من ضمنها المغرب، واستنكرت هذه القرارات لتبرير المساس بحقوق الإنسان، وفق ما أوردت

صحيفة "بيان اليوم" المغربية في عدد أمس الثلاثاء.

وسجلت الجمعية الحقوقية أن التضهد الذي طبع حملات التوقيف والاعتقال كان منهجاً، من بين عوامل أخرى، توجيهات النيابة العامة التي أوصت الأجهزة التابعة لها بذلك. وفي ثاني تقرير لها قدمته في ظل ظروف الجائحة، قسمت الجمعية هذا التقرير إلى مجموعة من الحاور، جرى رصد وضعية حقوق الإنسان في الجوانب المتعلقة بالحقوق المدنية والسياسية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية.

فبالنسبة للمحور الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، وأسأماً في موضوع الحق في الحياة، سجلت استمرار انتهاك الحق في الحياة لأسباب متعددة، فعدد كبير من المواطنين والمواطنات يفقدون

أرواحهم، سواء جراء الإهمال وغياب الرعاية الطبية اللازمة، أو بسبب عدم التقيد بقواعد ومعايير السلامة، أو اندماج النساء وسواة الإفلات من العقاب.

وتحدثت الجمعية، في هذا الصدد، عن 32 حالة وفاة في مراكز الشرطة والدرك والسلطات في السجون أو بسبب تدخل القوات العمومية، و50 في المستشفيات والمراكز الصحية والاجتماعية بسبب الإهمال الطبي أو الأخطاء الطبية أو ضعف البنية الاستشفائية، و47 في أماكن العمل أو بسبب حوادث الشغل أو أثناء التنقل للعمل أو بسبب غياب شروط السلامة بأماكن العمل والأوراش، 22 حالة بسبب لسعات العقارب ولدغات الحيات وداة الكلب/السعار، و29 وفاة بسبب الإحتراق الناتج عن تسرب الغاز أو أحادي أو أكسيد الكربون، و100 حالة وفاة بسبب الفيضانات والغرق والحرائق

وحوادث السير الجماعية وغياب التجهيزات الأساسية من طرق وقناطر كافية لتمكين المواطنين والمواطنات ووسائل النقل من عبور الوديان في ظروف آمنة وسليمة.

أما الحوامل والرضع، وحسب تقرير منظمة الصحة العالمية حول صحة الأم والطفل برسم سنة 2019، والذي استندت له الجمعية، فقد بلغ عدد وفيات الأطفال دون سن السادسة في المغرب 22 حالة وفاة لكل 1000 ولادة حية خلال سنة 2018، و14 وفاة لكل 1000 ولادة حية خلال الفترة نفسها من سنة 2018 ووسط الأطفال حديثي الولادة.

أما نسبية وفيات الأمهات في المغرب، وحسب الأرقام الرسمية لوزارة الصحة، فهي الأخرى ما زالت مرتفعة رغم انخفاضها، إذ بلغت 72.6 حالة وفاة لكل 100 ألف وحادثة السير الجماعية وغياب التجهيزات الأساسية من طرق وقناطر كافية لتمكين المواطنين والمواطنات ووسائل النقل من عبور الوديان في ظروف آمنة وسليمة.

والتربية والتعليم والصحة والقضاء على كل مظاهر الفساد المالي والسياسي والإداري، ومستوى ترقية اقتصاد وطني اجتماعي وتنمية كل ما من شأنه أن يشكل الشروط الصلبة لتحقيق التقدم الاجتماعي للمغاربة.

ولفت الانتباه إلى أن مداخل الإصلاح المنشود تتنحل في التشغيل ومحاربة التفاوتات الاجتماعية، ورد الاعتبار للطبقة الوسطى بالمغرب، ومحاربة الفساد المالي والسياسي والإداري، وتحديث المجال القروي وتنمية الفلاحة.

وتعهد الحزب الذي يرأسه الحامي والبرلماني عبد اللطيف وهبي، والزم علناً ببنيتها وتنفيذ أولويات خلال الأشهر الـ12 الأولى من قيادة الحكومة المقبلة، في حال تصدر نتائج الانتخابات التشريعية، وتمتثل

الرباط - «القدس العربي»:

كشفت حزب "الأصالة والمعاصرة" المعارض في المغرب، الإثنين، عن برنامجه الانتخابي للاستحقاقات التشريعية المقبلة، مؤكداً أنه يتوخى تسريع التنمية في البلاد، وتشجيع اقتصاد لخدمة المجتمع، وتحقيق التقدم الاجتماعي والثقافي لكل المغاربة.

وفي البرنامج الذي تلقت "القدس العربي" نسخة منه، أشار الحزب المذكور أنه يسعى إلى "إنجاز أكبر عدل ممكن في عملية توزيع الجهود التنموية الذي ساهم في تحقيقه جميع المغاربة كل من موقعه وإمكاناته"، وأوضح أنه "لا يعتبر النمو الاقتصادي والمالي غاية في حد ذاتها، بل ما هو إلا وسيلة أساسية لتقوية الاندماج الاجتماعي لدى المغاربة، ومساعدتهم على تحقيق حياتهم بازدهار واستقلالية". كما قال إنه يحمل مهمة رد الاعتبار للعمل السياسي داخل المجتمع المغربي، ما يجعله السياسة الأكثر من عملية تديرية إدارية، بل هي نيل السهم في قيادة الأمة نحو المزيد من التقدم والازدهار.

وأضاف أن السياسة التي يطمح إليها

## تواصل انشغال الشباب المغربي بالمشاركة السياسية في الاستحقاقات الانتخابية

الرباط - «القدس العربي»:

اعتمد المغرب منذ سنة 2011 قائمة للشباب في مجلس النواب، بتخصيص 30 مقعداً لن هم دون 40 سنة. وفي التعديلات الجديدة التي طرأت على القوانين الانتخابية، ألغيت تلك القائمة، وأضيفت حصة الشباب إلى الحصة المخصصة للنساء، بهدف دعم تمثيلهن داخل المؤسسة التشريعية. إذ بلغت تلك الحصة حالياً 90 مقعداً، عوض 60 مقعداً في السابق.

إجراءات لم تحد من استمرار العزوف عن المشاركة السياسية، فحسب إحصائيات وزارة الداخلية المغربية، لم تتجاوز نسبة الشباب المسجلين لهذه السنة في الولوج الانتخابية المترواحة أعمارهم بين 18 و24 سنة نسبة 3 في المئة، مقابل 19 في المئة لدى الشباب ما بين 25 و35 سنة.

وخلال الانتخابات التشريعية لعام 2016 لم تتجاوز نسبة تصويت 43 في المئة، وفي سنة 2011 بلغت 45 في المئة، في وقت لم تتجاوز نسبة المشاركة في انتخابات عام 2007، 34 في المئة، وهي أدنى نسبة تصويت في تاريخ المغرب. وفي تصريح لصحيفة "بيان اليوم"،

وهيمنتها على المشهد لعدة ولايات متتالية يؤدي بالضرورة إلى نوع من الاحتكار وانحياز الأفق لدى كفاءات وشخصيات جديدة لاستكمال السار، خصوصاً الكفاءات الشابة منها. ويرى الباحث أن الزامية المشاركة في الانتخابات عن طريق التصويت ليست حلاً لمعضلة توسيع المشاركة السياسية، كون هذا الإجراء هو مسألة تدخل ضمن الحقوق الشخصية، فمن شاء أن يصوت هذا حق ومن أبي لا يمكن إلزامه.

وشدد اليعمشي على أن الحديث عن المشاركة السياسية للشباب يستلزم الديمقراطية الداخلية، وتطوير منهجية المشاركة، والعمل على توفير آليات لتجديد النخب، وكذلك تحفيز العمل على المساهمة في تأطير المواطنين والمواطنات وتكوين النخب الحزبية، وتوضيح التصورات الحزبية والبرامج والالتزام بتنفيذها. وأوضح أنه "لا يمكن التفاوضي على كل الأمور التي تؤدي إلى العزوف عن المشاركة السياسية في الانتخابات والاقتراع، وتحدثت عن النتيجة كانتا المشكل الأساسي وترك الأسباب والمسببات التي تفرز هذه النتيجة التي هي ضعف المشاركة في التصويت"، على حد تعبيره.

## حزب مغربي معارض ينتقد «تخبط» الحكومة ويتعهد بمحاربة التفاوتات الاجتماعية

تلك الأولويات في ضمان حق الجميع في الولوج إلى مدرسة عمومية قوية، ولوج أفضل للمواطنین إلى الرعاية الصحية وجودة التكفل بهم، ولوج الجميع إلى سكن لائق يضمن الإدماج والكرامة للمواطن، دعم انفتاح الشباب المغربي، صون كرامة الأشخاص المسنين بدون دخل، الرفع من القدرة الشرائية، إنقاذ المقاولات السياسية التي تواجه صعوبات، تخفيض تكاليف المحروقات، الحوكمة والسياسات العمومية

وتنمية كل ما من شأنه أن يشكل الشروط الصلبة لتحقيق التقدم الاجتماعي للمغاربة. ولفت الانتباه إلى أن مداخل الإصلاح المنشود تتنحل في التشغيل ومحاربة التفاوتات الاجتماعية، ورد الاعتبار للطبقة الوسطى بالمغرب، ومحاربة الفساد المالي والسياسي والإداري، وتحديث المجال القروي وتنمية الفلاحة.

وتعهد الحزب الذي يرأسه الحامي والبرلماني عبد اللطيف وهبي، والزم علناً ببنيتها وتنفيذ أولويات خلال الأشهر الـ12 الأولى من قيادة الحكومة المقبلة، في حال تصدر نتائج الانتخابات التشريعية، وتمتثل

## استمرار الرؤية السلبية للأسبان تجاه المغرب: 74% يعتبرونه مصدر الخطر و18% يقبلون بسيادته على الصحراء الغربية

الرباط - «القدس العربي»:

أفاد مصدر محلي في المغرب أن فرقة من الدرك الملكي تجري تحقيقات حول شبكة دولية للتاجر في البشر، تورطت ضمنها عناصر من القوات المساعدة. وأوضحت صحيفة "المساء" أن التحقيقات جاءت بعد أن أطاحت عناصر المركز الترابي للدرك الملكي في قرية أركمان إقليم الناظور (شمال) بشبكة وصفت بالجرائمية، كانت تتولى تنظيم الهجرة السرية والاتجار في البشر، وتشكل من جانحين، إضافة إلى عنصر بالقوات المساعدة، كشف بعد الاستماع إليه عن تورط أفراد بالقوات المساعدة يعملون في السواحل ضمن الشبكة، حيث يسهلون عمليات العبور مقابل عمولات.

وافتضحت أنشطة الشبكة بعد عملية أمنية قامت بها مصالح الدرك، إذ تبين أن لهم علاقة بعناصر متابعه أمام القضاء، بينهم كذلك رجال أمن وثلاثة عناصر من القوات المساعدة ومالك شعبة للإيجار، وقد وضوا رهن الاعتقال في سجن بوركايز، بعد أن وجه إليهم قاضي اتهامات جنائية. وهي الاتجار بالبشر والتزوير في السجلات الرسمية واستعمال التزوير وتسلم الرشاوى واستغلال التفوذ.

وتبين أن المشتبه فيهم، وهم من مدينة العروبي، متهمون أيضاً بالتعاون مع آخرين في مدينتي الناظور وفاس من أجل تسهيل الهجرة غير الشرعية وتهريب الراغبين إلى مدينة مليلية المحتلة مقابل مبالغ مالية. وما زالت التحقيقات جارية لكشف امتدادات الشبكة المتخصصة في الاتجار في البشر والهجرة السرية.

الرباط - «القدس العربي»:

من حسين مجدوبي:

كشفت استطلاع للرأي نشرته جريدة "إسبانيول" أن 74% من الإسبان يعتبرون المغرب المصدر الرئيسي للخطر بسبب نزاع سبتة ومليلية المحتلتين، بينما يقبل فقط 18% بسيادة المغرب على الصحراء. وتعود هذه الرؤية غير الودية إلى هيمنة الأحكام المسبقة وتزامن مع أزمة شائكة في العلاقات الثنائية بين مدريد والرباط خلال الشهور الأخيرة.

وكالعادة وعلاقة بسبتة ومليلية، ترتفع نسبة الذين يعتبرون المغرب مصدر الخطر بشكل لافت في صفوف ناخبي اليمين حيث تتجاوز 95% لدى كل من ناخبي الحزب الشعبي المحافظ وناخبي حزب فوكس اليميني القومي المتطرف، بينما بالكاد تصل إلى 50% في صفوف اليسار، فهي حوالي 50% لدى ناخبي الحزب الاشتراكي وتخفض إلى 44% لدى ناخبي حزب بوديموس اليساري الراديكالي. وعموماً، مقابل 74% يعتبرون المغرب خطراً على الأمن القومي الإسباني،

ويبقى الالات في هذا الملف هو قبول 18% من الإسبان بالسيادة المغربية على الصحراء، وهي نسبة ضعيفة للغاية مقارنة مع استطلاعات سابقة كانت تمنح نسبة أكبر للسيادة المغربية. ولعل هذا يعود إلى كيفية إعداد الورقة التقنية ونوعية الأسئلة، حيث كانت في السابق تتضمن أسئلة حول القبول بين استفتاء تقرير المصير أو الحكم الذاتي كحل لنزاع الصحراء.

وكان نزاع الصحراء قد تراجع وسط الرأي العام الإسباني خلال السنوات الأخيرة، لكن قرار حكومة مدريد بالاعتراض اعتراف الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب بالسيادة المغربية على الصحراء الغربية.

وإذا كانت استطلاعات الرأي في إسبانيا دورية وكثيرة حول العلاقات مع المغرب، سواء من حيثات رسمية مثل "مركز الأبحاث الاجتماعية" أو المستقلة التي تطالبها جرائك من معاهد تابعة للطبقات الخاص، تغيب مثل هذه الاستطلاعات في المغرب بشكل كلي.

وتستغل تعاليق المغاربة في شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك للحصول على صورة تقريبية، وهي في العموم صورة سلبية لإسبانيا عند المغاربة، وإن كانت بدرجة أقل من رؤية الإسبان للمغرب.

## ليبيا: ردود الفعل المنددة بكلمة حفتر تتصاعد... ومتتبعون يعتبرونها خروجاً على الشرعية



الواء المتقاعد خليفة حفتر

يسمح بالعودة للقيود مجدداً، وتسلب فرد أو قبيلة على المؤسسة العسكرية. وخط المجلس حديثه قائلاً: "علينا أن نعمل وفق خريطة طريق واضحة، وأساس دستوري متوافق عليه؛ لتكوين مؤسسة عسكرية احترافية موحدة تحمي دولة المؤسسات، غرار لبنان. لا لتقلب علينا، كي لا نعود إلى الربع الأول". حزب العدالة والبناء والذي يعتبر أكبر حزب سياسي في ليبيا قال هو الآخر إن الجيش الليبي لم يعرف إطلاقاً حتى لحظة انقلاب سبتمبر تدخل في شؤون الحكم والسياسة، وظل بعيداً عنها كل البعد، لا يمارس إلا اختصاصاته المتصلة في صون التراب الليبي وحماية حدوده، ومؤمراً بأمر السلطة المدنية. وفي إسقاط على حفتر، قال الحزب إن الجيش الليبي ضم إلى صفوفه جميع مكونات الشعب الليبي فلم تعرف تركيبته أكثرية قبلية أو جهوية أو عرقية، ولذلك استحق أن يكون اسمه الجيش الليبي الذي يمتلك كل الليبيين دون أي تمييز بينهم. وخطم الحزب بيانه الذي نشره بمناسبة ذكرى تأسيس الجيش الليبي "أنه ينبغي على الليبيين أن يدركوا أن أسلافهم قد اجتمعوا في تأسيس جيشهم على هذه الأسس وعليها اتفقوا، فلا يمكن أن تقوم قائمة للمؤسسة العسكرية المتشوهة وثمة من يريد أن يوظفها لأغراض السلطوية، أو أن يستخدمها خارج هذه الأسس والأهداف".

الحلل السياسي الليبي موسى ثيوساي قال تعليقا على كلمة حفتر إن خطاب حفتر الشعبي يعيد التأكيد من جديد بأنه هو مشكلة ليبيا اليوم، وأنه ما يزال يصير على معادلاته الصفرية أحكاماً أو أمراً، كما أنه لن يقبل بإجراء أية انتخابات لا يضمن أن يكون الفائز الوحيد فيها، لم يكن حفتر يريد حلاً سياسياً في ليبيا ولا يقبل بأقل من أن يكون

### طرابلس - «القدس العربي»

من تسارين سليمان:

إعلان صريح وواضح من اللواء المتقاعد خليفة حفتر، يعززه الخروج وعدم الخضوع لأي سلطة مدنية، معتبراً جيشه سيادياً لا تعلقه أي سلطة كانت، ولا يوجه أحد، ما أثبت صحة التداول عنه حول عزمه عرقلة الانتخابات القادمة والمنظرة في ديسمبر، وعن عدم اعترافه بشرعية المجلس الرئاسي والحكومة، وبالتالي عدم اعترافه بخريطة الطريق المنبثقة عن ملتقى الحوار السياسي الليبي. ففي كلمة علناً بمناسبة ذكرى تأسيس الجيش الليبي، قال حفتر إن جيشه لن يخضع لأي سلطة مدنية كانت، وأن الجيش مؤسسة سيادية تعلق الجميع، وقد أثارت كلماته غضبا واسعاً على المستوى المحلي، معتبرينها تمرداً واضحاً. أول ردود الفعل حول كلمة حفتر كانت من المجلس الاستشاري المتصل في المجلس الأعلى للدولة والذي أشار إلى كلمات حفتر في بيان أصدره بالإنعقاد، حيث طالب المجلس بضرورة توحيد مؤسسات الجيش الليبي الحقيقي، وتدعيمه وتقويته، وفق أسس وطنية سلمية، حسب تعبيره.

وجاء في بيان المجلس أن الجيش يجب أن يكون ولاؤه الأول للوطن، ولا يتدخل في المشهد السياسي بأي شكل، وأن يعمل تحت إمرة سلطة مدنية منتخبة من الشعب الليبي. وشدد على أحقية الشعب الليبي في فكاحه للحفاظ على حريته واستقلاله، وفي مطالبته بجيش موحد يحمي الوطن والشعب والحدود، ويقف في وجه من يريدون رد البلاد إلى الربع الأول، وأكد المجلس الأعلى للدولة بأنه لن

## منع 12 مسؤولاً سابقاً من السفر بسبب شبهات تتعلق بالفساد في قطاع الفوسفات

# «النهضة» التونسية تنفي وجود وساطة جزائرية بين الغنوشي وسعيد... وتساعد الأصوات المنددة بوضع القضية تحت الإقامة الجبرية

### تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

نفت حركة النهضة التونسية وجود "وساطة" جزائرية لعقد لقاء بين زعيمها راشد الغنوشي والرئيس قيس سعيد، لكنها أكدت - في المقابل - انفتاحها على أي تسوية تحافظ على المسار الديمقراطي وتفسح المجال للبرلمان لمعاودة نشاطه، في وقت تصاعدت الأصوات المنددة بوضع القضية التونسية تحت الإقامة الجبرية، فيما كشفت مصادر قضائية عن منع 12 مسؤولاً سابقاً من السفر بسبب شبهات تتعلق بالفساد في قطاع الفوسفات.

وكان خطاب الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، الذي تحدث فيه عن "قرب" حل الأزمة السياسية في تونس، أثار جدلاً واسعاً في تونس دفع بعض المراقبين للحديث عن "وساطة" جزائرية لتجاوز الأزمة القائمة حالياً بين رئيسي الجمهورية والبرلمان. إلا أن رياض الشعيبي، المستشار السياسي الغنوشي، أكد لـ"القدس العربي" أن حركة النهضة لم تلتق اتصالاً من أي جهة داخلية أو خارجية للتوسط بشأن عقد لقاء بين رئيسي الجمهورية والبرلمان.

وكانت حركة النهضة دعت قبل أيام، الرئاسة التونسية للتحقيق حول تعرض هاتف الغنوشي للاختراق من قبل السعودية عبر برنامج "بيغاسوس" الخاص بشركة "NSO" الإسرائيلية، وفق تقرير نشره موقع "ميدل إيست آي" البريطاني. لكن الشعيبي أكد أن الرئاسة التونسية "إلى حد الآن لم تتفاعل معنا حول موضوع اختراق هاتف الأستاذ راشد الغنوشي. كما لا يوجد أي اتصال بين رئيس الجمهورية ورئيس البرلمان منذ اتخاذ قرار تجريد أعمال مجلس النواب ووضعه تحت حراسة الجيش التونسي ومنع رئيس البرلمان وأعضائه من الدخول إليه".

وكان القيادي في حركة النهضة التونسية، عبد اللطيف المكي، أكد أخيراً أن رئيس الحركة راشد الغنوشي غير متمسك بمكتبه رئاسة البرلمان، وهو ما دفع البعض للحديث عن إمكانية "تخلي" الغنوشي عن رئاسة البرلمان مقابل عودة البرلمان للعمل، فضلاً عن إمكانية تقديم الحركة لـ"تنازلات" مقابل تجاوز الأزمة السياسية القائمة في البلاد. وعلق الشعيبي على ذلك بقوله:



قيس سعيد وراشد الغنوشي

جمعية القضاة التونسيين، قيام السلطات التونسية بوضع قضاة تحت الإقامة الجبرية، بينهم وكيل الجمهورية السابق بشير العكرمي ورئيس محكمة التعقيب الطيب راشد، مشيراً إلى أن الجمعية ستوجه لوزارة الداخلية ورئاسة الجمهورية بطلب لمعرفة عدد القضاة الموضوعين تحت الإقامة الجبرية وأسباب الإجراءات الاستثنائية للاستفسار.

وأشار في تصريحات صحافية، الثلاثاء، إلى أنه "لا وجود لإجراءات قضائية تم اتخاذها ضد القضاة المذكورين، إنما قامت السلطة التنفيذية بذلك في إطار التدابير الاستثنائية، وهناك ضمانات مكفولة للقضاة، وعلى المجلس الأعلى للقضاء تحمل مسؤوليته كاملة".

واستدرك بقوله: "القضاة ليسوا فوق المحاسبة، ونحن متمسكون بتطبيق القانون على الجميع، ولكن مع معرفة الأسباب والدوافع التي تقف وراء اتخاذ هذه الإجراءات مع

"حركة النهضة اتخذت خطوات في الواقع من أجل التهديد والحفاظ على السلم الأهلي وإبقاء الفرصة متاحة لأي تسوية تحافظ على المسار الديمقراطي وتفسح المجال للبرلمان لمعاودة نشاطه، وهي تعبر باستمرار عن استعدادها للتعاطي الإيجابي والمرن مع كل من يدفع في هذا الاتجاه". وأضاف: "لكن إلى حد الآن، لم نتلق أي إشارات إيجابية في هذا الاتجاه، وعندما يحصل ذلك ستكون حركة النهضة جاهزة للدفع ما عليها مقابل عودة الديمقراطية. أما الحديث عن تنازلات وتفصيل هذه التنازلات، فلا معنى له في اللحظة الراهنة". وكان مجلس شورى الحركة أكد قبل أيام "حرص حركة النهضة على نهج الحوار مع جميع الأطراف الوطنية، وفي مقدمتها رئيس الجمهورية، من أجل تجاوز الأزمة المركبة وتحقيق السلم الاجتماعية وإنجاز الإصلاحات الضرورية". من جانب آخر، انتقد أنس الحمادي، رئيس

## بعد أن عجزت الطبقة السياسية بجميع انتماءاتها عن تحقيق أي إصلاح جدي

# الصراع في تونس بين الأيديولوجيا والجغرافيا السياسية

إعادة التموذج/ التراجع الأمريكي، إلى حدوث فراغات استراتيجية في مناطق عديدة من العالم، دفعت دول منطقة الشرق الأوسط نحو البحث عن شركاء استراتيجيين إقليميين لسد الفراغ الأمريكي. لم يعد خافياً على أحد اصطفاك بعض البلاد العربية في محور واحد مع إسرائيل، واصطفاف قوى أخرى في محور ثان تحت مسمى المقاومة والممانعة، وثالث يدعم تطلعات شعوب المنطقة في الخلاص من الاستبداد والفساد والتحول نحو الديمقراطية والعدالة الاجتماعية، وكما هو معلوم، فإن غالبية بلدان المنطقة والأقطار العربية على وجه الخصوص، تعيش حالة من الغصام والخصام بين الحاكم والحكوم، لا ترجع أسبابها إلى خلافات أيديولوجية بالضرورة، إنما بسبب إغلاق مؤسسة الحكم مساحات العمل السياسي، ومنع جميع النشاطات الجماعية، بما فيها نشاطات العمل المدني الطوعي. إضافة إلى سد كافة الأبواب التي يمكن أن ينفذ منها ما هو غريب عن طبيعتها، ولا يدور في فكها، ما يجعلها عرضة للتدخلات الخارجية باستمرار. وعوضاً عن توحيد الصف الداخلي، تذهب لجهة جلب الدعم الخارجي على حساب المعاملات الداخلية.

قد تفرح شريحة النخب الحاكمة بانتصارها في إحدى جولات الصراع، قد ينشفي فريق العلمانيين باطاعتهم بالإسلاميين، قد يندب الإسلاميون حظه العاثر، وتأمير جميع القوى ضدهم، لكن يجب عدم نسيان حقيقة أن ثقافة الإقصاء والتفرقة التي أوردت دول المنطقة أمثالك، كانت من كان الطرف المقصي، وكان من كان الطرف المقصى. ويتبقى الحقيقة الأكثر مرارة أن جميع الفقراء، على اختلاف توجهاتهم ومشايهم، إنما هم ضحية لعملية استقطاب سياسي دولي، وصراع محاور دولية وإقليمية تدور رحاها في بلاد الربيع العربي. وما زيارة أنور قرقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي لتونس، وتصريحاته المشربة بنشوة النصر، إلا تأكيد بأن ما حدث في تونس إنما هو جزء من صراع محاور إقليمية، محور يقف بجانب تطلعات شعوب المنطقة في الحرية والكرامة، ومحور مقابل يزعج جميع إمكاناته وقواه من أجل الحفاظ على منظومة الحكم القائمة، ويرى في ثورات الربيع العربي عنصر تهديد وجودي لكياناته. ولن يجد قارئ هذه المسطور عناء كبيراً عند تصنيف بلدان المنطقة ضمن مذبذب المحورين، بغض النظر عن الشعارات والحجج والمبررات التي يسوقها كل طرف. لقد أدى الفراغ الذي أحدثه الانسحاب/ الانكفاء/

كثيرة، بدءاً عن حال باقي بلدان المنطقة التي شهدت ثورات. فقد عجزت الطبقة السياسية، بجميع انتماءاتها ومشاربيها وتوجهاتها السياسية والأيديولوجية، عن تحقيق أي برنامج إصلاح جذري ينفذ البلاد من تدهور الأوضاع المعيشية، أو فتح الباب على مصراعيه للتدخلات الخارجية. طبيعة الصراع

ثمة قطاع عريض في العالم العربي يرى ما يحدث في تونس على أنه صراع أيديولوجي بين إسلاميين وعلمانيين، أو أنه صراع على تقاسم النفوذ والسلطة والثروة.

قد يبدو ذلك منطقياً في ظل غياب قدرة وقابلية النخب السياسية والاجتماعية على التفاهم حول الحد الأدنى من المشتركات الوطنية، وفي ظل غياب برنامج عمل وطني قادر على تعبئة الرأي العام لجهة الاستفادة القصوى من الموارد المادية والمعنوية المتاحة، بغض البلاد من تدهور الأوضاع المعيشية وجنبتها الواقع في حالة اليأس والفقر والحروب الأهلية التي تعاني منها العديد من الدول العربية.

قد يبتهج فريق سياسي بانتصاره على فريق آخر،

وتقديم الخدمات بصورة أفضل، لكنه يفقد الخبرة الكافية التي تمكنه من ترجمة مشاريعه وأفكاره إلى الواقع العملي. لكن التحدي الأكبر يتجلى في تسيير جولة الاقتصاد، حيث يرتفع سقف التطلعات المواطنين الذين قدموا التضحيات الكبيرة، لكي يروا أكل شيء أحسن، ويحصلوا على حياة أفضل، أو يتخلصوا من وضعهم البائس على الأقل، وإذ بهم يصطدمون بالواقع الصعب، حيث تعاني الحكومات والسلطات الوليدة من عقبات كثيرة أثناء تدوير عجلة الاقتصاد.

هذا ما رأيناه عقب ثورات دول أوروبا الشرقية، حين فشلت الحكومات التي تلت سقوط الأنظمة الاستبدادية عن تأمين وضع اقتصادي مستقر يلي تطلعات المواطنين الذين ثاروا على أنظمة الاستبداد والفساد من أجل شروط حياتية أفضل من خلال اقتصاد مزدهر.

في الحالات العادية، من شأن الأوضاع الاقتصادية المتردية أن تدفع قطاعاً عربياً من المواطنين إلى التملط والتذمر وحتى العصيان، فكيف إذا كان هناك أطراف داخلية وخارجية تنكي تلك الحالة، من خلال حملات حرب نفسية، تجند لها جيوشاً إلكترونية تثب الشائعات، وتستثمر كل شاردة وواردة ضد تلك الحكومات الوليدة، بالتاكيد سوف تنجح في تعقيد الأمور ودفعها لحالة من التذمر والعصيان.

لم تكن الحالة التونسية، رغم نجاحها في تجاوز عقبات

■ تونس - «الأناضول»: أعلن الرئيس التونسي قيس سعيد، سلسلة إجراءات شملت إعفاء رئيس الحكومة هشام المشيشي، وتجديد عمل البرلمان، ورفع الحصانة عن النواب، وتعهده بملاحقة المفسدين والتعامل بحزم مع «السابع للفتنة» وقال إن قراره جاء بموجب الفصل 80 من الدستور، وكان قد عقد اجتماعاً طارئاً في قصر قرطاج، تناول الأزمة الصحية غير المسبوقة التي تواجهها تونس، بسبب تفشي فيروس كورونا، والصراعات على السلطة.

وأوضح أنه جند كل اختصاصات المجلس النيابي، ورفع الحصانة عن كل أعضائه، مشيراً إلى أن هذه الإجراءات ضرورية لحماية الدستور ومصالح الشعب.

وجاء في كلمة الرئيس سعيد التي بثها التلفزيون: "قررت أن أتولى السلطة التنفيذية بمساعدة رئيس حكومة أعينته بنفسه".

### تحديات تواجه دول الثورات

تواجه الشعوب التي تنجح ثوراتها الشعبية، مشاكل وأزمات وتحديات كثيرة، سواء على مستوى أداء مؤسسات الدولة، التي تشهد حالات من الصراع بين القديم صاحب الخبرة والتجربة، والجديد الذي يسعى للبناء والتنمية

### تواكشوط - «القدس العربي»

من: عبد الله مولود:

حذرت دراسة أصدرها الفريق الدولي الخاص حول المدرسين في أفق 2030، الذي يوجد مقره ملحقاً باليونيسكو، أمس - من وجود نقص حاد جداً في المعلمين داخل بلدان إفريقيا ما وراء الصحراء. وأكدت الدراسة التي تصفحتها "القدس العربي"، أمس أن مدارس دول منطقة ما وراء

هم الذين يحثون البنات وتوهم على الالتحاق بالدراسة، ويعزف معلوم كثر في المناطق النائية ببلدان ما وراء الصحراء عن ممارسة التدريس بحجة ضعف الرواتب التي لا تكفي لإعاشتهم وسكنهم وضرواتهم. وأوصت الدراسة بتخصيص موارد مالية إضافية لاكتتاب المعلمين الجدد ولتثبيت المدرسين الحاليين في مواقعهم. وتكررت الدراسة أن "جائحة كوفيد-19" كشفت عن أهمية المعلمين، وكذا عن صعوبة عمل المعلمين الذين الرزوا بمواصله العملية التربوية في أوج انتشار الوباء".

43 تلميذاً لكل معلم مقدراً. وتحدثت الدراسة عن انخفاض كبير في عدد الإناث داخل التعليم الأساسي، مشيرة إلى أن "نسبة الإناث في المدارس الابتدائية في دول إفريقيا ما وراء الصحراء هي الأخفض بين بلدان العالم، وهو ما يفسر ضعف التحاق البنات بـ المدارس للملاحظة في العقود الأخيرة، رغم أن تساوي الجنسين مشروط من طرف اليونيسيف وكذا من طرف المولين". ولاختلاف أن أزمة نقص المدرسين موجودة بالأساس في المناطق الريفية، وهو ما كان له انعكاس كبير على تعليم البنات، حيث إن المعلمين

وجمهورية وسط إفريقيا، وتانزانيا، والتشاد، وذلك بنسبة سنوية لا تقل عن 10%. وأوضحت الدراسة أن "دول المنطقة المذكورة تحتاج بصفة خاصة، إلى معلمين مؤهلين، حيث إن مئات المعلمين قد حوّلوا، دون تكوين ولا تأهيل، إلى التدريس في مدارس عديدة، وذلك تحت ضغط الانفجار السكاني، وفي ظل الحاجة الملحة للتعليم". وتكررت الدراسة أن "عدد الطلاب في مدارس دول ما وراء الصحراء، قد انخفض قليلاً لكنه ما زال كبيراً، حيث يدرس المعلم الواحد فضلاً عن 58 تلميذاً في المستوى الأساسي، وهو ما يبلغ نسبة

والصعراء، تحتاج إلى اكتساب 11 مليون معلم لتتمكن من توفير تدريس نوعي لجميع التلاميذ والطلاب". ولتتمكن دول المنطقة من مواجهة الضغط الديمغرافي، ولتتمكن من تحقيق أهداف التربية والتعليم من الآن إلى عام 2030، يجب على حكومات دول المنطقة اكتساب 15 مليون معلم، وذلك طبقاً للارقام المنشورة يوم 21 يوليو/تموز 2021 في الدراسة المذكورة. وأضاف الفريق: "من اللازم زيادة الاستثمارات في مجال التعليم، ليتمكن الأطفال والشبان الأفارقة من الوصول لدراسة نوعية".

مسؤول أوروبي يؤكد سيطرة الحركة على 65% من أراضي البلاد

# أفغانستان: طالبان تسيطر على سبع عاصمة ولاية وتقترب من الوصول إلى مزار شريف

الأمر، على الأفغان أن يقرروا مصيرهم، وقال الناطق باسم البنتاغون، جون كيربي، الإثنين: «هذا بلدهم الذي يجب أن يدافعوا عنه، هذه معركةهم».

واعلنت وزارة الدفاع الأفغانية، اندلاع اشتباكات بين قوات الأمن ومسلحي الحركة في 12 ولاية خلال الساعات الـ24 الأخيرة، وأوضحته الوزارة في بيان أمس الثلاثاء، أن 361 مسلحاً من طالبان قتلوا خلال الاشتباكات، وأصيب 145 آخرون. وأضاف أن الاشتباكات أسفرت عن تدمير العديد من الأسلحة والذخائر التابعة لحركة طالبان، فيما لم تعلق الأخيرة من جهتها على بيان الوزارة حتى لحظة نشر الخ بر.



مقاتلو طالبان على طول طريق مدينة قندهار الشمالية التي استولت عليها الحركة نهاية الأسبوع الماضي

وقالت تشهلا أنبوبار من مجلس ولاية فراخ: «دخل عناصر طالبان بعد ظهر اليوم مدينة فراخ بعد قتال استمر لمدة وجيزة مع قوات الأمن، وسيطروا على مكتب حاكم الولاية ومقر الش رطة».

وبالتن سيطرة طالبان التي تتقدم بسرعة الآن، سيطر على سبع من عواصم الولايات الأفغانية البالغ عددها 34، بينها خمس من عواصم الولايات التسع في الشمال، فيما القتال مستمر في العواصم الأربع الأخرى. وقال مسؤول كبير في الاتحاد الأوروبي أمس، إن طالبان تسيطر الآن على 65 ٪ من أراضي أفغانستان، وتهدد بالسيطرة على 11 عاصمة إقليمية، وتحاول حرمنا كابول من الدعم التقليدي الذي تحصل عليه من القوات المحلية في الشمال.

ومنذ الجمعة، استولت على زرنج عاصمة ولاية نيمروز البعيدة في جنوب غرب البلاد عند الحدود مع إيران، وعلى شيرغان معقل زعيم الحرب عبد الرشيد دوستم، وعلى قندوز الكبيرة الواقعة في شمال شرق البلاد، وكذلك على ثلاث عواصم هي ساري بول وتالقان وإيبيك.

ويبدو أن الحركة لا تفكر في إبطاء الوتيرة السريعة لتقدمها في الشمال، حيث ضيقت الخناق على مزار الشرف كبرى مدن شمال أفغانستان وعاصمة ولاية بلخ.

وفي حال سيطرت هذه المنطقة عن

سيطرة الحكومة بالكامل، لطلما اعتُبر شمال أفغانستان معقلاً للمعارضة في وجه طالبان، فهناك واجه عناصر الحركة أقوى مقاومة عندما وصلوا إلى السلطة في التسعينيات.

والثلاثاء، قال مسؤولان محليان إن الوضع الأمني يتدهور في المدينة، والتي يبلغ تعدادها السكاني أكثر من نصف مليون نسمة، وقد تمكنت القوات الحكومية وقوات الميليشيات المحلية المناهضة لطلبان، من صد طالبان في جبهتين قتاليتين، إلا أن المسلحين يهددون باجتياح منطقة تقع في بلدة دهدادي، على بعد نحو 15 كيلومتراً من مدينة مزار الشرف.

وقال نيزاي، إن ثلاثة قادة مهين من الموالين للحكومة، أصيبوا في الاشتباكات، فيما قال عضو مجلس الإقليم، كاكاز: «كان بإمكاننا سماع أصوات المدفعية الثقيلة طوال الليل في مدينة مزار الشرف، وأيضاً الغارات الجوية»، وأضاف كاكاز أن حركة طالبان نشطة أيضاً بالقرب من هيراتان، وهي بلدة حدودية شمال إقليم بلخ تربط أفغانستان بأوزبكستان.

وفيما تحدثت المعارك في الشمال وحول قندهار ولشكركاه في الجنوب، وهما معقلان تاريخيان لطلبان، تستضيف الدوحة اجتماعاً دولياً مع ممثلين من قطر والولايات المتحدة والصين والمملكة المتحدة وأوزبكستان وباكستان والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي.

وبسندت المحادثات بين الأطراف الأفغانية في أيلول/سبتمبر الماضي في الدوحة عاصمة قطر، في إطار اتفاق السلام البرم في شباط/فبراير عام 2020 بين الحركة وواشنطن والذي ينص على انسحاب القوات الأجنبية الكامل من أفغانستان، ومن المقرر أن يتم الانسحاب بحلول 31 آب/أغسطس. لكن المحادثات تراوح مكانها،

ودعا الرئيس أشرف غني، زعماء الميليشيات في الأقاليم إلى دعم حكومته، وقالت مسؤولة في الأمم المتحدة إن هناك مخاوف من محو المكتسبات التي تحققت في مجال حقوق الإنسان على مدى 20 عاماً، وفي العاصمة كابول، قال مساعدو غني إنه يطلب المساعدة من ميليشيات إقليمية كان قد تنازح معها على مر السنين للنهوض بدافعا عن الحكومة. وقال مساعده إنه ناشد المدنيين كذلك الدفاع عن «النسيج الديمقراطي» للبلاد.

وفي السياق، حذر ممثل المفوضية الأوروبية الثلاثاء، من أن النزاع في أفغانستان يهدد بدفع نصف مليون شخص إلى البحث عن ملاذ في الدول المجاورة، وأوضح: «إننا أمام مأساة إنسانية، لكننا بعيدون عن أزمة هجرة»، وأشار إلى أن «الدول غير النظامي للمواطنين الأفغان إلى الاتحاد الأوروبي منخفض للغاية، حوالي 4 آلاف منذ بداية العام، أي أقل بنسبة 25٪ عن عام 2020 في الفترة نفسها».

تستأنف المباحثات الأربعاء، وخلال الأسابيع الأخيرة، أوضحت إدارة جو بايدن أن واشنطن ستحافظ على «دعما» الحكومة في كابول، خصوصا فيما يتعلق بالتدريب العسكري، لكن بالنسبة إلى بقية

تضاؤل الآمال في أن تؤدي المحادثات إلى نتيجة ملموسة، حث المبعوث الأمريكي زلمي خليل زاد، طالبان على «وقف هجموها العسكري والنفاوض على اتفاق سياسي»، ولا ينظر أن يصل ممثلو الحكومة الأفغانية إلى الدوحة حيث

وشنت طالبان هجوماً في أيار/مايو، عند بدء عملية الانسحاب هذه. ويعد الاستيلاء على مناطق ريفية كبيرة دون مواجهة مقاومة كبيرة، توجه المسلحون نحو المدن منذ مطلع آب/أغسطس، ورغم

## ناشطون يطالبون بإدانة الرئيس الجديد لدوره المزعوم القضاء السويدي يحاكم مسؤولاً إيرانياً سابقاً بتهمة المشاركة في الإعدامات الجماعية عام 1988

وقالت لودان برزكان (52 عاماً) التي سبتدلى شقيقها التي تعيش في السويد يشهادتها: «اعتقل شقيقي في 1981 وحكم عليه بالسجن عشر سنوات لانتفاء إلى مجموعة يسارية». وأضافت برزكان المقيمة في الولايات المتحدة: «بعد ست سنوات وثلاثة أشهر، قال وكيل النيابة لوالدي إن أخي مرتد ويستحق الموت»، وتابعت: «ما أردنا استعادة الجثة قيل لنا ليس للمرتدين جثة».

وتجمع مئات عدد من الأشخاص غاليبتهم من مجاهدي خلق، أمام محكمة سوتوكولم قبل بدء المحاكمة، مطالبين القضاء السويدي والدولي بإدانة الرئيس الإيراني الجديد إبراهيم رئيسي. وهذه القضية حساسة للغاية في إيران، إذ إن ناشطين يتهمون مسؤولين حاليين في الحكومة بالضلوع فيها على غرار الرئيس الإيراني المنتخب إبراهيم رئيسي، الذي تتهمه منظمة العفو الدولية بأنه كان عضواً في «لجنة الموت» المسؤولة عن إعدام آلاف السجناء عام 1988 عندما كان مدعياً عاماً مساعداً في محكمة صلوات الثورية، وعندما سئل عن الموضوع في 2018 و2020 نفى رئيسي أنه في الملف، لكنه أشاد بـ«الأمر» الذي أصدره الخميني لتنفيذ الإجراءات في حق هؤلاء الموقوفين.

■ سوتوكولم - أ ف ب: بدأت أمس الثلاثاء في السويد، محاكمة مسؤول سابق في النظام الإيراني لدوره المفترض في جزء من عمليات إعدام جماعية طاولت معارضين وأمر بها مؤسس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، روح الله الخميني، في صيف 1988، في إجراء غير مسبوق في هذا الملف الحساس للغاية. وأوقف حميد توري (60 عاماً) في تشرين الثاني/نوفمبر عام 2019 في مطار سوتوكولم-زرا لاند الدولي خلال زيارة للسويد، حيث يخضع منذ حينها للحجز الوقت.

وحسب الدعية العامة السويدية كريستينا ليندهوف كارلسون، فإن «حميد نوروي قام بين 30 تموز/يوليو 1988 و16 آب/أغسطس في سجن كوهردشت في كرج في إيران بصفته نائب المدعي العام (...) يقتل متعمد لعدي كبير جداً من السجناء المؤيدين أو المنتمين إلى جهادي خلق» بناء على «أمر» بالإعدام صادر عن الخميني بعد هجمات نفذتها الحركة ضد النظام في نهاية الحرب الإيرانية-العراقية (1980-1988).

في مطار سوتوكولم-زرا لاند الدولي خلال زيارة للسويد، حيث يخضع منذ حينها للحجز الوقت.

وخلال الفترة نفسها، يشبته في أن يكون توري شارك في إعدام سجناء آخرين وفقاً لأديولوجيتهم أو معتقداتهم المعارضة لـ«الدولة الثيوقراطية الإيرانية» وفقاً للنيابة العامة، وسيديلي العديد من المدعين المرتبطين بجماعات اشتراكية وشيوعية، الذين احتجزوا في عام 1988 في سجن جوهاردشت، حيث كان ينشط المنهم، بشهادتهم.

وبدأت المحاكمة أمس أمام محكمة سوتوكولم، وتستمر حتى نيسان/أبريل 2022، ويتوقع أن يبدل خلالها عشرات الشهود بإفاداتهم، وبدا المنهم الذي ارتدى لباساً فاتحاً، هادئاً وبمناصا ورقة محاميه الثلاثاء.



كمال كليتشدار أوغلو

الترافق بعد على المرشح لخوض الانتخابات. لكن التصريح الأهم جاء السبت الماضي عندما أعلن كليتشدار أوغلو أنه يرغب في أن يواصل إمام أوغلو ومنصور يافاش مناصبهما في إدارتي بلديتي أنقرة وإسطنبول وخوض الانتخابات المقبلة للفرز جولة ثانية في إدارة بلديتي المدينتين. هذا التصريح اعتبر بمثابة محاولة من كليتشدار أوغلو لقطع الطريق أمام رغبات إمام أوغلو ويافاش المتصاعدة بخوض الانتخابات الرئاسية المقبلة، حيث يرى زعيم الحزب أن التراجع الذي شهده حزب العدالة والتنمية والخطاب القوي الذي قدمه في الأشهر الأخيرة عزز فرصه بإمكانية الفوز في الانتخابات المقبلة، وبالتالي بات لديه رغبة كبيرة في أن يخوض هو بنفسه لأول مرة هذه الانتخابات الحاسمة.

■ إسطنبول - «القدس العربي» : إسما عيل جمال :

منذ وصوله إلى قيادة حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة التركية عام 2010، تهرّب كمال كليتشدار أوغلو من مواجهة غريمه التقليدي الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في الانتخابات المختلفة التي شهدتها البلاد على مدى الـ11 عاماً الماضية، إلا أن تطورات مختلفة تشهدها الساحة السياسية التركية مؤخراً توشّر إلى إمكانية أن يخوض زعيم المعارضة غمار المغامرة في الانتخابات الرئاسية المقبلة المقررة منتصف عام 2023 والتي تضعف المعارضة لإجرائها بشكل ميكور.

وحتى اليوم، يؤكّد حزب الشعب الجمهوري على أن اختيار مرشحه للرئاسة التركية للانتخابات المقبلة سوف يجري بالتوافق مع «تحالف الأمة»، وهو التحالف الانتخابي الذي يضم حزب الشعب الجمهوري وحزب «الجيد»، ويلقى دعماً من حزب السعادة ودعماً غير معلن من حزب الشعوب الديمقراطي، أكبر حزب ممثل للأرداد في البلاد، والذي يعتبر في السنوات الأخيرة الحزب المرجح لتحالف الذي سيفوز في الانتخابات المقبلة.

وحتى اليوم، يؤكّد حزب الشعب الجمهوري على أن اختيار مرشحه للرئاسة التركية للانتخابات المقبلة سوف يجري بالتوافق مع «تحالف الأمة»، وهو التحالف الانتخابي الذي يضم حزب الشعب الجمهوري وحزب «الجيد»، ويلقى دعماً من حزب السعادة ودعماً غير معلن من حزب الشعوب الديمقراطي، أكبر حزب ممثل للأرداد في البلاد، والذي يعتبر في السنوات الأخيرة الحزب المرجح لتحالف الذي سيفوز في الانتخابات المقبلة.

وحتى اليوم، يؤكّد حزب الشعب الجمهوري على أن اختيار مرشحه للرئاسة التركية للانتخابات المقبلة سوف يجري بالتوافق مع «تحالف الأمة»، وهو التحالف الانتخابي الذي يضم حزب الشعب الجمهوري وحزب «الجيد»، ويلقى دعماً من حزب السعادة ودعماً غير معلن من حزب الشعوب الديمقراطي، أكبر حزب ممثل للأرداد في البلاد، والذي يعتبر في السنوات الأخيرة الحزب المرجح لتحالف الذي سيفوز في الانتخابات المقبلة.

وحتى اليوم، يؤكّد حزب الشعب الجمهوري على أن اختيار مرشحه للرئاسة التركية للانتخابات المقبلة سوف يجري بالتوافق مع «تحالف الأمة»، وهو التحالف الانتخابي الذي يضم حزب الشعب الجمهوري وحزب «الجيد»، ويلقى دعماً من حزب السعادة ودعماً غير معلن من حزب الشعوب الديمقراطي، أكبر حزب ممثل للأرداد في البلاد، والذي يعتبر في السنوات الأخيرة الحزب المرجح لتحالف الذي سيفوز في الانتخابات المقبلة.

وحتى اليوم، يؤكّد حزب الشعب الجمهوري على أن اختيار مرشحه للرئاسة التركية للانتخابات المقبلة سوف يجري بالتوافق مع «تحالف الأمة»، وهو التحالف الانتخابي الذي يضم حزب الشعب الجمهوري وحزب «الجيد»، ويلقى دعماً من حزب السعادة ودعماً غير معلن من حزب الشعوب الديمقراطي، أكبر حزب ممثل للأرداد في البلاد، والذي يعتبر في السنوات الأخيرة الحزب المرجح لتحالف الذي سيفوز في الانتخابات المقبلة.

## واشنطن ستراجع إمكان نشر وثائق متعلقة بهجمات 11 أيلول

يكون موضع ترحيب في الاحتفال «حتى يعني بتعدهم».

وطالبت الرسالة بالإفراج عن كافة الوثائق والمعلومات «التي جعلتها حكومتنا من خلال تحقيقاتها» ويقال إنها تربط السعودية بالهجمات. وذكرت وسائل إعلام أميركية أن نحو 1,700 شخص وقعوا على الرسالة.

لكن إعلان اليوم الذي تلقته المحكمة حول إجراء مراجعة للوثائق قبل الإثنين الصارمة (...) للاحتكام إلى امتياز حماية أسرار الدولة».

وتستعد الولايات المتحدة للاحتفال بالذكرى السنوية العشرين لهجمات أيلول/سبتمبر بحفل رسمي مقرّر في نيويورك حضره بايدن، ونشر بعض أقارب الضحايا والتاجين من الهجمات وأعضاء فرق الإنقاذ رسالة الأسبوع الماضي تقول إن بايدن لن

ويؤكد كليتشدار أوغلو حزب الشعب الجمهوري منذ عام 2010 عقب استقالة الرئيس السابق للحزب دينيز بايكال، وفي عام 2014 رفض دخول الانتخابات الرئاسية مقابل أردوغان وفضل دعم مرشح من خارج الحزب بالتوافق مع أحزاب المعارضة وجرى التوافق على أكمل الدين إحسان أوغلو الذي انتصر عليه أردوغان بسببولة، كما رفض مجدداً خوض المعركة الانتخابية أمام أردوغان في انتخابات 2018 ورشح محرم إنجي النائب عن الحزب لخوض هذه الانتخابات قبل أن يخسر هو الآخر ويحصل مزيداً من الانتقادات لزعيم الحزب.

وياستنقذ بعض النحاجات التي حققها الحزب في الانتخابات البلدية الأخيرة عبر الفوز برئاسة بلديات عدد من المحافظات الكبرى، شهدت فترة قيادة كليتشدار أوغلو لأكبر أحزاب المعارضة خسارة سلسلة طويلة من الانتخابات الرئاسية والبرلمانية والبلدية، فشمل خلال فترة قيادته في إسقاط أردوغان أو هزيمة الحزب الحاكم وهو ما ولد له انتقادات تصاعده داخل الحزب لفشله في إيفال الحزب للحكم على مدى 10 سنوات.

أما الانتقادات من الحزب الحاكم فتأخذ بعداً آخر، حيث ترى في كليتشدار أوغلو شخصية سياسية يسهل بسهل مهاجمتها وإقناع الجمهور بعدم أهليتها للوصول إلى الرئاسة، وطوال السنوات الماضية ركز أردوغان دواعيه الانتخابية على مهاجمة تاريخ كليتشدار أوغلو السياسي، لا سيما فترة ترؤسه الهيئة الثمانية الصحي في البلاد بين عامي 1992 و1999 وهي الفترة التي كان القطاع الصحي في تركيا يشهد انهياراً كبيراً.

ويؤكد كليتشدار أوغلو حزب الشعب الجمهوري منذ عام 2010 عقب استقالة الرئيس السابق للحزب دينيز بايكال، وفي عام 2014 رفض دخول الانتخابات الرئاسية مقابل أردوغان وفضل دعم مرشح من خارج الحزب بالتوافق مع أحزاب المعارضة وجرى التوافق على أكمل الدين إحسان أوغلو الذي انتصر عليه أردوغان بسببولة، كما رفض مجدداً خوض المعركة الانتخابية أمام أردوغان في انتخابات 2018 ورشح محرم إنجي النائب عن الحزب لخوض هذه الانتخابات قبل أن يخسر هو الآخر ويحصل مزيداً من الانتقادات لزعيم الحزب.

وياستنقذ بعض النحاجات التي حققها الحزب في الانتخابات البلدية الأخيرة عبر الفوز برئاسة بلديات عدد من المحافظات الكبرى، شهدت فترة قيادة كليتشدار أوغلو لأكبر أحزاب المعارضة خسارة سلسلة طويلة من الانتخابات الرئاسية والبرلمانية والبلدية، فشمل خلال فترة قيادته في إسقاط أردوغان أو هزيمة الحزب الحاكم وهو ما ولد له انتقادات تصاعده داخل الحزب لفشله في إيفال الحزب للحكم على مدى 10 سنوات.

أما الانتقادات من الحزب الحاكم فتأخذ بعداً آخر، حيث ترى في كليتشدار أوغلو شخصية سياسية يسهل بسهل مهاجمتها وإقناع الجمهور بعدم أهليتها للوصول إلى الرئاسة، وطوال السنوات الماضية ركز أردوغان دواعيه الانتخابية على مهاجمة تاريخ كليتشدار أوغلو السياسي، لا سيما فترة ترؤسه الهيئة الثمانية الصحي في البلاد بين عامي 1992 و1999 وهي الفترة التي كان القطاع الصحي في تركيا يشهد انهياراً كبيراً.

## هدية، للعدالة والتنمية

ويؤكد كليتشدار أوغلو حزب الشعب الجمهوري منذ عام 2010 عقب استقالة الرئيس السابق للحزب دينيز بايكال، وفي عام 2014 رفض دخول الانتخابات الرئاسية مقابل أردوغان وفضل دعم مرشح من خارج الحزب بالتوافق مع أحزاب المعارضة وجرى التوافق على أكمل الدين إحسان أوغلو الذي انتصر عليه أردوغان بسببولة، كما رفض مجدداً خوض المعركة الانتخابية أمام أردوغان في انتخابات 2018 ورشح محرم إنجي النائب عن الحزب لخوض هذه الانتخابات قبل أن يخسر هو الآخر ويحصل مزيداً من الانتقادات لزعيم الحزب.

وياستنقذ بعض النحاجات التي حققها الحزب في الانتخابات البلدية الأخيرة عبر الفوز برئاسة بلديات عدد من المحافظات الكبرى، شهدت فترة قيادة كليتشدار أوغلو لأكبر أحزاب المعارضة خسارة سلسلة طويلة من الانتخابات الرئاسية والبرلمانية والبلدية، فشمل خلال فترة قيادته في إسقاط أردوغان أو هزيمة الحزب الحاكم وهو ما ولد له انتقادات تصاعده داخل الحزب لفشله في إيفال الحزب للحكم على مدى 10 سنوات.

أما الانتقادات من الحزب الحاكم فتأخذ بعداً آخر، حيث ترى في كليتشدار أوغلو شخصية سياسية يسهل بسهل مهاجمتها وإقناع الجمهور بعدم أهليتها للوصول إلى الرئاسة، وطوال السنوات الماضية ركز أردوغان دواعيه الانتخابية على مهاجمة تاريخ كليتشدار أوغلو السياسي، لا سيما فترة ترؤسه الهيئة الثمانية الصحي في البلاد بين عامي 1992 و1999 وهي الفترة التي كان القطاع الصحي في تركيا يشهد انهياراً كبيراً.

ويؤكد كليتشدار أوغلو حزب الشعب الجمهوري منذ عام 2010 عقب استقالة الرئيس السابق للحزب دينيز بايكال، وفي عام 2014 رفض دخول الانتخابات الرئاسية مقابل أردوغان وفضل دعم مرشح من خارج الحزب بالتوافق مع أحزاب المعارضة وجرى التوافق على أكمل الدين إحسان أوغلو الذي انتصر عليه أردوغان بسببولة، كما رفض مجدداً خوض المعركة الانتخابية أمام أردوغان في انتخابات 2018 ورشح محرم إنجي النائب عن الحزب لخوض هذه الانتخابات قبل أن يخسر هو الآخر ويحصل مزيداً من الانتقادات لزعيم الحزب.

وياستنقذ بعض النحاجات التي حققها الحزب في الانتخابات البلدية الأخيرة عبر الفوز برئاسة بلديات عدد من المحافظات الكبرى، شهدت فترة قيادة كليتشدار أوغلو لأكبر أحزاب المعارضة خسارة سلسلة طويلة من الانتخابات الرئاسية والبرلمانية والبلدية، فشمل خلال فترة قيادته في إسقاط أردوغان أو هزيمة الحزب الحاكم وهو ما ولد له انتقادات تصاعده داخل الحزب لفشله في إيفال الحزب للحكم على مدى 10 سنوات.

أما الانتقادات من الحزب الحاكم فتأخذ بعداً آخر، حيث ترى في كليتشدار أوغلو شخصية سياسية يسهل بسهل مهاجمتها وإقناع الجمهور بعدم أهليتها للوصول إلى الرئاسة، وطوال السنوات الماضية ركز أردوغان دواعيه الانتخابية على مهاجمة تاريخ كليتشدار أوغلو السياسي، لا سيما فترة ترؤسه الهيئة الثمانية الصحي في البلاد بين عامي 1992 و1999 وهي الفترة التي كان القطاع الصحي في تركيا يشهد انهياراً كبيراً.

## الحكومة البيلاروسية تندد بالعقوبات الغربية الجديدة وتتهم الدول الغربية بالسعي إلى الإطاحة بنظام لوكاشنكو حليف روسيا

■ موسكو - أ ف ب: تنددت بيلاروسيا بالعقوبات الجديدة التي أقرتها دول غربية، أمس الثلاثاء، متهمة إياها بالسعي إلى الإطاحة بنظام الكسندر لوكاشنكو، حليف روسيا.

وبعد عام على إعادة انتخابه التي أثارت موجة احتجاجات غير مسبوقه، شهدت واشنطن الإثنين العقوبات الأمريكية السارية منذ عام 2006 لتشمل عدة قطاعات اقتصادية رئيسية في البلاد، وتشمل هذه التدابير مسؤولين وشخصيات وشركات وكيانات تعتبر «محفقة» للنظام، وفق ما أوضح وزارة

الخزانة الأمريكية، كما شددت المملكة المتحدة وكندا العقوبات المفروضة على بيلاروسيا الإثنين.

واتقدت وزارة الخارجية البيلاروسية، في بيان الثلاثاء، «الإجراءات القسرية الأحادية» بيلاروسيا، فضلاً عن رفاه وازدهار الشعب البيلاروسي». وأضافت الوزارة أن «الأمر البيلاروسي».

والصاحبة الذي يبحث عنه الغرب هو تغيير السلطة في بيلاروسيا، مجاهلاً بأسازراء النتائج المعبرة عن إرادة الشعب البيلاروسي».

الخزانة الأمريكية، كما شددت المملكة المتحدة وكندا العقوبات المفروضة على بيلاروسيا الإثنين.

واتقدت وزارة الخارجية البيلاروسية، في بيان الثلاثاء، «الإجراءات القسرية الأحادية» بيلاروسيا، فضلاً عن رفاه وازدهار الشعب البيلاروسي». وأضافت الوزارة أن «الأمر البيلاروسي».

والصاحبة الذي يبحث عنه الغرب هو تغيير السلطة في بيلاروسيا، مجاهلاً بأسازراء النتائج المعبرة عن إرادة الشعب البيلاروسي».

## الخبز السويدي يحاكم مسؤولاً إيرانياً سابقاً بتهمة المشاركة في الإعدامات الجماعية عام 1988

■ سوتوكولم - أ ف ب: بدأت أمس الثلاثاء في السويد، محاكمة مسؤول سابق في النظام الإيراني لدوره المفترض في جزء من عمليات إعدام جماعية طاولت معارضين وأمر بها مؤسس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، روح الله الخميني، في صيف 1988، في إجراء غير مسبوق في هذا الملف الحساس للغاية. وأوقف حميد توري (60 عاماً) في تشرين الثاني/نوفمبر عام 2019 في مطار سوتوكولم-زرا لاند الدولي خلال زيارة للسويد، حيث يخضع منذ حينها للحجز الوقت.

وحسب الدعية العامة السويدية كريستينا ليندهوف كارلسون، فإن «حميد نوروي قام بين 30 تموز/يوليو 1988 و16 آب/أغسطس في سجن كوهردشت في كرج في إيران بصفته نائب المدعي العام (...) يقتل متعمد لعدي كبير جداً من السجناء المؤيدين أو المنتمين إلى جهادي خلق» بناء على «أمر» بالإعدام صادر عن الخميني بعد هجمات نفذتها الحركة ضد النظام في نهاية الحرب الإيرانية-العراقية (1980-1988).

في مطار سوتوكولم-زرا لاند الدولي خلال زيارة للسويد، حيث يخضع منذ حينها للحجز الوقت.

وخلال الفترة نفسها، يشبته في أن يكون توري شارك في إعدام سجناء آخرين وفقاً لأديولوجيتهم أو معتقداتهم المعارضة لـ«الدولة الثيوقراطية الإيرانية» وفقاً للنيابة العامة، وسيديلي العديد من المدعين المرتبطين بجماعات اشتراكية وشيوعية، الذين احتجزوا في عام 1988 في سجن جوهاردشت، حيث كان ينشط المنهم، بشهادتهم.

وبدأت المحاكمة أمس أمام محكمة سوتوكولم، وتستمر حتى نيسان/أبريل 2022، ويتوقع أن يبدل خلالها عشرات الشهود بإفاداتهم، وبدا المنهم الذي ارتدى لباساً فاتحاً، هادئاً وبمناصا ورقة محاميه الثلاثاء.

## الخبز السويدي يحاكم مسؤولاً إيرانياً سابقاً بتهمة المشاركة في الإعدامات الجماعية عام 1988

■ سوتوكولم - أ ف ب: بدأت أمس الثلاثاء في السويد، محاكمة مسؤول سابق في النظام الإيراني لدوره المفترض في جزء من عمليات إعدام جماعية طاولت معارضين وأمر بها مؤسس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، روح الله الخميني، في صيف 1988، في إجراء غير مسبوق في هذا الملف الحساس للغاية. وأوقف حميد توري (60 عاماً) في تشرين الثاني/نوفمبر عام 2019 في مطار سوتوكولم-زرا لاند الدولي خلال زيارة للسويد، حيث يخضع منذ حينها للحجز الوقت.

وحسب الدعية العامة السويدية كريستينا ليندهوف كارلسون، فإن «حميد نوروي قام بين 30 تموز/يوليو 1988 و16 آب/أغسطس في سجن كوهردشت في كرج في إيران بصفته نائب المدعي العام (...) يقتل متعمد لعدي كبير جداً من السجناء المؤيدين أو المنتمين إلى جهادي خلق» بناء على «أمر» بالإعدام صادر عن الخميني بعد هجمات نفذتها الحركة ضد النظام في نهاية الحرب الإيرانية-العراقية (1980-1988).

في مطار سوتوكولم-زرا لاند الدولي خلال زيارة للسويد، حيث يخضع منذ حينها للحجز الوقت.

وخلال الفترة نفسها، يشبته في أن يكون توري شارك في إعدام سجناء آخرين وفقاً لأديولوجيتهم أو معتقداتهم المعارضة لـ«الدولة الثيوقراطية الإيرانية» وفقاً للنيابة العامة، وسيديلي العديد من المدعين المرتبطين بجماعات اشتراكية وشيوعية، الذين احتجزوا في عام 1988 في سجن جوهاردشت، حيث كان ينشط المنهم، بشهادتهم.

وبدأت المحاكمة أمس أمام محكمة سوتوكولم، وتستمر حتى نيسان/أبريل 2022، ويتوقع أن يبدل خلالها عشرات الشهود بإفاداتهم، وبدا المنهم الذي ارتدى لباساً فاتحاً، هادئاً وبمناصا ورقة محاميه الثلاثاء.



## «إن كان بدك تعشق»: فواز طرابلسي يحلل الثقافة الشعبية



رامي أبو شهاب\*

يظهر القوة، أو الرقة، كما يمكن النظر على أنها تعكس التلاحم بين أفراد الجماعة وقتها، فهي ربما تصدر عن عصبية، وهنا نرى كيف تفتتح الدلات التي تعكسها، ومن ذلك إشارة إلى أن بعض الديكيات تنقل رسالة تجاه بعض القوى، ومن ذلك ما ظهر في فيلم المخرج ميشال خليفي، حيث بدأ الرقص نوعاً من التحدي تجاه المحتل في بلدة تقع شمال فلسطين، وهكذا لا يمكن إلا أن نقتدر قدرة الكتاب على رصد التكوينات الثقافية، التي تنتج عن هذا الظاهرة، وطابعها الوظيفي الذي يعتمد تكويناً رمزياً، كما أنها تحتشد بالدلالات التي تقرأ باتجاهات متعددة.

### الصراع الطبقي

في محور رابع يحلل الكتاب عيد «البرابرة»، أحد الأعياد المسيحية، وفي هذا تقراً لحالات عميقة للصراع الطبقي، حيث يبدو «عيد البرابرة»، فرصة ليكون ممارسة أو خطاباً مضاداً من لدن الفقراء تجاه الأغنياء، حيث يكون ارتداء الأقمعة سلوكاً للحصول على الاعطيات من قبل الأغنياء، وحين يواجه ذلك بالرفض تحول هذا العيد ليعكس سلوكاً آخر، حيث ينشئ الباحث إلى النهب الذي حصل في بيروت أثناء الحرب الأهلية من أجل تحقيق المساواة. لقد انزاح العيد من دلالة الدينية ليمسي ممارسة ثقافية، كما يعد مقصداً كونه ينطوي على عدد من الرسائل، كما يمكن أن يقرأ في سياقات معاصرة، وهنا نرى كيف يتقاطع هذا المحور مع محور الحزب، ونعني من حيث قراءة الظاهرة، ولا استقرارها، وتحملها الكثير من الإشارات.

### أم كلثوم؛ تنازع المرجعية

ناقش المحور الأخير حضور المطربة أم كلثوم، وما تحمله من تحولات بدأت من عهد الملكية إلى الثورة، وبيان موقع الطبقة الوسطى، وقدرتها المطربة على أن تعكس وعي الجماهير، والتنازع على تمثيلها بين النخب، وعمامة الشعب، كما دورها في هزيمة حزيران/يونيو، حيث نظر إلى حضورها بوصفها جزءاً تخديرياً، في حين هناك من يراه جزءاً من الثورة، كما يُقرأ نصوص أم كلثوم باحثاً إلى معنى يتذبذب بين الأنتى العبودية والسيدة العبودية، من وجهة نظر تتصل بالتكوين الأثوي.

وفي الختام يمكن القول إن هذا الكتاب من أعظم الدراسات التي ذهبت لتحليل بعض الظواهر الثقافية الشعبية، من حيث القدرة على رصد فعل التحول، واستيعاب الدلالات العميقة لظواهر شعبية بلغة تتناسب مع النهج الذي تعتمد عليه الدراسات الثقافية، كما يمكن أن يثير الكتاب الرغبة لقراءة الكثير مما يوجد في يومياتنا، ويحتاج إلى التحليل.

\* كاتب أردني فلسطيني



فواز طرابلسي

خفير، كدلالة على البطانة التي ينشأ عنها كثير من شرور السلطة، كما نقرأ الأمثال التي تعكس حساسية تجاه رجال الدين، ومنه مثل يقول: «صباح إبليس ولا صباح قسيس» وهكذا تعكس الأمثال وجدان الشعوب وهواجسها تجاه بعض الأمور، أو مجريات الحياة اليومية.

### الرقص؛ رسائل ومقاصد

في المحور الثالث نقرأ تحليلاً للرقص، ولاسيما الديكة الشعبية التي تنتشر في بلاد الشام، ويتشارك عدد من دول حوض البحر الأبيض المتوسط، وهنا يتبع الباحث نشأتها، وبعض العناصر المشتركة بينها، كما يبحث في وظائفها الاجتماعية والثقافية، وما تحمله من دلالات مضمرة، ومن ذلك الإشارة إلى أن الرقص نشأ مع الإنسان البدائي، ضمن بعد نفسي يتصل بالصيد؛ ولهذا ينظر للرقص على أنه واسطة سرية، ومن ثم:

### الأمثال؛ التشكيل والدلالة

في المحور الثاني نقرأ صيغة ثقافية تحتمل جملة من الإحالات الدلالية، التي تتقاطع مع خلفيات ثقافية تحكم هذا الواقع المنتج للحكم والأمثال، التي تتصل بإنتاج الحكاية، ومن ثم استقلال الأقوال عن الحكاية المنتجة لها، لكنها في كل الأحوال كانت تصدر عن فلسفة ما، تمتزج بعدد من الظواهر، أهمها اكتسابها جمالية ودلالة لا تعد تتطابق مع جمالية ودلالة العمارة الأصلية تبعاً للظروف، ومتغيرات الزمان والمكان، في حين ربما تعاني بعض الأمثال مع الانتشار في بعض الأحيان، ومن جهة أخرى فتمتد إلى الأقاليم المتناحرة لا يمكن تفسيرها، لأنها تحاكي الحياة، فلا جرم أن يقال «إن الأمثال تضحكنا»، أي أنها تقدم تجليات لا يمكن إنكارها عن قيمنا الثقافية.

وفي جزئية تتصل بالأمثال يذهب الباحث لتصنيف الأمثال ضمن عدد من المناسبات التي تتصل بموضوعها، ودورها الوظيفي، كونها تتقاطع مع الحياة والفلسفة والاقتصاد والجنس، وسائر مجريات الحياة، وهنا يورد عدداً من الأمثال التي تعكس تلك الجوانب، ومنها ما يتعلق بالسلطة، وتوضعها في وعي الشعوب، والكرامية التي تنشأ تجاهها، ومن ذلك طريف «يقول عار أمير ولا تعاد

المزارعين، وعدم قدرتهم على إرسال دودة القز إلى مداخل، والجمل هنا النموذج التقابلي لدورة حياة دودة القز، وما يمكن فيه من بعد شهواني ينتج عن عملية التلاقح، ومن ثم يربط الباحث هذا استغلال الفلاحين الذين يقومون بتربية دودة القز، حيث يذهب جزء كبير من المحصول للمقاطعي (صاحب الأرض) الذي يقطع جزءاً منها كضرائب للحاكم، والوالي والسلطان، مع الإشارة إلى أن عسكر السلطان يعسكرون حتى تحصل جميع الضرائب المستحقة، وهنا يتقاطع الفعل مع البنية الاقتصادية التي تتصل بنموذج ضرائبي شديد القسوة، يكاد يحرم هؤلاء الفلاحين الذين يبذلون جهداً كبيراً للحصول على ثمارهم من دودة القز، وهنا نلتصق بنموذج لغوي يتردد بين ثنائيا هذا المحور، حيث يكثر فواز طرابلسي من استخدام كلمة (بلص) وتعني السرعة بصورة مختلة، ففي ذلك الزمن كان الربا يتضاعف نتيجة حاجة الفلاح للحصول على مستلزمات الحياة، إلى حد ظهور ممارسة توفد بحق المفاخذة، حيث الهيمنة تظل الجسد، فمن حسق المقاطعي عند زواج المرأة العامية، أن يحتفظ لنفسه باللبلة الأولى، ومن هنا، ينبغي تقديم الهدايا له كتعويض عن تلك اللبلة، وهكذا نخلص إلى أن طرابلسي اتخذ من ظاهرة الحرير ملصحا ثقافياً، يشي بنموذج السلطة التي تمارس السلب، وهنا تتطوّر السلطة بالسلطان، وصاحب الأرض، والسمسار والمرابي، ويعضد ذلك بأن يشير إلى أن ما يتبقى للفلاح من غلة الحرير 10٪، في حين يحصل المزارع على 90٪، في حين قد يبلغ عدد النساء العاملات بالحرير عشرة آلاف فتاة يتقاضين مبلغاً ضئيلاً مقابل 13 ساعة يومياً.

ويتصل بالحرير يلمح ثقافي آخر لا يبتعد عن نموذج السلطة والطبقية، حيث يبقى الحرير محصوراً بالنساء الطبقة الغنية، إذ ترحم النساء بملصحات من ارتدائه، ولطالما ارتبط الحرير أيضاً بأثارة الشهوة الجنسية، وهنا يجبر المنع انطلاقاً من منظور تقليدي، عبر صرف انتباه النساء عن الجنس الناتج عن الفراغ، إذ ينبغي أن يخرطن في عمل مرهق يبذل طاقتهن، وما يلفت الانتباه منع الكليروس من النساء كون الحرير مادة شهوانية، ومن ثم أبيع العمل فيه مع وجود عوازل خشبية بين العاملين والعاملات، ومع تقدّم الزمن تحول بعض رجال الأعمال المستثمرين في الحرير إلى أصحاب مصارف، مع تطور عملية التصدير للخارج، ولعل

■ في كتاب فواز طرابلسي بعنوان «إن كان بدك تعشق»، الصادر عن دار المتوسط في طبعة ثانية 2019 - سبق أن صدرت طبعة أولى عام 2004 - قراءة للثقافة الشعبية ضمن اختيارات محدودة، غير أنها حملت طابعاً مثيراً للانتباه، فالقضايا التي يعرض لها تتصل بالثقافة الشعبية عبر منظور مختلف، إذ يفتتح الكتاب على تمايزات وفروقات بين عدة مفاهيم تتصل بالثقافة الشعبية، كي لا يختلط الأمر على القارئ، ولا سيما أن الكتاب يمارس قراءة ثقافية لبعض الظواهر الشعبية، من منطلق قومه أن مفهوم الثقافة الشعبية يفارق التقسيم الثنائي: ثقافة عليا وثقافة دنيا، مع التأكيد على خاصية التفاعل، والحيوية بينهما، ومن ناحية أخرى، يقيم فروقاً بين الثقافة الشعبية في مواجهة الثقافة الجماهيرية، والأخيرة تتصل بالإنتاج والاستهلاك الجمعي في سياق الرأسمالية، كما يعرض اختلافاً بين مفهوم الثقافة الشعبية والفلكلور، مع الإشارة إلى صعوبة التمييز بينهما، لكن يمكن الفرق في عملية إعادة إنتاج الثاني، بحيث يُفصل عن بيئته الأصلية لينتقل إلى المدينة ضمن آلية جديدة، ومن ذلك نتاج الأوخسين رحباني وفيروز، ليخلص في النهاية إلى أن لدى الثقافة الشعبية عدداً من الخصائص أهمها: بالحيوية، وعدم الاكتمال كونها في حالة نمو وتطور، وهنا نقف على مقارنة تحليلية تنقضي ثنائيا الظواهر، وتبعث برسائل ومقاصد على القارئ أن يعيد إنتاجها في سياقات محددة.

عرض فواز طرابلسي فرضياته انطلاقاً من النظر إلى الظاهرة الثقافية بوصفها تمثيلاً للحياة والعالم، إذ تعكس رؤية وتصوراً يصدر عن الشعب أو الوعي الجمعي، وإذا ما تتبعنا القضايا التي يتوجه إليها، فسند أن اختيارات المؤلف بدت متصلة بالبحث عن هذا التكوين، لتعكس مقولات متعددة منها: نظام التحول الذي يصدر عن صيغ كان تكون اقتصادية، ومن ذلك تجارة الحرير، وتربية دودة القز، وهناك ما يتصل بالتعبير عن معنى التفسير للواقع اليومية للحياة في محور الأمثال الشعبية، في حين الديكة تحتل دلالات مضمرة في التكوين الجمعي وإحالاتها، في حين أن الرابع يبحث في أحد الأعياد الدينية، ضمن نموذج حفر معرفي يتقصى الحول، هذا الحدث، ومكنونه الرمزي المتمثل، وأخيراً موقع أم كلثوم في سياق تاريخي، وما أنتجه هذا المحور من جدلية في قراءة هذا الظاهرة.

### الحرير؛ الصعود والأفول

في محور أول يتبع الباحث صناعة الحرير في لبنان بعنوان «إن كان بدك تعشق تاجر بالحرير» - وهو فصل في الاقتصاد السياسي للمرأة اللبنانية، حيث يتصل إلى مكان من هذه الصناعة، وإحالاتها الثقافية، إذ يربط الفعل الاقتصادي بترميز جسد المرأة، الذي يتحول عبر الزمن من منتج إلى مستهلك، فيعد أن ينتج الكاتب صناعة الحرير بدءاً من الصين، ولاسيما تربية دودة القز، ودورة الحياة التي تنتهي في إنتاج الحرير، الذي كان يرتبط بالسيدات النبيلات، حيث بدأ مع زوجة الإمبراطور الصيني، ومن ثم انتقلت هذه الممارسة إلى باقي دول العالم، ومنها لبنان.

وهنا يشير الباحث إلى أن النساء يحتفظن ببيوضات دود القز بين نهوضهن حيث الحرارة والدفء، ما يشكل مناخاً مناسباً لحياة البويضات، نتيجة فقر



سعيد يقطين\*

## أين يوجد المثقفون؟

■ وجدنتي أطرح هذا السؤال على نفسي وأنا أعاني التطورات التي يعرفها الوطن العربي، وما يعاني منه «الجسد» العربي من أوصاف ومصائب شتى، وإذا كانت كل العلل، ما ظهر منها وما بطن، تنسب عادة إلى السياسيين الذين لا تهتم سوى إدامة الأمراض والمصائب لاستمرار بقائهم في المناصب، على غرار تجار الأسلحة، الذين يعينهم استمرار الحروب، فإن السؤال عن «العقل» العربي من خلال البحث عن المكان الذي يملؤه المثقفون بغرض نفسه بالباحث. أين يوجد المثقفون فعلاً؟ أم أن لا مكان لهم في كل هذا الفضاء الشاسع الذي يحتله الجسد العربي؟ أم أن هذا العقل ليس إلا من ذلك الجسد، وكلامه يعني من المثقفون صيغة أو بائع؟

إذا كان السياسي يحتل كرسياً، وينافق عنه في البقاء فيه ما دام حياً، ولن يتخلى عنه، والموت يتهدده إلا بعد أن يبقية لأحد أبنائه، أو أقربائه، وبذلك يكرس حضوراً دائماً رغم أنف الجميع، لتساءل ما هو الفضاء الذي يعيش فيه المثقف في عالمنا العربي؟ وهل نجح فعلاً في أن يصطنع له «كرسيه»، ولو افتراضياً، يستمر من خلاله وجوده وبقاؤه؟ أما أن يخلية لأحد أوليائه فهو من رابع المستحيلات لأنه، وهم معه، يتفتنون مع الزمن أن الفعل الثقافي لا يمكن أن يورث لأنه راسمال غير مريح، ولا مُجد!

كان المثقفون في الماضي المغربي، مثلاً، يشكلون مجتمعاً قائماً بذاته، ولهم سلطة يفرضونها على الجميع، وآية ذلك أن كل الدول الغربية التي كانت تتأسس في الجنوب، وتحل مراكش (العاصمة الاقتصادية آنذاك) لا تفلح في فرض سيادتها، أي سياسيتها، على المغرب كنه إلا بعد أن تحتل فاساً (العاصمة العلمية) حيث يمكنها ذلك من اكتساب شرعيتها من السلطة من خلال الحدث، ومكنونه الرمزي المتمثل، جامع القرويين، وفي ظل الاحتلال الفرنسي ظل المجتمع الثقافي في القرويين يُؤرق الاستعمار، والذم على عمل نقل العاصمة إلى الرباط لتحديد الفضاء الثقافي، الذي يؤثر في السياسة، ونزع السلطة منه لتبقى في يد السياسيين وهم يتجمعون في الفضاء الذي يقيمهم بمنأى عن أي فضاء آخر مناهض أو مفر.

لا وجود لفضاء ثقافي يمكن أن يتقرر من خلاله وجود المثقفين. إنهم يعيشون بين الحقيقة والخيال، فلا هم مؤثرون شيئاً في الواقع، ولا هم يفلحون في إنتاج الخيال القادر على التحليل، وتخليق الحياة، ويقتصر وجودهم في الكتاب الذي يحتل رفاً في مكتبة صار لا يدخلها أحد، أو في الفضاء الافتراضي الذي تحل منه تلك الكتب دون أن تُقرأ، وهي تحجب في ملفات لا فضاء تبدأ، فما الذي جعل المثقفين لا يحتلون أي فضاء تجسدت من خلاله رؤيتهم للعالم، ومخيلاتهم وطرح الواقع، وتطلعاتهم لراسم في التفكير فيه، وفكرة راجت في القرن التاسع عشر، ثم راحت أدراج الرياح.

\* كاتب مغربي



يشعر الباحث بتصنيف أنواع الديكيات تبعاً للجغرافية، والثقافة المنتجة لها، مع إشارة إلى أن الديكة تعكس السلطة والهيمنة، أو القوة أمام الآخر الذي ربما يكون عدواً، كما يمكن أن تعكس الديكة التي تصدر عن الرجال أو النساء إبهاءات ذات طابع سلطوي،

## رواية «الهجران» للسوري سومر شحادة: الكتابة تحت علامة الفقد

العاجز في أعماقه؛ وهو مسطح حد أنه دون داخل أو خارج، وكل الهالة التي تحيط بلوحاته ليست سوى كذبة.

### انزع اللوحة ولن تعثر على شيء تحتها!

تقسم الرواية إلى مقاطع معنونه كالتالي (أوان الحزن - أوان الحب، انكسار القوس، أوان الحرية) وهي تبدأ من مشهد إعدام، سنحبت في فضاء النص عن امتداد النص؛ وإن قراءة متأنية لشهد الجنس بين جوري والفتان العجوز يكشف عن جثة الجنس، فهو كغيلم صامت، لجسدين أحدهما هرم، والآخر فتى، وبما أنه جنس نابع من الرغبة الراقية في ذاتها فقط، فهو يلقي بصورة البؤس الذي تتسم به الشخصيات. يختار المؤلف سرداً سنطلق عليه تسمية السارد الطوباوي، فهو الأنسب لكي

ولسنا في موضع مقارنة هنا، لكن بما أن لكل كاتب ميثافيزيقاه ومطلقه الذي يعتمر من شؤون حياته الكتابية والإبداعية؛ سنحبت في فضاء النص عن الهاجس الذي تتحرك من خلاله الشخصيات وتُحاك عبره الحكاية.

فد «الهجران» تبدأ زمنياً 2017-2019 بعد خضوت صوت المعارك، وهذا لا يعني أن الحرب انتهت؛ وهي تدور حول علاقة حب (بين زياد الذي يعيش مع والدته الأرملة، وجوري الشابة التي تقهر برسام سكتي عائد للبلد للبحث عن مجد ضائع) تنفزع لاحقاً إلى حكايات فرعية (عبد الله شقيق جوري الذي ينتصر بعد أن خذلت حبيبته إثر عودته من جبهات القتال. والد زياد الذي تخلى عن عزيزة ومات من أجل القضية، وبما أن الرغبة بالشئ ليست هي الشيء نفسه، والمعرفة ليست العارف، فإن حب زياد لجوري، لا يتجاوز كونه تعويضاً عن فقدان الأم؟

وانجذاب جوري، المكومة بموت شقيقها، وقسوة أبيها، وتكك عاطفتها، للفتان السكتي؛ مجرد سلوك تعويضي لغياب الأب. وتعلق عبد الله برسائل حبيبته وهو على جبهات القتال هو محاولة للنجاة عبر هذه الرسائل التي تؤدي به إلى نهاية فاجعة؛ زياد الذي يعاني من التردد بسبب تعلقه بوالده، يعاني خوفاً قهرياً من المرأة، يظهر ذلك في تردده بمصارحة جوري، ومن خلال أحلامه التي تطفح بأجساد نساء تحاصره، حتى يفقد القدرة على التنفس. أما جوري، فتدفعها قسوة والدها وانتحار أخيها إلى الدول في علاقة جسدية مع الفتان السكتي عادل الأشقر، بينما يعاني الأخير وهو -القادِم لتبنيش سيرته وثاره على الطريق ذاته، الذي سلكه خارجاً من البلاد ذات يوم - من تاريخ مطلق بالسناسن والشواية برفاق الأوس؛ والحب بالنسبة له إهبات لشبابه المفقود، ونهمه للمرأة؛ إشباع للوحش

السوري سومر شحادة: الكتابة تحت علامة الفقد

السوري سومر شحادة: الكتابة تحت علامة الفقد

السوري سومر شحادة: الكتابة تحت علامة الفقد



فدوى العبود\*

أن اللغة تنتفخ وتتمو، وهي كالكائن الحي تتعرض للروض. ويبدأ العجز حين يشعر الإنسان بأن اللغة عاجزة عن مواكبة حزنه، فيصمت تحت سماء فاجعة كبرى، أو ترحج كفة الجنون؛ فحين يصبح كل شيء استيعاب هذه التراجم الإنسانية. فإمكانات اللغة لامتناهية وهي لا تسلم نفسها بسهولة.

### حب موارب

كتب أميل زولا في معرض وصفه لبليرك «أنه ينهال بضربات متلاحقة على جملته، وإن لغة مالوفة، ستعجز عن احتواء الامالوف واللامنطقي والعيني. وربما تحاول الرواية السورية الجديدة، الخروج من أسس الوصفية والتقريرية إلى فضاء لغة تقدر على استيعاب هذه التراجم الإنسانية. فإمكانات اللغة لامتناهية وهي لا تسلم نفسها بسهولة.

\* كاتبة سورية



منصف الوهايبى \*

## أساطيرية جديدة: بين الإنترنت والأمي

■ للكتابة منذ نشأتها نظامها الخاص الذي يمكن أن يحميها من الانعكاس في فوضى العالم، ويأني بها عن اضطراباته. ونشؤوها وإن تأثر بالتحولات العامة، التي تطرأ على المجتمع وانفعل بها، محكوم بمنطقها الداخلي الخاص، لكن ربما ساد في عصور الاستقرار وقيام المدن، نوع أو نظام خاص من الكتابة، وربما انبعث في عهود المشاهدة وسقوط المدن نوع أو نظام آخر مغاير؛ على نحو ما نشاهد في عصرنا.

وهو نظام خليط، لعله أبرز ما تتميز به بنيتها، فهو ينهض على سجلين اثنين في آن: سجل الكلام وسجل الخط. وهما سجلان متغايران عميقا، خواص وعناصر، فلا طرائق تعبيرهما تقع في الحقل الفيزيقي ذاته، بما أن الأول سماعي والثاني مرئي؛ ولا هي تجري في السياق ذاته، سياق العلائق «التداولية»، فالأول يستوجب وحدة الحضور حضور المخاطبين، في ما لا يستوجب الثاني سوى حضور القارئ الفرد، والحال أننا لا نقف في اللغة على أي أثر لتأثيرين أو تنافر في خواصها وأمشاجها، لأن ذلك يتعارض، على ما يبدو، وطبيعة اللغة نفسها، فلا الرطابة (أو اللغة الخاصة بأصحاب مهنة أو جماعة معينها) تنضوي في اللغة بالمعنى العلمي للكلمة، ولا الحوامل الإضافية مثل، الحركات التي قد يستعين بها الخطمي، استكمالا أو توضيحا لإخبار أو إيلاء عنصر من عناصر الكلام. فعمل الشكل الخطي هو الذي وفر لنشأة الكتابة لازم مصادرها وأنيق قادح دوافعها، على الرغم من أن هذا الشكل كان ولا يزال وسيطا مركبا متعدد العناصر، إذ يجمع إلى حامل فضائي له هيئته ومادته المخصوصتان، صورا تتكيف فيه وبه؛ لكنها تظل غريبة عنه من حيث طبيعتها أو كنهها. وربما ذهب في الظن أن «الأساطيرية» هي التي أذكت الكتابة، وتختت المخيل في المعنى. وربما صرح ذلك بنسبة أو باخرى لكن لم يكن في هذه «الأساطيرية»، ما يكفي لاخترع الكتابة، أو في بلوغها. ويذهب أهل الذكر من الباحثين المعاصرين في نشأة الكتابة وأنظمتها، إلى أن تاريخ البشرية شهد في مرحلة لاحقة اعقبت «الأساطيرية»، فعل قطع غريب حيث استبدل وضع بوضع، وكان له من وافي القوة بما يكفي لإنشاء نظام الكتابة، مثلما كان له من ضعف الحزم وقلة الحيلة في آن، بما خلفه «الأساطيرية» فوئادها ويوفر عليها غنائمها. وربما تجل هذا القطع أول ما تجل في هيئة توزيع الإشارات على الحامل الكتابي. فمن تنظيم فضائي ساذج سائب منساح إلى صارم متولية خفيفة لا تتقطع. وربما كانت هذه الخفيفة أمارة على استيعاب الشكل الخطي السلسلتمين الاجتماعية والثقافية كليتهما، وهما اللتان جعلتا منه نظاما وأسبغت عليه مزية نافع اجتماعي صريح؛ صوتية اللغة ومنطق التفكير الحسوب.

يقول لسوروا غوران: «تمتصع الرمزية الخطية نسبية إلى اللغة الصوتية، باستقلال ما: فمحتواها يفصح في أبعاد الفضاء الثلاثة.. عما تفصح عنه اللغة الصوتية في بعد الزمن الوحيد». ويضيف أن أظهر قنوحات الكتابة تمثل صراحة في جعل العبارة المكتوبة تتبع، بوساطة استعمال الجهاز الضلي، العبارة الصوتية اتباعا مطلقا، والحق أن هذه فرضية ليس إلا، بل لعلنا لا نقوم لها بسند نظري أو أثري (أركيولوجي). ويعترض عليها البعض على أساس أنها تقضي إلى الخلط ذاته أو اللبس عند سائر منطري الكتابة، فليس في تقديرهم من كتابة ممكنة، دون إمكان مردود أو تجوع فوري مباشر؛ أي دون كلام غريب وعزل عن أي تدابير حسابية مضبوطة، أي الانتقال من رمز الفكرة، أو رسم الشيء أو الصوت الذي يتمثل الكلمة الدالة على الفكرة، إلى الكتابة الصوتية الرمزية التي جعلت من الكتابة نظاما مستقلا، فإن هذا النظام هو الذي أفضى في ما بعد إلى ذيوع الكتابة الصوتية وانتشارها؛ بإعتماد الحدس والافتراض والاستنباط معا. وعليه فما الذي جعل هذه البديهة مبنية معتدرة على الفكر «الأساطيري»؟ ألم تحدث قطعة في نقل اللغة نقلا كتابيا، استنساخا بالمفهوم التأليفي المملى عليها، فكيف نزع من هذه الأبجدية ماثلة ضمنها في الأنظمة الكتابية السابقة عليها، دون أن نأخذ بوجهة نظر غائبة؟ نحن نزع على سبيل الاستدلال، ولأن الشرق الأدنى والغرب كانا أيضا مراكز حضارات الأبجدية؛ إلى أن نغزو توطأ إلى الكتابات ما قبلها، غائبة كان ينبغي أن تجعلها مذنورة للأبجدية، ويبدو أن هذه «الغائبة» ماثلة عند المعاصرين من أمثال جاك دريدا الذي يرفض أن تكون الكتابة تابعة للفظ أو مشتقة منه، أو هي في خدمة الصوت وليس إلا؛ وكانها لا تعود أكثر من تصوير لاصل.

والمسألة الرئيسية في هذه النظرية ليست الكتابة في ذاتها وإنما تعريف الذات تعريفًا جديدا من شأنه أن يشرخ «الفردانية المركزية» بإدراج الآخر في «الأن»، وهو لا يستند إلى الكتابي إلا بمقدار ما يلفي، ولا يضع موضع التساؤل حقا الفروض النظرية التي تنسج حسب لوروا غوران تخير النظام الخطي، من حيث هو دليل قاطع على الكتابة؛ وإنما يثبت «العائبة» من خلال إقراره بنبذة حاسمة أن معنى السلطة التي تتعتت به «الرمزية» من حيث هو معنى وامتلاك في آن، كان موصولا أبدا بأحكام الكتابة وترتيبها وتدابيرها. على حين أن غوران يستند إلى تفكير قياسي، ويعد الخط مكونا للكتابي، لأنه تمثل السلطة تمثالا بديها أو طبيعيا، فما دامت الآثار الخطية تظهر «الدينامية» الحركية، فإن الخط كان يوعز «دينامية»، الكلام، وهذا منحي في تفسير نشأة الكتابة أو تحليلها، لا يناسب نظرية دريدا في الخط والكتابة، فما يعنيه من الخط ومن نشوئه كونه علامة أو سمة غياب ملحوظة (غياب المتكلم والمخاطب والمعنى المستقر في وعي المتكلم الغائب) مقابل حضور هذه العناصر الثلاثة في حال اللفظ، عند القائلين بأسبقيته.

لعل توطأ المرئي والصوتي في ثقافة اليوم، أي ثقافة وسائل التواصل الاجتماعي، أن يكون خير سند لما نحن فيه من أمر سلطان الكتابة، شريطة أن نعانيه بمصطلحات التأثير لا التأليف، على نحو ما تلمسه في نظرية جاك غودي، وهي النظرية التي تعني بدور التفكير الخطي في تاريخ الكتابة. فإذا كان للكتابة من سلطان فمردده إلى العنصرية الخطية التي ألتها على اللغة وأزمتها إياها، لأن الكتابة ليست مجرد تسجيل محكي للكلام، وإنما هي طريقة في تناول الأشياء والموضوعات توطئ أشكالا مخصصة من النشاط اللغوي، وتنتهج طرقا في وضع المشاكل وحلها، وهي اليوم ونحن نجلس إلى حواسبتنا وهواتفنا الذكية، تروض عقولنا أكثر مما ننصرون، وتوفر علينا أدوات تأنيسها، من جداول وبيانات ورسوم... على أن أمر الكتابة لم يعد من أمر الأبجدية، وأثر هذه مختلف أشكالها في تنظيم الحياة الاجتماعية وأنظمة المعرفة، لم يعد من أثر تلك. وجود وسائل الاتصال الاجتماعي يغير من نمط المعطيات التي نأخذ بها، في مسألة من المسائل مثلما يغير من نسق المناهج التي نعتمدها في معالجة هذه المعطيات، إذ يركز نجانة وجرى من حيث التحديد والتقسيم وشد الروابط وعقد العلائق ورد الأشياء على اختلافها إلى طبقات وأنواع وطوائف وأجناس، والإنترنت مثلا تزود أنظمة الترتيب والتصنيف الأكثر حذقا ومهارة، والراجعة إلى الثقافات الشفهية، ببنى ومخططات مختصرة، وغالبا ما يؤدي ذلك إلى تثبيت قول (ملفوظ) بقريته دالة (فديوي مثلا) أو بسياق مخصص، في نظام من المعارضات، ثابت لا يتغير؛ إذ يتسنى بهذا الصنيع، أن نخترل دلالة الشيء أو حقيقته نسبية إلى ملاحظته. لكن ذلك كثيرا ما يحجب على فهم إطار فاعله المرجعي حق الفهم، وهذا ما يفسر التعارض القائم بين «الإنترنتي» و«الأمي» أو بين العارف بالإنترنت والجاهل بها. واليوم لا بد من إعادة تعريف «الأمية»، في ضوء ما استجد. فإذا كانت اللغة تشرخ الوحدة الطبيعية وحدة العالم المدرك، أو هي تملئ عليها بنية أخرى، بسبب من عناصر الكلام المنظمة بطريقتة مقطعة؛ فإن الكتابة وإن كانت تجلو هذا التقطع وتجسمه؛ فإنها لا تضي على البعد الفضائي المرئي ذاته، الذي تضفيه الإنترنت. وهو الذي يسمح بخضاعة في ما بعد لترتيبات وتنسيقات توافقية، أو احتمالية، ولم يكن ذلك ليتسنى إلا بوساطة فضاء الكتابة الذي يجلو تصورا بنائيا للغة، وهو يسبغ على فضاء الصور طرف الأبجدية الصوتي، ووسائل التواصل الاجتماعي على ما نقدر تطوير لهذه السيرورة «الصبورية» التي نعتبرها معرفا جديدا للغة.

\* كاتب وشاعر تونسي



انتصار ماركوس فوريوس كاميلوس. اللوحة للرسام فريسيكو فرانثيسكو سالغياتي 1545

## في روما القديمة... الديكتاتور لم يكن دائما طاغية!

اغتيال الديكتاتور من قبل حفنة من المدافعين عن الجمهورية التقليدية، اجتمع عوام روما في المنتدى حدادا على قيصر، والمطالبة بتأليه ضمن أنه روما.

### الديكتاتورية محكوم عليها بالفشل

غير أن الرومان، رغم تقديرهم للقيصر الراحل، ما زالوا يعتبرون أنه من الأفضل إلغاء مؤسسة الديكتاتورية، التي ينظر إليها على أنها مصدر محتمل للتجاوز وعدم التناسب. وفي استمرارية هذه الإدانة، لا يزال مصطلح «ديكتاتور» يستخدم اليوم بالمعنى السلبي أو الجدلي، ولا يوجد زعيم سياسي يعرّف نفسه على هذا النحو. تحدد الديكتاتورية نظاما تعسفيا قسريا، دون حرية سياسية أو ضوابط وتوازنات تتوافق، على الأقل، في الصالات القسوى (كما هو الحال مع هتلر أو ستالين) مع تعريف حنة أرندت للشوولية. في الثقافة الشعبية، تأخذ شخصية الديكتاتور أيضا بُعدا ساخرًا، لاسيما منذ فيلم تشارلي شابلن الشهير «الديكتاتور» عام 1940 أو في عام 2012 «كوميديا الديكتاتور» التي يلعب فيها ساشا بارون كوهين دور طاغية مصاب بجنون العظمة، المستوحى من كل من صدام حسين والقذافي.

### إيمانويل ماكرون ديكتاتور؟

ومن الممكن مقارنة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بالديكتاتور الروماني التقليدي، حيث يفرض تدابير تهدف لخدمة المصالح الجماعية للشعب الفرنسي، حيث تمر البلاد بفترة أزمة كبيرة. ومع ذلك، ليس من المؤكد ما إذا كان حريصا على الذهاب وحرث خلفه. على عكس سنسبيناوس، لكنه ليس سولا جديدا، لأنه لم يحكم على خصومه بالإعدام، إنه ليس «قيصر» أيضا، لأنه بالكاد يستطيع أن يدعي مكانة بطل العوام، كما يتخضم من استمرار حركة «السترات الصفراء» التي اتحدت برفض الرئيس بالإجماع، الذي يُنظر إليه على أنه استبدادي، وفي خدمة الخيبة، باختصار، بدلا من التعامل باستخفاف مع الرئيس إيمانويل ماكرون كديكتاتور، دعونا نعيد لقيصر ما يخص قيصر.

— ترجمة بتصرف من موقع THE CONVERSATION  
— كريستيان جورج شوينتزل / أستاذ التاريخ القديم في جامعة لورين.  
— نشر كريستيان جورج شوينتزل دليل الديكتاتور المثالي، يوليوس قيصر «الرجال الأقياء» في القرن الحادي والعشرين.



هايلي علي المذابي \*

الست أنت من يرى أن الإنسان حر دائما حتى حين يتخلى عن حريته، ويختار عدم الاختيار فإنه أيضا حر واختار عدم الاختيار؟  
والآن أرجوكما ارتكاني وشأني، لا أريد الخروج، هناك بشر في الخارج».

\* كاتب يمني

### عزالدين الماعزي \*

بلارحمة  
أفكر مليا في التواري  
والانزياح خلف جمل استعارية.  
أمور كثيرة  
تمتحنني الإحساس باللامبالاة  
باللامعنى  
أمور كثيرة، قلت  
أفكر فيها طويلا  
وأضني بالفرقة حذاء  
أريد أن أصل إلى آخر الصف  
أترج على شوارع المدينة  
والناس يمرن وتساءل هل هم حفاة؟  
هل هم حقيقة أم خيال؟  
منخفض آخر  
مثل ما قلت سابقا  
هل وجودي له قيمة؟  
لكي ألتص الطريق  
مخيبا للأمال  
صوتك وراء الظل  
أفقدك.

\* كاتب مغربي



تحلى سينسيناتوس من محرته ليلتبع أعضاء مجلس الشيوخ الذين جاءوا ليقترحوا عليه الديكتاتورية. لوحة لخوان أنطونيو دي ريبيرا 1806

### ترجمة: عبدالله الحيمر

إلى عام 501 قبل الميلاد، وفقا للتسلسل الزمني التقليدي الذي تم إنشاؤه من عمل المؤرخ اللاتيني ليفي تيتوس لارسيوس (أو لارجيوس) فلافوس (FLAVUS) هو أول ديكتاتور تم تعيينه في حالة طوارئ لقيادة الحرب ضد أعداء روما. ثم بين 501 و202 قبل الميلاد، لجأ الرومان حوالي 80 مرة إلى ديكتاتور ليحكمهم. كان من الممكن أن يكون الرجل نفسه، الذي تم تعيينه عدة مرات. وهكذا تم تعيين ماركوس فوريوس كاميلوس (أو كاميل) خمس مرات بين 396 و367 قبل الميلاد.

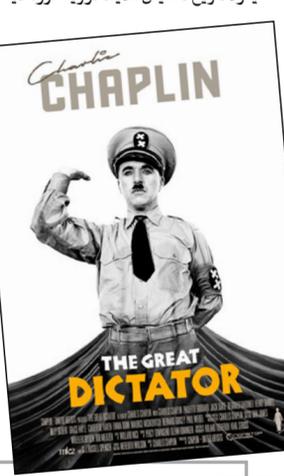
### مهام الديكتاتور الجيد

إن الديكتاتور، الذي يتمتع بسلطة أعلى من غيره من القضاة، يلعب أول دور قائد الحرب، لأن تهديد العدو يتطلب قيادة واحدة، من المفترض أن تكون فعالة. في حالة الانتصار قبل الأشهر الستة المخطط لها، يمكن للديكتاتور أن يتنازل عن الحكم تلقائيا، كما فعل لوسيوس كوينكتيوس سينسيناتوس عام 458 قبل الميلاد. وفقا للتقاليد القديمة، ذهب أعضاء مجلس الشيوخ ليجدوه في الريف ليقدموا له الديكتاتورية، بينما كان يحرق حقله. بعد أن نجح في سحق أعداء روما في وقت قياسي (بالسكاد 16 يوما) عاد سينسيناتوس لزرعة أرضه، وبالتالي فهو يجسد شخصية الديكتاتور «الجيد» لأنه لا يسعى في أي حال من الأحوال إلى التسكك بالسلطة بعد الوقت اللازم لإنجاز مهمته، ويمكن أن تكون مهام الديكتاتور مدنية أيضا. وأسندت إلى العديد من الديكتاتوريين مهمة وضع حد لعراقلة المؤسسات وتنظيم الانتخابات، حيث كانت التهورات الشديدة داخل الوسط المدني، تهدد بالتحول إلى حرب أهلية. كما تستحضر ليفي أيضا طقوسا، حيث كان الديكتاتور يزرع خالها مسمارا (التاريخ الروماني، الثامن، 18). وهي ممارسة تم توثيقها عدة مرات في القرن الرابع قبل الميلاد، من خلال زرعه، كان من المفترض أن يعزز الديكتاتور بشكل طقوسي الانسجام المدني. كان غنايوس سيرفيليوس جيمينيوس Caius Servilius Geminus في عام 202 قبل الميلاد، آخر ديكتاتور من هذا النوع، أي المطابق للمؤسسات الجمهورية التقليدية.

### الديكتاتورية وسيادة الإرهاب

بعد 120 عاما من الانقطاع، تم تحديث الديكتاتورية من قبل القائد العسكري والسياسي الروماني لوسيوس كورنتيليوس سولا في 82 قبل الميلاد. بعد الاستيلاء على السلطة بالforce،

ظهر مصطلح الديكتاتور في روما منذ حوالي 2500 عام. يعنى بالضبط، قاضيا مخلولا بصلاحيات استثنائية لإدارة شؤون الدولة في أوقات الأزمات.. وتبنى مجلس الشيوخ، وهو في الوقت نفسه مجلس المدينة، مبدأ اللجوء إلى ديكتاتور وعهد لأحد القضاة (كبار القضاة الرئيسيين المنتخبين كل عام على رأس الجمهورية الرومانية) بتعيينه من بين القضاة السابقين. ومن وجهة نظر اشتقاقية، فإن الديكتاتور هو الشخص الذي «يملئ» على مواظبه السياسة التي ينبغي اتباعها خلال فترة ولايته، دون أن يكون من الممكن الطعن في صحتها، لكن هذه السلطة العليا لا تمنح له إلا لفترة محددة: ستة أشهر، ومن المفهوم مسبقا، أنه يستعين عليه أن يتخلى عن سلطاته في نهاية ولايته، سواء أكمل مهمته أم لا.



## عزلة كافكا!

ولم يرد كافكا عليه فبارد ينتشه مضيقا على ما قاله سارتر:  
- اتعلم يا عزيزي كافكا بأن سر الغوز بأعظم متعة للوجود يكمن في عيش حياة خطيرة بناء على الخاصة على المخدرات، أرسل سفنك إلى بحار مجهولة، عش في حرب مع قذلة لك ومع نفسك، قريبا سينتهي العمر، هل أنت قادر على الاكتفاء بالعيش راضيا مختبئا في الغابات مثل الغزلان الخجولة؟

حينها وقد أدرك انتهاء كلامهم راد عليها كافكا قائلا:  
- لم ألتعلم يا فريدريك فن العيش الحكيم

■ كان ينتشه يرافق سارتر وقد أزعجهما حال كافكا الذي فضل اعتزال الناس والخلوه بنفسه، ثم إنهما كانا قريبين من مكان عزله، فتوافقا على المرور عليه وتقديم النصح له، بعد أن طرقت الباب سارتر بعقل أصابعه أجاب كافكا بصوت منخفض:

- من الطارق؟  
فأجابها باسميها...  
فقال: ماذا تريدان؟  
فأجاب سارتر: يا عزيزي كافكا: إننا لا نكتشف أنفسنا بالعزلة والاعتكاف، لكن يحدث ذلك وسط الزحام وبين الجماهير

## قبل دقائق من الآن

هل كان ضروريا أن أرد على المكالمة من رقم مجهول من أعطاء رقمي؟  
من حاول أن يزعمني في آخر الليل؟  
كم صرت قبيحا، قالت صورتني أحب العزلة، قلت صوري لا نسى.  
ما زال النهار طويلا لكي أنام ولا أحد قال أن تكون هنا في الزاوية بدفتر أزرقي  
تقرأ كتابا عتيقة

لا أفهم جيدا درس الفيزياء وحدها الأوراق تدس لي معادلات... تحلق بلا فائده  
وبالذي يأتي به الوقت على مضض، أقول:  
العقل القديم  
وتلك النظرة القاسية  
حيث تنكسر قطع الثلج

## دنيا سمير غانم:

### أنا فعلا بقيت يتيمة من غيرك يا أمي

القاهرة - «القدس العربي»:

عبرت الفنانة دنيا سمير غانم عن حزنها الشديد في أول ظهور لها على مواقع التواصل الاجتماعي، منذ وفاة والدتها الفنانة دلالة عبد العزيز، وكتبت على صفحتها الرسمية في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» صباح أمس الثلاثاء: «ما عنديش حاجة أقولها غير إني فعلا بقيت يتيمة من غيرك يا أمي، علمتيني الرضا وأنا راضية و علمتيني أقول على كل حاجة الحمد لله، وأخر كلمة سمعتها منك قبل ما تمشي في عز عذابك وعيبك كانت «الحمد لله»، أنا مش زعلانة إني عارفة إنك عند ربنا الرحمن الرحيم اللطيف ومع بيبي حبيبي، لانكو خلصتوا رحلتكم ورسالتكم في الدنيا، أنا بس عصب عني بفضفض عشان انتوا هتوحشوني أوي، بفضفض مع الناس الطيبة اللي دعاهم بيظمن عليكم ويمسريني، ربنا يرحمكو ويسعدكو يا حبايبي يا أغلى الناس».

وكانت دلالة لا تعلم وفاة زوجها، حيث حرصت ابنتها، دنيا وإيمي، على إخفاء الخبر عنها، حتى أنها كانتا يحرصان على ارتداء ملابس ملونة غير سوداء، حتى لا تشك بالأم، وكانت كلما سألت عنه، أخبرها أنه بخير، لكن الزيارة ممنوعة عنه، كما قاما بإغلاق التلفزيون الموجود في غرفتها، وسحب



التليفون الخاص بها، على اعتبار أنها أوامر الأطباء، وكتبا على باب الغرفة لافتة كبيرة مكتوب عليها أنها لا تعلم خبر وفاة سمير غانم، حتى لا يخطئ أحد زائريها ويخبرها.

## أمريكية ترفع دعوى ضد الأمير البريطاني أندرو تتهمه بالاعتداء الجنسي

■ نيويورك - أف ب: تقدمت أمريكية تتهم الأمير أندرو بارتكاب اعتداءات جنسية عليها بدفع من الخبير المالي جيفري إبستين، عندما كانت قاصرة، بشكوى في نيويورك ضد هذا الفرد من العائلة الملكية البريطانية. وتعيد هذه الشكوى فتح القضية التي تسبب في إحراج كبير في أوساط العائلة الملكية البريطانية بسبب علاقة النجل الثاني الملكة إليزابيث الثانية برجل الأعمال الراحل المتهم بالاتجار الجنسي بقاصرات، وهي صلات دفعته إلى الانسحاب من الحياة العامة.

وتؤكد فرجينيا جوفري، أن دوق يورك هو «أحد الرجال النافذين»، الذين «سلمت إليهم لأغراض جنسية» عندما كانت ضحية بين عامي 2000 و2002 اعتباراً من سن السادسة عشرة، لأنشطة أجاز جنسي واسعة أتم بها الخبير المالي جيفري إبستين وسجن بسببها قبل أن ينحرف في أحد سجون مانهاتن خلال صيف 2019.

ويُتهم الأمير أندرو الذي رفض سابقاً هذه الادعاءات، في الشكوى بالاعتداء الجنسي» على جوفري التي كانت آنذاك قاصرة، في ثلاث مناسبات: في لندن عند امرأة مقرية جدا من إبستين هي غيلابن ماكسويل، وفي دارين بملكمها رجل الأعمال في نيويورك والجزر العذراء (فرجينيا أيلاندز).

وقالت فرجينيا جوفري، في بيان أرسلته لوسائل الإعلام «أحمل الأمير أندرو المسؤولية عما فعله بي.

ورغم هذه الصعوبات ووقاة زوجها الأمير فيليب هذا العام عن 99 عاماً، تواصل الملكة إليزابيث الثانية المشاركة في مناسبات عامة كثيرة في عمر 95 عاماً، وقد ظهرت بمناسبة الاثنين في حفل الترحيب بها في مقر إقامتها الاسكتلندي في بالورال حيث تضي تقليدياً فترة نهاية الصيف.

وكان مسلسل «ملوك الجذعة» الذي عرض في رمضان الماضي، هو آخر أعمال الفنانة الراحلة التي تجاوزت أعمالها السينمائية والتلفزيونية والمسرحية مثل عمل.

## «الإنس والنمس» يتسبب في أزمة بين نقابة المهن التمثيلية وجهاز الرقابة على المصنفات في مصر

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواوي:

علاوة على استغلال وظيفته كرئيس الرقابة على المصنفات الفنية والتدخل في شؤون النقابة التي يمثيها الشاكي.

وأكد أن عرض الفيلم بدون الحصول على ترخيص من نقابة المهن التمثيلية، التي لها الحق في أخذ مبالغ مالية وتسديد رسوم العمل بها قبل عرضه على شاشة السينما تعد جريمة سابقة في الأولى في تاريخ النقابة بعرض فيلم قبل تسديد مستحقاته أو حصول موافقة من النقابة عليه، وأنه إخلال واضح بالوائح والقوانين المعمول بها في النقابة ولا بد من وقف هذا الأمر فوراً، مؤكداً أنه يجب قبل عرض أي فيلم في دور العرض السينمائي أن يحصل على موافقتها، كما ينص القانون، وذلك وفقاً لبيان نقابة المهن التمثيلية، حيث تقدم الاستشعار القانوني بالشكوى، التي جاء فيها أن الرقابة سمحت بعرض الفيلم دون سداد المستحقات المالية لنقابة المهن التمثيلية، ودون الحصول على «الفوتشر» من النقابة لممارسة اختصاصها ككتابة للمهن التمثيلية التي تقوم بمسؤوليتها تجاه الفن والفنانين وتحافظ على أموال

كما أكدت الشكوى أن أشرف زكي يرغب في التحقق إذا ما كان عبد الجليل، لديه أي ارتباط بمصالح مع الشركة المنتجة من عدمه، خاصة أنه جرى تعيينه «عضواً» في غرفة صناعة السينما مؤخراً، ومنتج الفيلم وعكس الغرفة،

كما أكدت الشكوى أن أشرف زكي يرغب في التحقق إذا ما كان عبد الجليل، لديه أي ارتباط بمصالح مع الشركة المنتجة من عدمه، خاصة أنه جرى تعيينه «عضواً» في غرفة صناعة السينما مؤخراً، ومنتج الفيلم وعكس الغرفة،

كما أكدت الشكوى أن أشرف زكي يرغب في التحقق إذا ما كان عبد الجليل، لديه أي ارتباط بمصالح مع الشركة المنتجة من عدمه، خاصة أنه جرى تعيينه «عضواً» في غرفة صناعة السينما مؤخراً، ومنتج الفيلم وعكس الغرفة،



بوستر الفيلم

والنقابات الفنية على مدار أعوام عديدة سابقة العمل بذلك مع جميع شركات الإنتاج وقيل وجود الدكتور خالد عبد الجليل كرئيس رقابة، ثالثاً: إن تعيين الدكتور عبد الجليل في مجلس إدارة غرفة صناعة السينما تم بموجب قرار من وزير الصناعة منذ عام 2010 ولم يكن وقتها رئيساً للرقابة على المصنفات.

رابعاً: إن تعيين المخرج عمر عبد العزيز في مجلس إدارة غرفة صناعة السينما قد تم بموجب قرار وزير الصناعة كأحد الخبراء في صناعه السينما وابتعاره رئيس اتحاد النقابات الفنية الثالث.

خامساً: إنه لا يوجد تدخل في شؤون النقابة من أي جهة كانت وإنما تعاون من بين جميع الجهات، حرصاً على حقوق النقابة وإن التعاون بين النقابات الفنية الثلاث هو تعاون دائم ومستمر ويؤكد هذا التعاون اللجنة الثلاثية المشتركة (نقابة المهن التمثيلية - نقابة المهن التمثيلية - وغرفة صناعة السينما) المشكلة لحل النزاعات في ما بين أعضاء الجهات الثلاث ودنيا.

يذكر أن فيلم «الإنس والنمس» حقق إيرادات تزيد عن 11 مليون جنيه في خمسة أيام، ويشارك في بطولة الفيلم مئة شلمي وصابرين وشريف نسوي ويومي فؤاد وعارفة عبد الرسول وغيرهم، قصة وإخراج شريف عرفة، وسيناريو وحوار كريم حسن بشير.

بعض الفيلم، وتم استلام خطاب رسمي من النقابة بسداد الرسم النسبي وسبق ذلك تقديم خطاب من الشركة المنتجة لنقابة المهن التمثيلية بتحديد الرسم النسبي مما يؤكد على التزام الشركة المنتجة بسداد الرسم النسبي للنقابة، كما أشار البيان أنه لا يوجد تعهد حصلت عليه الرقابة وإنما إقرار تم أخذه على الشركة المنتجة للفيلم بسداد الرسم النسبي خلال 48 ساعة وإلا سيتم الغاء الترخيص وهو ما يؤكد حرص الرقابة على استيفاء نقابة المهن التمثيلية للرسم النسبي وسبق للرقابة

بالنسبة للمفتاحي، فإن المسؤولية وليست على عاتقي وحدي بل هي عاتق كل فنان مغربي غيور، هي مسؤولية مشتركة لنا جميعاً في الدفاع على الفن المغربي ومقوماته والحفاظ عليه.

وشدد المتحدث أن «المسؤولية الأولى والأخيرة في الحفاظ على الفن المغربي، تتحملها وزارة الثقافة» ووجه في هذا الإطار شركه الكبير لأكاديمية الملكة المغربية التي حرصت على توثيق مجموعة من دواوين شعر الملحن.

وبخصوص رأيه في المشهد الغنائي والجيل الجديد الذي بات حاضراً بقوة، قال إنه «لا يسعني إلا أن أكون سعيداً بهذا الجيل، فهناك من تلك الأصوات الجديدة من هي على الطريق الصحيح، وهناك طبعاً من يسير في الطريق الخطأ، لكنني أشدد على عدم التسرع في إطلاق الأحكام، لأننا لا زلنا في مرحلة التكوين».

وأشار إلى أنه «من مقومات مشهد فني ناجح ومتكامل وقوي في المغرب، هو تفعيل قانون الفنان، حتى يتسنى للفنان المغربي الاستقرار، هذا الفنان الذي يعيش أوضاعاً تدفعه باستمرار إلى التذمر والشكوى خاصة في الجانب المالي، والشئىء بالنشء يذكر، لا بد من إعادة النظر في مجال فن الملحن فهو سفير له، وبطاقة حقيقية، هذه الأخيرة أصبحت لا تساوي أي شيء».

## «سفير الملحن» المغربي سعيد المفتاحي لـ«القدس العربي»: الفنون الأصيلة لن تموت أبداً

الرباط - «القدس العربي»

من عبد العزيز بنعبو:

من كلماته وألحان مصطفى الليموني وأداء المطربة زينب ياسر.

إضافة إلى ذلك، أفاد المتحدث بأنه يضع «المسلمات الأخيرة على أغنية تحت عنوان «حمام السلام»، من ألحان أبو ياسين محمد بن علي، ناهيك عن أعمال أخرى يشتغل عليها حالياً بروية حتى يكون عند حسن ظن المتلقي.

وبحكم تواجده في فرنسا خلال فترة الحجر الصحي الشامل، سألته «القدس العربي» عن حالته خلال تلك الفترة، فأجاب بأن الكل «يعرف أن تداعيات هذا الوباء أثرت على مجموعة من المجالات، لكن بالنسبة لي شخصياً فالتأثر الأكبر يبقى المجال الثقافي» وتابع موضحاً «فكما يعلم الجميع، المسارح أغلقت لفترة طويلة وحتى بعض حركات الإنتاج أو صدت أبوابها في فترة الجائحة، ولن ننسى المهرجانات التي ألغيت معظم دوراتها وفعاليتها».

وحسب الفنان فإنه كما يقول المثل (رب الفتي، أنه يتمثل في ألبوم «أرض الغربة» وهو عبارة عن إعادة لألبومات سابقة كانت قد صدرت له بين عامي 2000 و2005، وذلك لقرؤ لا عند طلب مجموعة من الغيورين على الفنون الأصيلة».

ويوضح أن هذه إعادة تمت طبعاً «بجئة» جديدة ونفس متجدد، وذلك مواكبة للعصر الجديد، كما كشف الفنان عن أعمال أخرى مرتقبة، منها أغنية تحمل عنوان «التسامح»

يقب بـ«سفير الملحن» المغربي، ويقيم في فرنسا، وهو من أبناء مكناس، مدينة الزيتون وعاصمة الولي إسماعيل، وفي الحوار معه تجد فيض الوطنية يغمرك ويشعرك بنعمة الانتماء.

سعيد المفتاحي، الفنان المغربي تخصص في فن الملحن، وهو من الفنون الغنائية الأصيلة المغربية، التي تعتمد على الشعر الزجلي المكتوب العامية، لكنها لغة تعتبر ثالثة تجمع بين الفصح والعامي أيضاً. خلال زيارته الأخيرة للمغرب، التقته «القدس العربي» وحوارته حول مسيرته وجديده وحول الجائحة ولوازم الدفع بالفن المغربي.

كان جواب المفتاحي بخصوص جديده الفتي، أنه يتمثل في ألبوم «أرض الغربة» وهو عبارة عن إعادة لألبومات سابقة كانت قد صدرت له بين عامي 2000 و2005، وذلك لقرؤ لا عند طلب مجموعة من الغيورين على الفنون الأصيلة».

ويوضح أن هذه إعادة تمت طبعاً «بجئة» جديدة ونفس متجدد، وذلك مواكبة للعصر الجديد، كما كشف الفنان عن أعمال أخرى مرتقبة، منها أغنية تحمل عنوان «التسامح»

## حل العدد السابق

2	1	3	9	6	7	5	8	4
8	9	6	2	5	4	1	7	3
7	4	5	3	1	8	6	2	9
1	3	8	5	4	2	9	6	7
4	6	9	1	7	3	8	5	2
5	2	7	6	8	9	3	4	1
6	5	2	7	3	1	4	9	8
9	8	1	4	2	6	7	3	5
3	7	4	8	9	5	2	1	6

## الجدي

تحتاج إلى استرخاء أكثر. خذ استراحة بعيداً عن مسؤولياتك واستمتع ببعض الوقت الخاص بك. اقرأ كتاباً جيداً أو استمتع بحمام مريح

## الدلو

حالتك العاطفية سيئة اليوم وتتسبب في انفعالك في حدوث خلافات كبيرة مع الشريك وسيأخذ هذا الأمر وقتاً طويلاً ليحسن الوضع

## الحوت

حياتك العاطفية تميل نحو الاستقرار فلكيك اليوم فرصة جيدة لإزالة آثار ما حدث من خلافات بينك وبين الشريك الفترة الماضية

## الميزان

أنت مفعم بالحبوية، فاستمتع بوقتك. تشعر بالقيادة والهدوء؛ استغل هذا في الحفاظ على مستوى صحتك الممتاز

## العقرب

تقلق بسبب تعامل الحبيب معك غير المعتاد، ولا تتجاهل نصائحه لك واستمع إليه. استمتع بوقتك قدر الإمكان واستغل من كل لحظة فرح لتتانسى الضغوط عليك

## القوس

طريقك يزداد صعوبة أكثر مما تصورت في بادئ الأمر، وربما هناك شخص يحاول إفتادك عن خطتك أو حتى إرباطك

## السرطان

أنت في حاجة إلى دافع جديد، فإنك تشعر أن العلاقات مع من حولك تفقد رونقها. اكسر قيود الروتين وافعل شيئاً غير تقليدي

## الأسد

هناك حلم تتمناه في انتظار تحوله إلى حقيقة ملموسة. انتبه الفرصة لتحقيق الحلم الذي سيعبر من مسار حياتك بشكل إيجابي ولفترة طويلة

## العذراء

تجد سهولة في التعامل الإيجابي مع الأشخاص في الوقت الحالي، فالكل يبدو منجزياً إليك، كما أن الصلات التي قد يكون لها تأثير إيجابي على مستقبلك تظهر في كل مكان

## أبراج

### الحمل

إن شعرت أنك وقعت في حفرة، فيجب الصراخ حتى يسمعون أحدهم، فربما الضغوط المادية تجعلك في عزلة عن العالم، وأنت تحتاج إلى يد العون بالفعل

### الثور

الأفكار الجيدة سوف تحصل عليها الآن، لذا تأكد أنك تستطيع فرض الجدية لرؤيتها كتتملك حتى النهاية. خلاف ذلك، سيكون لديك الكثير من الطاقة والإنتاج في الاتجاه المحدد لها

### الجوزاء

تتمتع الآن بقدرة في التعامل بدقة وحكمة مع جميع المواقف التي تواجهها وتعرض لها، فتأكد من استغلالك لها بقدر الإمكان

## سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها

بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

6		9		8				
		5	3	7				
5	4	6						
		1						3
		5	4	9				
8			7					
		9	2	5				
9	1	7						
		2	6	4	9			

## يارا تحضر عملاً لبنانياً بعد ألبومها الخليجي

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

أغنية جديدة بعنوان «من علمك» وهي الأغنية الثامنة من ألبومها الغنائي الخليجي «غير الناس» التي تحظى بأصداء إيجابية وانتشار واسع. وأعلنت استمرارها بدعم وتشجيع نادي برشلونة على الرغم من مغادرة أسطوره ليونيل ميسي، ونشرت صورة لها عبر حسابها الرسمي على موقع «تويتر» بدت فيها بلباس رياضي وتمسك بيدها الكرة الجديدة التي سيتم استخدامها في المباريات من الموسم الجديد من الليغا، معربة عن حماسها وانتظارها بفارغ الصبر لمتابعة الليغا كما كتبت: «كنت أتمنى أن يبقى ميسي، لكن هذا حال كرة القدم ولن يتغير إبتناؤنا ودعمنا لبرشلونة ومتابعة الليغا. كونوا على الموعد لعودة الليغا يوم 13 هذا الشهر».

بعد غيابها عن الاصدارات الفنية اللبنانية، ها هي المطربة اللبنانية يارا تستعد اليوم لطرح أغنية باللهجة اللبنانية. وهي تتشغل أيضاً بالتحضير لفديو كليد خاص بالأغنية، حسب ما كشفت بنفسها عبر خاصية «الستوري» عبر حسابها الرسمي على موقع «انستغرام» حيث ظهرت أثناء العملية التحضيرية للتصوير فبدت معها الأجهزة الخشبية والتي جانبتها الملحن طارق أبو جوده والمخرج نوال باسيل. وكانت يارا قد طرحت في اليومين الماضيين

## مهرجان كارلوفي فيفاري السينمائي يكرم مايكل كاين



براغ - أف ب: حصل الممثل الإنجليزي مايكل كاين على جائزة تكريمية بارزة في مهرجان كارلوفي فيفاري السينمائي في تشيكا الذي أرحب في تموز/يوليو إلى وقت لاحق هذا الشهر بسبب جائزة كوفيد-19 على ما أعلن الممثلون أمس الثلاثاء.

وسيجوز الممثل الهوليوودي جوني ديب الذي اشتهر بدوره في سلسلة «بايرتس أوف ذي كاريبيين» من بين النجوم الذين سيحضر المهرجان. وسيحصل المخرج السينمائي التشيكي يان سيفريك الحائز جائزة أوسكار أفضل فيلم روائي أجنبي عن فيلم «كوليا» عام 1996، على جائزة رئيس المهرجان.

## بزراعة 10 مليارات شجرة باكستان تسعى لجلب هواء نظيف للمدن الملوثة

بعضها البعض، وقال خان في لاهور في وسط باكستان «ساء البشر إلى نعم الله، لهذا العالم، لدرجة أن العديد من الأشياء، مثل ارتفاع مستوى سطح البحر نتيجة الاحتباس الحراري والانبعاثات، لا يمكن أن تعود إلى ما كانت عليه من قبل. «نعيش كنا في العالم الآن، لو بدنا ما في وسعنا ربما يصح بمقدورنا إتقاد العالم من ضرر أسوأ مستقبلاً».

وإسلام اباد- رويترز: بينما تواصل باكستان حملتها الكبيرة لزراعة عشرة مليارات شجرة للحد من الضباب الدخاني، حث رئيس الوزراء مواطني بلاده على الانتباه للتدابير المفردة التي وردت في تقرير أصدرته الأمم المتحدة مؤخراً بخصوص التغير المناخي. وجاءت تصريحات رئيس الوزراء عمران خان أثناء افتتاحه مشروع غابات حضرية في عالم، وتغطي الغابة، التي تستخدم التقنية التي ابتكرها عالم النباتات الياباني الراحل أكيرا ميواكي، 12.5 فدان وتضم أكثر من 165 ألف شجيرة. ويقول مسؤولون إنه من المتوقع أن تنمو الأشجار أسرع عشر مرات من النمو المعتاد بسبب تقنية ميواكي لزراعتها بالقرب من



## الأحوال النفسية بعد كورونا: إعادة اكتشاف الإنسان لذاته وحاجته لتمضية وقت كاف منفرداً

■ برلين - د ب أ: في حين أن جائحة كوفيد-19 تبدو بعيدة كل البعد عن خط النهاية، دفعت معدلات التطعيم المرتفعة في بقاع كثيرة من العالم كثيرين إلى العودة، قدر المستطاع، إلى حياة ما قبل الجائحة. وفي الوقت الذي يعود فيه المزيد والمزيد من المحيطين إلى الحياة الاجتماعية مجدداً، قد يشعر المرء بأنه منجر إلى بعيد، وأنه ليست لديه رغبة في العودة إلى الحياة «الطبيعية».

ومن المرجح أن هذه التغييرات تعكس فترة من استكشاف الذات والنمو الشخصي. وفيما يلي بعض التفسيرات المحتملة: صداقاتك لم تكن فرضية في حين أن السرعة تقريبا التواصل الوثيق مع الآخرين منع انتشار كوفيد-19. ربما أقت هذه العزلة الفاضلة بالضوء على بعض الحقائق المفاجئة بشأن علاقات المرء الشخصية، حسب ما ذكره موقع «هيلث لاين».

وتعلم كيفية الوفاء باحتياجاتك لم يكن قط شيئاً سهلاً، لكنه يسعد أيضاً في أن تظل متيقظاً لأي مخاوف أعمق قد تنسل من الاهتمام باللقاءات الاجتماعية بما في ذلك الشعور بالانكسار أو الحزن.

الجددة ومتابعة المسلسل ولا يرى حاجة لتغيير ذلك. لقد عرفت المزيد من احتياجاتك يحتاج كل إنسان إلى أن يقضي ولو بعض الوقت بمفرده. لا يدرك الجميع أن الأنشطة الممتعة يمكن أن تؤدي إلى استنزاف داخلي. قد يستغرق الأمر فترة طويلة ليدرك المرء أن المقادير التي لا ينهتني من لقاء الأصدقاء ومشاهدة الأفلام معهم وأمسيات اللعب ودروس الرقص ولقاء الأسرة تزيد الضغط العصبي. وعلى عكس ما يعتقد الكثيرون، يوفر قضاء الشخص الوقت بمفرده الكثير من الفوائد، منها فرصة التركيز مع أفكاره، وإخراج ما في داخله من إبداع، والاسترخاء والهدوء.

قبل بدء عمليات الإغلاق المرتبطة بالجائحة، وربما لا يفقد دائرته الاجتماعية مطلقاً قد يتصور هو، ويمجد أن فتح لك الفرصة لإعادة التقييم، قد تبدأ في الاستمتاع برفقة تفكس وملاحظة عدم رغبة مميزة في التخلي عن تلك اللحظات الهادئة. وختاماً، تركت قيود الجائحة البيض يعشرون بعدم القدرة على الحركة وبأنهم محاصرون، في حين يشعر آخرون بالحرور، وكثيرون بشيء ما في المنتصف بين الحالتين.

إذ العزلة خلق الكثير من الفرص لاستكشاف الذات والنمو وبالتالي إذا شعرت بالنمو الذاتي خلال الإغلاق فانت تستب بمفردك ولا يجب أن يشورك هذا بالذنب.

## مضائيات وأرضيات

### الشعب الجزائري يريد الأوكسجين: تعددت الأسباب والموت واحد!

مريم بوزيد سبابو \*

سماسرة الأوكسجين في الجزائر، سماسرة الليمون، وحتى القرنفل، الاتجار بدماء المرضى اللويويين تجارة رائجة تدر أرباحاً على أصحاب القلوب الغليظة الجلفة:

نعم، إنهم يختمون فرص البحث عن رشفة أوكسجين فيضاريون ويحتكرون للريح، الليمون، الذي أصبح من العلاجات الضرورية لزم الوباء هذا ارتفع ثمنه، وحتى عود القرنفل أصبح بعيد المثال للناس البسطاء الذي يداسون تحت طاحونة الجشعين المضاربين مصاصي الدماء والهواء. كم هو العاشع وبعيد بالبشر، بينما البشر لا يرحمون، «هؤلاء يضاريون في الألقان والنوعش وكل شيء»، قد يقومون بكراء أماكنهم في الجنة لو كان في إمكانهم معرفة ذلك، لكنهم سيقفون في جهنم، والعباد بالله، كما علق بعض رواد «فيسبوك» على أزمة تداعيات كورونا في البلاد هذه الأيام. هؤلاء يمكنهم بين أضلعهم حجارة صلبة، وليس قلوباً في ما دماء، في مقابل هؤلاء اللا بشر، تعيد نساء الجزائر حركاتها التضامنية بالتبرع بما يمكنه من أموال ومجوهرات لاقتناء عيوات الأوكسجين وغيرها من المعدات. ما فائدة الأموال أمام نشاط البشر كاذباب أمام هذا الوباء الفثاك؟ تناقلت للتلفزيونات المحلية ووسائل التواصل الاجتماعي تبرعات سيدة لقببت بـ«عيت الجزائر»، والتي تبرعت بـمئة مليون سنتيم و200 يورو، وسلسلة ذهبية (من صفة غول على «فيسبوك»). نساء ورجال من مختلف أنحاء الوطن وبعض رجال الأعمال قادوا حملات تضامنية تحسب لهم تبرعات بالأموال والمجوهرات والعتاد.

### أين «الهلال الأحمر»؟

في غياب «هلال الكوراث» الذي يفترض أن يكون السياق في مثل هذه الحالات، «الهلال الأحمر» الذي بقي صامتا أمام موت الجزائريين، بل يقول مالكة المنظمة، «ناداً لا يتقاعدون، ناداً لا يحاطون، ناداً، الهلال غير مستعد لتقديم مساعداً للمستعيرين!»

مولات الهلال الأحمر الجزائري، التي تعتبر المؤسسة ملكيتها، حسب ما تناقلته منصات التواصل الاجتماعي، اعتبرت أن هناك مؤامرة للاستيلاء على ممتلكاتها. إنها أحد رموز المرحلة البوليطيقية بسكل لقلها، لم تتزحج من مكانها على رأس الهلال الأحمر. وعن الاتهامات التي طالتها في اتصالها مع موقع «سبيك برس» ترد بن جيبلس أن: «مهما الوحيد هو خدمة الشعب الجزائري ولا تعنيها الانتقادات، التي تأتي من طرف من وصفهم بأصحاب المصالح الأيديولوجية والأيدي، قائلة: «الوقت الآن ليس للانتقاد، وبإمكاننا مقاضاة كل من يتكلم عني، لكن أنا منشطة بقضاء حوائج الناس وأول أمر لي لله، ولا توجد عدالة أكبر من العدالة الإلهية»، كما عدت، حسب الموقع، المساعداً التي قدمتها في هذه الأزمة الصحية للمستشفيات في مختلف مناطق الوطن، والتي لم تتلق منها شيئاً واحداً من الدولة، بل من المانحين والحسنين.

### سهيلة معلم تقضح «نوميديا لزول»

في أي حركة من حركات التضامن أو غيرهما من الترويج لبضاعة من البضائع أو لفكرة من الأفكار ليحيا الاعلام للوجود الإعلامي ومن لا يذبح من الكلام لأهنة الأسباب، كله عادي أن تحتار «الشعراوات لأداء مثل هذه المهام، شعراء «قناة لينا» «نوميديا لزول»، يبدو أنها اختارت نفسها لتتكلم مع جمع التبرعات لصالح مرضى كوفيد في الجزائر. كانت الأمور تسير لصالح «البلوندا» لو لم تدخل الممثلة سهيلة معلم لتكشف خيوط القضية، ينقل موقع «الجزائر وإن» تفاصيل القضية: «بعدما انتشر خبر قيام «نوميديا لزول» بجمع الملايين للتحريج بها لشراء أجهزة التنفس، خرجت سهيلة معلم في تصريح اعلامي أن المبادرة تعود للطبيب الجزائري «مروان مسخر» المقيم في تولوز الفرنسية، والذي تواصل مع سهيلة معلم ومنية لشطر، من أجل الترويج لرابط التبرع وقالت معلم إنها قامت بدورها بالتواصل مع لاعبي الفريق الوطني منهم بن سبعيني وقدورة للمشاركة في الحملة الإنسانية كأول خطوة، ليأتي الدور بعدها على المغني سوكينغ ونجم العرب رياض محرز، وبعد رواج الحساب الخيري، حسب نفس الموقع «الجزائر وإن» وتساعد عتبة التبرعات في الحساب المفتوح، التحقت في آخر الركب «نوميديا لزول»، التي أخذت توحى للراي العام بعد ما يدعي رواد شبكات التواصل الاجتماعي في منشوراتهم أن «نوميديا لزول» فزت على موجه تبرعات الرحسنين من أطباء وقاعلي خير في الخارج، بعدما نصبت نفسها الناطق الرسمي بحدنا عن «البوز»، ووقع الكثير في فخها وأخذوا يروجون لصالحها الجمعات وأعجابات مرافقي «الانستغرام» بدل التوجه إلى المبارين الحقيقيين الذين انغمس في منشورات وفيديوهات تباكي «نوميديا»، في كل ساعة على أمور لا تعنيها أصلاً «سرفوتي» وغيرها من الإشاعات لتخليط رواد شبكات التواصل الاجتماعي.

### باسم الشعب: أي رياضة وأي فن!

باسم الشعب سارعت الفنانة لطيفة لتتجهن جهود الرئيس التونسي قيس سعيد، فوعدت جراء الإنتداع في وضع ضبابي للقاء مرحلة ما زالت غامضة، انقسم الرأي العام التونسي عن ولاء الفنانة والفن عموماً في مثل هذه اللحظات الحرجة والحاسمة، لكن لا أحد يعني على تعب التونسيين ووضعهم المعيشي والصحي المزري، كان الدنيا مع «الواقف» ومع أصحاب السلطة دائماً، أمام تدهور شامل للاقتصاد والسياسة والفن والرياضة.

تناقلت وسائل التواصل الاجتماعي تصريحات البطلة التونسية العالمية «غفران بالخير» وهي تستقبل على المياشور. وأعلنت البطلة الأولمبية والعالمية لرفع الأثقال اعتزالها على القناة الوطنية الأولى وسط صدمة مذيعة البرنامج والحاضرين، وكانت غفران (حسب فراج أنقو) قد تحصلت على عدة ميداليات ورفعت عشرات آلاف الكيلوغرامات على تخفيها رافعة معها هذا الوطن، وقالت غفران: «أنا بطلة أولمبية وعالية وما عديش حق بافات (قناع) والضحو مقصود عليا فالدار، تكلم الجامعة تحكلمهم وضعتي يعلقو عليا، باب وأمي مرضى في الدار ماينجوش يخدموا وأنا قايمة بيهم، أنا حطيت في قلبي بابا نخرج دارنا من الحالة اللي هم فيها، أما الله غالب، في تونس يقصوك جناحك».

لكن يبدو أن البطلة تراجعت عن قرارها، حسب «موقع الشروق» حيث أضافت الشابة ذات 19 ربيعاً، أن الفيديو المتداول عبر مواقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» يعود إلى أكثر من شهر تقريبا وتابعت أنها اتخذت ذلك القرار حينها، بسبب بعض العراقيل التي وجدتها.. ثم حلت مشاكل «غفران» وعاد النور لبيتها وبإمكانها مساعدة والديها العاجزين. نتمنى أن يكون هناك التفاتة حقيقية من طرف المسؤولين لحالتها.

كذلك تقرر اللاعبة التونسية أسماء الباجي اعتزال اللعب نهائياً تحت الراية الوطنية التونسية وتعلن انضمامها إلى اللعب تحت الراية القطرية.

وأوضحت في تدوينة نشرتها على صفحتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك «أن السبب الرئيسي في هذا القرار يعود لظروف مادية»، وخصت تدوينة قائلة: «شكراً تونس وهذه النهاية بخفي مظلمة!»

صعب أن نقل المواهب والطاقات في زمن الانفتاح العجيب على الفن الرديء، والأداء الرياضي الرديء، فلم يعد البائل ولا الرياضة باهلهما، وإن كان الحق للنخب الرياضية والفنية الاختيار في الاعتزال أو المواصلة، فلا يمكن للشعب أن يختار، لأنه دائماً بين الجنة والنار، وتستهمل الخطابات وتحرك أهواء أصحاب القرارات والأحزاب والسلط المختلفة، الكل يستعمل الشعب لأغراضه الشعب مسكين، كل الأزمات تمر عليه كارثية، أزمات صحية أفقدت تونس أزماتها الاقتصادية أفقرت الكثيرين وقضت على الطبقة الوسطى، سيالحة لم يعد يعول عليها في زمن الوباء المستفحل، إضافة إلى الغليان السياسي، غليان الشارع.



## تطوع من الأفيال البرية يصل لبر الأمان في الصين بعد رحلة طويلة ورعي الخيل

■ شينغهاي- رويترز: يتجه قطع من 14 فيلا برية جنوباً صوب موطنه الأصلي في إقليم يونان في جنوب غرب الصين بعدما قطع 1300 كيلومتر في رحلة لفت إليها الأنظار. وقال مسؤولون بقطاع حماية الحياة البرية في مؤتمر صحفي مساء الإثنين إن الأفيال عبرت بأمان جسراً فوق نهر يونان عائدة جنوباً في اتجاه محمية طبيعية تديرها مدينة بويز.

كانت لجنة طوارئ مكلفة بالتعامل مع الأمر قد وضعت سياجاتاً مكهربة وطعوماً ورسمت طرقاً صعبة لضمان أن تسلك الأفيال الطريق الصحيح. وقال وان يونغ، رئيس لجنة الغابات الإقليمية إنه تم نشر أكثر من 25 ألفاً من الشرطة والعاملين و1500 عربة طوارئ لتتبع الفيلة وإطعامها وضمان سلامتها. وأضاف أنه تم إجلاء أكثر من 150 ألفاً من السكان من طريق هجرة الأفيال وتخصيص أكثر من خمسة ملايين يوان (771 ألف دولار) لتغطية نفقات أي أضرار بالمتلكات.

## دياب: «صندوق النقد الدولي» المر الوحيد المتاح للخروج من حالة الانهيار الاقتصادي في لبنان

بيروت - أ ف ب: دعا رئيس حكومة تصريف الأعمال في لبنان، حسان دياب، أمس الثلاثاء إلى تاليف حكومة تستأنف المفاوضات مع «صندوق النقد الدولي» الذي قال «أنه يبدو المر الوحيد المتاح راهناً للخروج من حال الانهيار».

وقال في بيان بمناسبة مرور سنة على استقالة الحكومة أوردته «الوكالة الوطنية للإعلام» أن سنة كاملة مرت على استقالة الحكومة، و«البلد لا يزال يبرز تحت وطأة أزمة عميقة، واللبنانيون يواجهون معاناة شديدة جداً».

وأضاف أنه عندما استقالت حكومتكم كانت المفاوضات مع صندوق النقد قد قطعت شوطاً في التغامم على خطة التعافي التي تم وضعها، «لكن الانفجار المشؤوم في مرفأ بيروت أدى إلى استقالة الحكومة، فتوقفت المفاوضات، وانهارت كل مقومات المناعة المالية والاقتصادية والاجتماعية في ظل انقطاع

خارجي تام عن مساعدة لبنان اقتصادياً ومالياً، حيث اقتصرت معظم تلك المساعدات على معالجة تداعيات الانفجار».

وكشف دياب أنه على مدى سنة كاملة، وهي أطول فترة تصريف أعمال في تاريخ لبنان «تعاملت الحكومة المستقيلة مع هذا النقص، على الرغم من ضعف إمكانياتها، وضيق صلاحياتها، وفي ظل تجاذبات سياسية داخلية حادة» موضحاً أنه «من الظلم أن ترمي على حكومة تصريف الأعمال تهمة التقاعس أو التهرب من المسؤولية».

وأكد دياب أن حكومة تصريف الأعمال تمكنت من إبطاء مسان الإنهيار رغم أنها «مكبلة بقيد كثيرة، منها الدستوري والميثاقية والوطني والسياسي، بالإضافة إلى إدارة ظهر خارجية كاملة للبنان، وجدران عالية تحول دون مساعدة

## مخاوف من انقطاع الغاز المنزلي في لبنان

بيروت - أ ف ب: انتظر عشرات اللبنانيين منذ صباح الثلاثاء في طوابير طويلة لتعبئة قوارير الغاز المنزلي، وسط تحذيرات أطلقتها موزعون من احتمال انقطاعها كما غيرها من مواد رئيسية في بلد يشهد انهياراً اقتصادياً متسارعاً منذ عامين.

وحذر رئيس نقابة العاملين والموزعين في قطاع الغاز، فريد زيتون، أمس من عدم توافر قوارير الغاز المنزلي خلال أسبوع، إذا لم يدفع مصرف لبنان المركزي الاعتمادات اللازمة للمستوردين، وقال «الخزون الحالي يكفينا أسبوعاً، وإذا لم تحل المشكلة ستباعد قوارير الغاز حسب السوق السوداء»، ويبلغ سعر قارورة الغاز المنزلي حالياً حوالي 60 ألف ليرة (40 دولاراً) حسب السعر الرسمي وثلاثة دولارات حسب السوق السوداء، ومن المرجح أن يتخطى سعر القارورة مئة ألف ليرة في السوق السوداء، ويساوي الحد الأدنى للأجور 675 ألف ليرة، أي ما يعادل 450 دولاراً قبل الأزمة و30 دولاراً الآن حسب سعر الصرف في السوق السوداء، ويحصل غالبية اللبنانيين على أجورهم بالعملة المحلية.

وجراء انهيار الاقتصاد الذي صنفه البنك الدولي بين الأسوأ في العالم منذ منتصف القرن الماضي، قدر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية قبل أيام أن 78 في المئة من السكان باتوا يعيشون في الفقر، فيما يعيش 36 في المئة في فقر مدقع.

ومع ضروب احتياطي الدولار لم يصرّف لبنان المركزي، وتأخره في فتح اعتمادات للاستيراد، تشهد البلاد منذ أسابيع طويلة شحاً في مواد رئيسية عدة بينها الوقود والأدوية، وقال زيتون أن «سبب الشح الحالي بالغاز المنزلي هو عدم فتح اعتمادات من قبل مصرف لبنان، مشيراً إلى أن سائبة حملة بخمسة أمتنان من الغاز تنتظر منذ 17 يوماً في المياه الإقليمية، لكنها لم تحصل على موافقة حتى الآن».

وفي صيدا انتظر العشرات منذ الصباح لساعات عدة أمام إحدى شركات توزيع الغاز المنزلي لتعبئة قواريرهم، وقال محمد علي حسن «هل هناك نل أكثر من هذا؟ ننتظر قارورة الغاز لنطعم أولادنا. نخشى أن نلق لاحقاً في طوابير لشراء المياه أيضاً»، وأضاف «لن الله هذه السلطة، الحاكمة، التي يحمله اللبنانيون مسؤولة انهيار الاقتصاد ويتهمون بها الفساد والهدر».

وفي عكار وشمالاً، أفادت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية أن شركات توزيع الغاز المنزلي تشهد «زحمة غير مسبوقة».

ونقلت الوكالة عن وليد الحايك، صاحب شركة توزيع في إحدى البلدات، قوله «الشركات المستوردة توقفت عن توفير حاجاتها من الغاز» مشيراً أيضاً إلى تأخر المصرف المركزي في فتح الاعتمادات اللازمة.

وفي لبنان، كل يوم تقريباً، يصدر تحذير من قطاع ما: المستشفيات تحذر من نفاد المحروقات اللازمة لتشغيل المولدات وسط انقطاع التيار الكهربائي ومخاطره على حياة المرضى، والصيادلة تنفد أدوية بسبب انقطاع الأدوية، والمتاجر قد تضطر لإفراغ براداتها لعدم توافر الكهرباء والوقود.

وقد اعتاد اللبنانيون على مشهد الطوابير، إذ ينتظرون لساعات أمام محطات الوقود التي اعتمدت سياسة تقنين حاد في توزيع البنزين والمازوت، وتطور الاكتظاظ في مناطق عدة إلى إشكالات وحتى إطلاق نار، وقد قتل ثلاثة أشخاص يوم الإثنين في إشكاليين منفصلين بسبب خلاف على شراء الوقود أمام المحطات.

## ... وتوقف مطاحن قمح عن العمل بسبب نفاذ الوقود

بيروت - الأناضول: أعلن تجمّع مطاحن الحبوب في لبنان أمس الثلاثاء عن توقف العديد من المطاحن قسرياً عن العمل، بسبب فقدان مادة وقود المازوت التي باتت غير متوفرة في السوق الرئيسية والسوداء، وأشار التجمع في بيان إلى أن المطاحن الأخرى ستتوقف خلال أيام معدودة عن العمل تبعاً وتدرجياً، وفقاً لحجم مخزونها من المازوت.

وبسبب أزمة اقتصادية حادة مستمرة منذ أواخر 2019، يعاني لبنان من انهيار مالي، أدى إلى صعوبة في توفير النقد الأجنبي المستورد لاستيراد مشتقات الوقود وبيع رئيسية أخرى كالأدوية والمستلزمات الطبية.

وجاء في البيان «رغم اجتماعات التجمع منذ الأسبوع الماضي لتأمين حاجة المطاحن لهذه المادة، بالتعاون مع رؤؤول نعمة، وزير الاقتصاد والتجارة في حكومة تصريف الأعمال، إلا أنه ولغايات الساع لم تتلق أية ردود إيجابية».

وفي سياق متصل، ذكرت وكالة الأنباء الرسمية أن مراكز تعبئة الغاز في صيدا شهدت زحمة مواطنين يصطفون في طوابير بعد الحديث عن أزمة مرتقبة.

وفي الأشهر الأخيرة ازدادت حدة أزمة الوقود بالبلاد، الأمر الذي يؤدي إلى استصاف السيارات لساعات أمام المحطات، ويتسبب ذلك بانقطاع الكهرباء عن المنازل لساعات طويلة، إضافة لتأثيرها على عمل المستشفيات والحجز.

تأتي الأزمة، في وقت يجري فيه رئيس الحكومة المكلف نجيب ميقاتي، مشاورات لتشكيل حكومة جديدة، وتوقف الانهيار الاقتصادي، ولتخلف حكومة تصريف الأعمال الراهنة التي استقالت بعد 6 أيام من انفجار كارثي هز مرفأ بيروت في 4 أغسطس/آب 2020.

## أكثر من نصف العمال المهاجرين في لبنان في حاجة ماسة إلى المساعدات



عمال سودانيون أمام سفارة بلادهم في بيروت يطالبون بمساعدتهم على العودة إلى بلادهم بعد أن فقدوا أعمالهم في لبنان

العمل، ويمتد هذا النظام أصحاب العمل «سيطرة شبه كاملة، على حياة العاملات الأجنبيات، ويجعلهن عرضة لكل أشكال الاستغلال، بما في ذلك الاستغلال الجنسي، وسوء المعاملة في مقابل رواتب ضئيلة أصلاً.

انهيار قيمة العملة المحلية، التي خسرت أكثر من 90 في المئة من قيمتها أمام الدولار، ولا يسمح قانون العمل في لبنان عاملات المنازل المهاجرات اللواتي يخضعن لنظام وكالة بربط إقامتهن القانونية بعلاقة تعاقدية مع أصحاب

في لبنان من النساء اللواتي يعملن في الخدمة المنزلية ويحملن تصاريح عمل. ويحدر القسم الأكبر منهن من إثيوبيا والفلبين وبنغلادش، وقد غادر الكثير منهن خلال العامين الماضيين بعدما أصبحن عاجزات عن نيل وراتبهن بالدولار مع

بيروت - أ ف ب: حذرت المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة أمس الثلاثاء من أن 120 ألف عامل مهاجر باتوا في حاجة ماسة لمساعدات إنسانية في لبنان جراء انهيار الاقتصاد المتسارع الذي ينهش في البلاد.

ومنذ عامين، يشهد لبنان انهياراً اقتصادياً صنفه البنك الدولي بين الأسوأ في العالم منذ منتصف القرن الماضي، وقدر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية قبل أيام أن 78 في المئة من السكان باتوا يعيشون في الفقر، فيما يعيش 36 في المئة في فقر مدقع، وفاقم انهيار الاقتصاد، وما رافقه من انتشار جائحة كورونا، ثم انفجار مرفأ بيروت قبل عام معاناة العمال المهاجرين، الذين بات أكثر من نصفهم عاطلاً عن العمل.

وقال ماتيو لوسيانو، مدير مكتب «المنظمة الدولية للهجرة» في لبنان، في بيان أمس أن مهاجرين أكثر باتوا يلجأون للمنظمة طلباً للمساعدة بعدما فقدوا وظائفهم، إنهم جامعون، وليس بإمكانهم الوصول للعناية الطبية، كما أنهم لا يشعرون بالأمان».

وأضاف «كثيرون باتوا يائسين لدرجة أنهم يرغبون بمغادرة البلاد، إلا أنهم يفتقرون للأموال اللازمة لتحقيق ذلك».

وقدرت المنظمة أن 120 ألف مهاجر من أصل 210 آلاف يعيشون في لبنان باتوا «في حاجة ماسة لدعم إنساني»، وأظهر مسح أجرته المنظمة أن أكثر من 50 في المئة من العمال المهاجرين لا يستطيعون تأمين حاجتهم من الغذاء، ما يجبر بعض العاملات على القيام بأعمال يتعرضن خلالها للإهانة والاستغلال أو حتى لممارسات «غير قانونية».

وأفادت المنظمة عن زيادة في «الممارسات الاستغلالية» التي يتعرض لها المهاجرون مثل عدم دفع الرواتب أو الفصل التعسفي أو خرق العقود من قبل أصحاب العمل، وغالبية العمال المهاجرين

## السودانيون يأملون وقف تصاعد أسعار السلع الرئيسية

كان سعر الدولار في السودان يبلغ 42.5 جنيه حتى قبل عامين، وأوضح عبد الرزاق أن سعر الصرف في السوق الموازية هو سعر الواردات من السلع، بما يساهم بالضرورة في ارتفاع أسعار السلع المستوردة، إضافة إلى تكاليف أخرى مثل النقل، وهاش الريج، والنقل الداخلي.

وأكد أن أسعار السلع، وخاصة المستوردة منها، وأغلبها إستراتيجية تدخل في قائمة السلع الملن تحديد أسعارها من قبل وزارة التجارة، ستنشأ في الأسواق، وأشار إلى أن القرارات الاقتصادية الأخيرة التي اتخذتها الدولة ساهمت في الأخرى في رفع أسعار مدخلات الإنتاج، ولجهة ارتفاع تكاليف النقل الباهظة، بسبب تحريك أسعار الوقود.

في المقابل، رهن الأمين العام للجمعية السودانية لحماية المستهلك، ياسر مرعتي، نجاح الحملة القومية لرابية الأسعار في الأسواق بتوفير كافة التعميمات الوظيفية للجهاز القومي لحماية المستهلك حتى يقوم بدوره النطوب به، ووصف الحملة بأنها محدودة لجهة أن تأثيرها يزول بانتهاها فترتها، وقال «المطلوب حملات مستدامة».

الوقود بشكل كامل، وترك أمر الاستيراد لشركات القطاع الخاص دون تدخل من الدولة.

وساهمت هذه القرارات في ارتفاع معدلات التضخم بشكل كبير، إلا أن خبراء ومحللين اقتصاديين قللوا من فعالية الحملة في تخفيض أسعار السلع، لا سيما في ظل تبني السودان لسياسة التحرير الاقتصادي.

وقل الخبير الاقتصادي على الله عبد الرزاق في جدي حالات وزارة التجارة الأخيرة على الأسواق، وقال «ليس عملاً ولا منطقتاً اقتصادياً أن تفرض الحكومة أسعاراً محددة، في ظل تبني سياسة التحرير الاقتصادي أو ما يعرف بسياسة «السوق المفتوحة».

وبرر رايه بأنه في ظل فلسفة السوق المفتوحة فإن آلية العرض والطلب هي التي تحدد السعر في السوق، ونبه عبد الرزاق إلى أن الحكومة أصرت قرارات متصلة بالغاء نظام الدولار الجمركي، وأخرى تتصل بتعويم سعر الصرف خلال الفترة الأخيرة، ما ساهم في أن يتجاوز سعر الصرف في السوق الموازية 450 جنيهاً لكل دولار.

والجمارك والأمن الاقتصادي، إضافة إلى إدارات «المواصفات والمقاييس» و«المستهلك» ومجلس تنظيم المنافسة».

واستمر التحليل خلال الشهر الماضي واقتطعت أعمالها بداية الشهر الجاري، ولكن دون تحقيق أي أهداف.

وفي تصريحات صحافية سابقة، قال وزير التجارة والتوطين، علي جندو، إن الحملة تهدف في هذه المرحلة لتوعية التاجر وحماية المواطن من الجشع والاستغلال ورفع الأسعار.

والحملة، حسب الوزير، تمنح التجار فرصة تصويب أوضاعهم فيما يتعلق بوفرة السلع وعدم احتكارها وبيعها بأسعار مفرطة، «هي حملة عادلة وليست حرباً على التجار».

وتتصاعد أسعار السلع الاستهلاكية بصورة مستمرة، على إثر القرارات الاقتصادية التي أقرها السودان خلال الفترة الماضية، حيث طبق سياسة التعويم الجزئي للجنبة مقابل الدولار، في محاولة للقضاء على الاختلالات النقدية في فبراير/شباط الماضي، وفي يونيو/حزيران الماضي، أعلن السودان تحرير أسعار

الخرطوم - الأناضول: تحولت موجة الغلاء في الأسواق السودانية إلى أحد أهم التحديات التي تواجه الحكومة الانتقالية في عاها الثالث، ورغم بعض الخطوات الحكومية لكبح جماح أسعار السلع، إلا أنها تنهائى أمام نسب التضخم الصاعدة في البلاد لسبب ارتفاع أسعار السلع، وسجل معدل تضخم أسعار المستهلك السنوي في يونيو/حزيران الماضي 412.75 بالمئة، مقارنة بـ 378.79 بالمئة مايو/أيار السابق له.

وكانت إحدى المعالجات التي نفذتها الحكومة حملة قومية لرابية الأسعار في الأسواق في العاصمة الخرطوم والولايات الأخرى، وفي الشهر الماضي، نفذت وزارة التجارة والتوطين حملة قومية لرابية الأسواق وضبط أسعار السلع، عبر حملات توعية وسط التجار، للإسهام في خفض الأسعار.

وتهدف تلك الحملة إلى إحداث استقرار في جاني الوفرة والأسعار، إلى جانب تبصير المواطنين بحقوقهم وصولاً لأسعار معقولة ومناسبة في السوق حسب التكلفة، ويتألف الفريق المسؤول عن الحملة من ممثلي الجهاز القومي لحماية المستهلك، و«بنابة حماية المستهلك» والمباحث العامة ومباحث التوطين

## «الاتحاد للطيران» الإماراتية تقلص خسائرها

### التشغيلية نصف السنوية إلى 400 مليون دولار

مما يسيرى على شركات طيران أخرى في الإمارات منذ رفع حظر استمر شهوراً على معظم الرحلات الدولية في النصف الثاني من 2020.

وتشتربط أبوظبي، أكبر إمارات الدولة وعاصمتها، أن يخضع معظم المسافرين القادمين إليها من أرجاء العالم لحجر صحي لعدة أيام، وتستتني فقط البعض من وجهات مختارة.

وفي دبي المجاورة، حيث مقر شركة «طيران الإمارات» يُطلب من معظم المسافرين الدوليين تقديم نتيجة فحص سلبية لفيروس كورونا دون حاجة للحجر الصحي.

«إيرباس إي380»، العملاقة، كما استغنت عن 19 طائرة «بوينغ 777-300».

ونقلت «الاتحاد» التي قامت بتشغيل 64 طائرة في النصف الأول من العام، مليون مسافر بانخفاض 71.5 بالمئة عنه قبل عام، ونزل متوسط إشغال للمقاعدا 24.9 بالمئة مقابل 71 بالمئة.

وانكسحت الإيرادات التشغيلية 29.5 بالمئة إلى 1.2 مليار دولار، بينما تحولت الأرباح قبل خصم الفوائد والضرائب والإهلاك وإطفاء الدين إلى تحقيق ربح 100 مليون دولار مقابل خسارة 100 مليون دولار قبل عام.

وعملت «الاتحاد» في ظل قيود أكثر صرامة

ديبي - رويترز: قالت «الاتحاد للطيران» أمس الثلاثاء أنها قلصت خسائرها التشغيلية الأساسية بواقع النصف في النصف الأول من العام إلى 400 مليون دولار، وأن مستوى السيولة لديها عاد لمستويات ما قبل الجائحة.

وخضعت شركة الطيران المملوكة لحكومة أبوظبي للتكاليف التشغيلية 27 بالمئة على أساس سنوي إلى 1.4 مليار دولار، بعد أن سارعت بخطة تنفيذ خطة إعادة هيكلية سابقة على الجائحة في العام الماضي.

وساهم في ذلك خفض بنحو 40 بالمئة لعدد الطائرات المستخدمة، بعد أن وقفت الشركة تحليق طائرات من بينها عشر طائرات من طراز

مذكورة «الستعمرون يطرحون تساؤلات أيضاً بشأن التعافي في الولايات المتحدة في ظل ارتفاع أرقام الإصابات». ويتعهد السفر جوا في الولايات المتحدة حالة من الركود لقرابة شهرين في ظل القيود الجارية على السفر».

لكن استطلاعاً أولياً أجرته رويترز أمس أظهر أن مخزونات الخام والبنزين والمنتجات البترولية الأخرى في الولايات المتحدة انخفضت على الأرجح الأسبوع الماضي، فيما من المتوقع أن تراجع مخزونات البنزين للفترة الرابعة على التوالي.

وختتم التوقع أن تكون مخزونات الخام انخفضت بنحو 1.1 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في السادس من أغسطس/آب وفقاً لتوسط تقديرات ستة محللين استطلعت رويترز آراءهم.

كوفيد-19 في أحدث تفش للمرض الذي كُشف النقاب عنه في البلاد للمرة الأولى في أواخر 2019، فيما يقول محللون أنه أكبر اختبار تواجهه إستراتيجية بئكن للوصول بالإصابات إلى صفر.

وعزت بعض الأدل في الصين، أكبر مستورد للنفط الخام في العالم، إجراء اختبارات واسعة، على سعي السلطات لوقف العدوى المنقولة محلياً لسلالة دلتا من فيروس كورونا.

ويقول محللون أن مجلس الشيوخ يستعد للتحقيق على ترمير مشروع قانون للزيادة التحتية بقيمة تريليون دولار في وقت لاحق، والذي إذا جرى تمريره سيعزز الاقتصاد والطلب على المنتجات النفطية.

لكن ارتفاع الإصابات بكوفيد-19 يلحق الضرر بأفاق النمو الاقتصادي والاستهلاك بوجه عام.

وقالت «إيه.إن.زد» الأسترالية للابحاث ما

طوكيو - رويترز: ارتفعت أسعار النفط ما يزيد عن واحد بالمئة أمس الثلاثاء، لتعوض بعض الخسائر التي تكبدتها في الجلسة السابقة، حين بلغت الأسعار أدنى مستوى في ثلاثة أسابيع، لكن التكاليف كانت محدودة على الأرجح بفعل مخاوف من أن ارتفاع الإصابات بكوفيد-19 وفرض قيود في الصين سيؤثران سلباً على طلب الوقود.

وفي المعاملات الآسيوية المتأخرة صعد خام برنت القياسي العالمي 84 سنتاً أو ما يعادل 1.2 بالمئة إلى 69.88 دولار للبرميل، بعد أن نزل 2.3 بالمئة أمس الأول، وصعد خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 99 سنتاً أو 1.5 بالمئة إلى 67.47 دولار للبرميل، بعد أن هوى 2.6 بالمئة في الجلسة السابقة.

وأعلنت العيين أسمن عن المزيد من إصابات

## ارتفاع أسعار النفط من قاع 3 أسابيع

### في ظل تزايد عدد الإصابات بمتحورة «دلتا»

كوفيد-19 في أحدث تفش للمرض الذي كُشف النقاب عنه في البلاد للمرة الأولى في أواخر 2019، فيما يقول محللون أنه أكبر اختبار تواجهه إستراتيجية بئكن للوصول بالإصابات إلى صفر.

وعزت بعض الأدل في الصين، أكبر مستورد للنفط الخام في العالم، إجراء اختبارات واسعة، على سعي السلطات لوقف العدوى المنقولة محلياً لسلالة دلتا من فيروس كورونا.

ويقول محللون أن مجلس الشيوخ يستعد للتحقيق على ترمير مشروع قانون للزيادة التحتية بقيمة تريليون دولار في وقت لاحق، والذي إذا جرى تمريره سيعزز الاقتصاد والطلب على المنتجات النفطية.

لكن ارتفاع الإصابات بكوفيد-19 يلحق الضرر بأفاق النمو الاقتصادي والاستهلاك بوجه عام.

وقالت «إيه.إن.زد» الأسترالية للابحاث ما

الجزائر - الأناضول: أعلنت وزارة الطاقة والناجم الجزائرية توقيع عقد لتنفيذ مشروع لتحويل الفوسفات شرقي البلاد بتكلفة 396 مليون دولار.

وقالت الوزارة أن المشروع سيوفر 700 وظيفة خلال مرحلة الإنجاز، و300 وظيفة عمل مباشرة في مرحلة الاستغلال.

ويتواجد احتياطي من مادة الفوسفات في منطقة بئر العاتر في ولاية تبسة يقدر بـ 2 مليار طن، وفق بيان وزارة الطاقة الجزائرية.

وبلغت فاتورة واردات الجزائر من مادة أحادي وثنائي كالسيوم الفوسفات أكثر من 4.6 مليار دينار (62 مليار دولار) عام 2019، حسب البيان.

وفي 2018، وقعت «سوناطراك» الجزائرية عقداً مع مُجمّع شركات صيني لتنفيذ مشروع ضخخ للفوسفات في ولايات تبسة وسوق أهراس وعجاية وسكيكدة شرقي البلاد.

وتعهد المُجمّع حينها بضمان تمويل المشروع بنسبة 80 في المئة، لكنه لاقى صعوبات على أرض الواقع ويتقدم ببطء كبير حسب متابعين.

والخريف الماضي صدرت الجزائر مادة الفوسفات لأول مرة إلى تونس بسبب تعطل الإنتاج التونسي من هذه المادة.

## الجزائر: مشروع لتحويل الفوسفات بكلفة 396 مليون دولار

الجزائر - الأناضول: أعلنت وزارة الطاقة والناجم الجزائرية توقيع عقد لتنفيذ مشروع لتحويل الفوسفات شرقي البلاد بتكلفة 396 مليون دولار.

وقالت الوزارة أن المشروع سيوفر 700 وظيفة خلال مرحلة الإنجاز، و300 وظيفة عمل مباشرة في مرحلة الاستغلال.

ويتواجد احتياطي من مادة الفوسفات في منطقة بئر العاتر في ولاية تبسة يقدر بـ 2 مليار طن، وفق بيان وزارة الطاقة الجزائرية.

وبلغت فاتورة واردات الجزائر من مادة أحادي وثنائي كالسيوم الفوسفات أكثر من 4.6 مليار دينار (62 مليار دولار) عام 2019، حسب البيان.

وفي 2018، وقعت «سوناطراك» الجزائرية عقداً مع مُجمّع شركات صيني لتنفيذ مشروع ضخخ للفوسفات في ولايات تبسة وسوق أهراس وعجاية وسكيكدة شرقي البلاد.

وتعهد المُجمّع حينها بضمان تمويل المشروع بنسبة 80 في المئة، لكنه لاقى صعوبات على أرض الواقع ويتقدم ببطء كبير حسب متابعين.

والخريف الماضي صدرت الجزائر مادة الفوسفات لأول مرة إلى تونس بسبب تعطل الإنتاج التونسي من هذه المادة.

الجزائر - الأناضول: أعلنت وزارة الطاقة والناجم الجزائرية توقيع عقد لتنفيذ مشروع لتحويل الفوسفات شرقي البلاد بتكلفة 396 مليون دولار.

وقالت الوزارة أن المشروع سيوفر 700 وظيفة خلال مرحلة الإنجاز، و300 وظيفة عمل مباشرة في مرحلة الاستغلال.

ويتواجد احتياطي من مادة الفوسفات في منطقة بئر العاتر في ولاية تبسة الصحراوية الحدودية مع تونس شرقي البلاد، ويتمثل في التحميل الكيميائي للفوسفات.

وسينتج المصنع عند اكتماله أحادي وثنائي كالسيوم الفوسفات، الذي يعتبر من العناصر الأساسية لأعلاف المواشي والدواجن، إضافة إلى سماد زراعي، وحمض الفوسفوريك وحمض الكبريت اللذين يدخلان في إنتاج أسمدة كيميائية.

وفق البيان، سيتم تنفيذ المشروع من طرف مُجمعين حكوميين هما «مناج الجزائر» وشركة «إسميدال» لإنتاج الأسمدة، وهي فرع لشركة «سوناطراك» الحكومية للمحروقات.

وحسب البيان تبلغ التكلفة الإجمالية لهذا الاستثمار 396 مليون

## وزير الخارجية الأمريكي يحض على الاستثمار داخليا من أجل منافسة الصين

المنافس الأبرز على المدى الطويل للولايات المتحدة. لكن وزير الخارجية الأمريكي اعتبر أن الولايات المتحدة لا تزال «أقوى بلد واقتصاد في العالم» مشيراً إلى تاريخها الطويل على صعيد الابتكار واجتذاب الجامعات الأمريكية لطلاب من حول العالم، وقال «نريد أن نكون دوماً المكان الذي يجسد الفرصة والابتكار والإنجاز. الاستثمار في التجديد الحلي الآن يمكننا أن نبقي تلك المنارة للعالم». وتأتي تصريحات بليكن قبل جلسة لمجلس الشيوخ يتوقع أن يصادق خلالها على مشروع للاستثمار في البنى التحتية تقدر قيمته بـ 1.2 تريليون دولار، يسعى من خلاله باين إلى بناء جسور وطرق وشبكة سيارات كهربائية وتحسين شبكتي مياه الشرب والإنترنت فائق السرعة في البلاد.

والخاصة، أن الولايات المتحدة تشهد تراجعاً لداً من الأفضل اتباع رؤاها الاستبدادية للعالم بدلاً من رؤيتها الديمقراطية». وتابع «لا شيء يمكن أن يحضر حجتهم الواهية بأن أفضل أيام الولايات المتحدة قد ولت، إلا إجراء الولايات المتحدة استثمارات كبيرة في التجديد الحلي». وأشار بليكن إلى دراسة للمنتدى الاقتصادي العالمي تصنف الولايات المتحدة في المرتبة 13 عالمياً على صعيد البنى التحتية، وقال أن الصين تتفوق أكثر بثلاثة أضعاف في هذا المجال كما تزيد من استثماراتها في ميدان الأبحاث والتطوير. ووصف بليكن الصين بأنها «قوة صاعدة، لكنه اعتبر أن دولاً عدة تشكل تحدياً على صعيد القدرة التنافسية». وكانت إدارة باين قد وصفت الصين بأنها

واشنطن - أ ف ب: قال وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، أن الولايات المتحدة بحاجة إلى زيادة استثماراتها الداخلية من أجل منافسة خصومها، وعلى رأسهم الصين، مشدداً على أهمية «التجديد الحلي» بالنسبة للسياسة الخارجية، وتعكس تصريحات بلينكن ما اعتبره إدارة الرئيس جو بايدن «سياسة خارجية للطبقة الوسطى» مع التركيز على التنافسية في الولايات المتحدة وخارجها، وعلى تقليص الالتزامات العسكرية المكلفة.

وتقدم بليكن مختبراً للهندسة في جامعة ميريلاند في ضواحي العاصمة واشنطن حيث طلع على إنتاج مجسمات لسلع جديدة بواسطة طابعات ثلاثية الأبعاد. وقال خلال جولته أن «الحكومتين الصينية والروسية، وغيرهما، تعتبران في المجالس

## فايزر/بايونتيك المستفيد الأكبر لقايات كوفيد-19 تدر المليارات على الشركات المصنعة

\* «موديرنا»: قامت الشركة الأمريكية الناشئة «موديرنا» على غرار تحالف «فايزر/بايونتيك» بتطوير لقاح يعتمد على تقنية الحمض النووي المرسال، والذي كان من أول اللقاحات المعتمدة في الغرب.

ففي النصف الأول من العام، حققت «موديرنا» التي يُعد لقاحها أول منتج متداول لها مبيعات بقيمة 5.9 مليار دولار، أي حوالي خمسة مليارات يورو. وتتوقع تحقيق 20 مليار دولار من عائدات لقاحها عن مجمل العام 2021.

\* «أسترازينيكا»: وجونسون أند جونسون» بعديتان من الركب؛ تم اعتماد اللقاح السويدي-البريطاني «أسترازينيكا» والأمريكي «جونسون أند جونسون» عبر فرعه البلجيكي «جانسن»، في الاتحاد الأوروبي لاحقاً، وهما يعتمدان على تقنية الناقل الفيروسي.

ولم ترخص الولايات المتحدة للقاح «أسترازينيكا» رغم اعتماده في دول أخرى مثل الهند. ووعدت هاتان المجموعتان ببيع لقاحاتهما دون تحقيق أرباح خلال الوباء. وهكذا فإن أسعار المبيع أقل بكثير من أسعار «فايزر/بايونتيك» و«موديرنا» الأمر الذي ألقي بثقله على العائدات. وأعلنت شركة «أسترازينيكا» تحقيق إيرادات من لقاحها بقيمة 1,17 مليار دولار (مليار يورو) في النصف الأول من العام. وتحدثت «جونسون أند جونسون» التي تم اعتماد لقاحها لاحقاً عن 264 مليون دولار (225 مليون يورو). وتتوي الأخيرة ببيع ما قيمته 2,5 مليار دولار من لقاحها لجمال العام 2021، فيما لم تكشف «أسترازينيكا» توقعات مفصلة.

باريس - أ ف ب: حققت اللقاحات المضادة لكوفيد-19 التي تم ترخيص لها أرباحاً بعشرات المليارات للشركات المنتجة لها، بدءاً بتحالف شركتي الأدوية «فايزر» الأمريكية و«بايونتيك» الألمانية الذي نشر نتائجه المالية ليل الإثنين/الثلاثاء بتوقيت غرينتش. وفي ما يلي نتائج الشركات الخاصة دون تضمين اللقاح الروسي (سبوتنيك-في) واللقاحات الصينية التي طورتها الهيئات العامة.

\* تحالف «فايزر/بايونتيك» المستفيد الأكبر: كان العملاق الأمريكي ومختبر التكنولوجيا الحيوية الألمانية اللذان طورا اللقاح المضاد لكوفيد-19 أول من أعلن في الغرب نتائج إيجابية، وحظيا بتريخيص الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة. وقد استفادا من هذه الميزة.

وحقق اللقاح لشركة «فايزر» أكثر مما در على أي منافس آخر مع 10.8 مليار دولار في النصف الأول من عام 2021، ومنذ ذلك الوقت بدأت بجني معظم مبيعات هذا العلاج.

وترفع المجموعة الأمريكية سقف توقعاتها لعام 2021، بحيث تعزم تحقيق 33.5 مليار دولار من مبيعات لقاحها هذا العام.

وسجلت شركتها «بايونتيك» الألمانية من جانبها مبيعات بقيمة 7.3 مليارات يورو (أكثر من 6 مليارات دولار) في النصف الأول من العام. وبعد اللقاح المضاد للفيروس المنتج الوحيد المخصص للبيع، بخلاف «فايزر» التي تنتج العديد من الأدوية، وبالتالي يعكس هذا الرقم الأداء المتعلق بهذا العلاج تحديداً.

وتتوقع «بايونتيك» تحقيق مبيعات من اللقاح بقيمة 15.9 مليار يورو (19 مليار دولار) بالنسبة لعام 2021 بأكمله.

## لتقليص نقص الإمدادات ومستويات التلوث البحري

### سنغافورة تحول مياه الصرف الصحي إلى مياه فائقة النظافة



مضخات عملاقة داخل محطة متطورة لمعالجة مياه الصرف الصحي في سنغافورة

الجودة، ولأنظمة التبريد في المباني، لكن هذا المنتج يساهم أيضاً في موارد مياه الشرب، فخلال موسم الجفاف، يجري توجيه جزء من المياه إلى الخزانات قبل أن يصل إلى صنابير المدينة إثر القيام بعمليات معالجة إضافية.

وتخطط سنغافورة لتوسيع نظام إعادة تدوير المياه.

وقد جرى التخطيط لخط أنابيب كبير آخر، بالإضافة إلى مصنع جديد لإعادة المعالجة لخدمة غرب الجزيرة بحلول عام 2025.

ويعد إنجاز هذه المشاريع، ستكون سنغافورة قد استثمرت 10 مليارات دولار سنغافوري (7.36 مليار دولار أمريكي) في البنية التحتية المخصصة لمعالجة مياه الصرف الصحي.

ومن بين الدوافع وراء سعي سنغافورة لتحقيق قدر أكبر من الاكتفاء الذاتي علاقتها المعقدة مع ماليزيا التي تشكل مصدرها الرئيسي للمياه.

فقد كانت العلاقات بين البلدين المتجاورين، متوترة منذ أن طردت ماليزيا سنغافورة من اتحاد لم يعثر طولياً على 900 ألف متر مكعب من مياه الصرف محل خلاف. وأكد ستيفان فورتن، استاذ الهندسة البيئية في جامعة نانيانغ للتكنولوجيا، أنه من المهم أيضاً للبلدان الأخرى معالجة مياه الصرف الصحي بفعالية أكبر. وقال في مقابلة «الموارد المائية على هذا الكوكب محدودة» و«إذا وصلنا لتلوث المياه، سننصل إلى نقطة (...). تصحيح فيها إعادة المعالجة مكلفة للغاية». وأكد أنه «من المنطقي أكثر إعادة معالجة مياه الصرف الصحي قبل تصريفها».

عن معالجة المياه في مكتب الخدمات العامة في سنغافورة، في مقابلة أن البلاد «تتقن إلى الموارد الطبيعية، ومساحة الأرض فيها محدودة، لذا نبحث عن مصادر جديدة للمياه وطرق لتحسين الإمدادات المائية لدينا».

ويقوم جزء أساسي من هذه الإستراتيجية على «الإفادة من كل قطرة ماء... الاستمرار في إعادة التدوير إلى ما لا نهاية»، ويضاف ذلك إلى واردات المياه والخزانات وتحلية مياه البحر لضمان إمدادات المياه لسنغافورة.

وفي قلب هذا النظام مصنع شانغي المتطور لإعادة المعالجة على الساحل الشرقي للجزيرة.

ويقع جزء من هذه البنية التحتية تحت الأرض، وبعضها على عمق 25 طابقاً تحت السطح لتوفير الأراضي. ويتم مدها بمياه الصرف الصحي التي تصل عبر خط أنابيب كبير متصل بالمجاري بطول 48 كيلومتراً.

ويضو هذا الموقع متاهة من الأنابيب والخزانات وانظمة الترشيح والمنشآت التي تنتج إعادة معالجة ما يصل إلى 900 ألف متر مكعب من مياه الصرف الصحي يومياً. وفي أحد المباني، وضعت شبكة مراوح لتهوية المياه، لكن لا تزال تبعث منها رائحة كريهة. وفي بادئ الأمر، تتم تصفية مياه الصرف الصحي التي تصل إلى المحطة ثم ترسل إلى السطح لمزيد من المعالجة، وبعدها تزال الشوائب، خصوصاً البكتيريا أو الفيروسات، عن طريق أنظمة ترشيح متطورة أو فروع قنن البنفسجية. ويستخدم المنتج النهائي بمعظمه في مصانع المكونات الإلكترونية التي تحتاج إلى مياه عالية

سنغافورة - أ ف ب: يعلو هدير مضخات عملاقة داخل محطة متطورة لمعالجة مياه الصرف الصحي في سنغافورة، إذ تحوّل الدولة المدينة الواقعة في جنوب شرق آسيا جزءاً متزايداً من هذه المخلفات إلى ماء صالح للشرب، ما يسهم في تقليص الشخ الذي تعاقبه، وكذلك تقليص مستويات التلوث البحري.

ولطالما اعتمدت هذه الدولة الصغيرة ذات الموارد المائية المحدودة على الإمدادات من ماليزيا المجاورة، ولكن، بهدف زيادة الاكتفاء الذاتي، طورت الحكومة في سنغافورة نظاماً متقدماً لإعادة معالجة مياه الصرف الصحي بالاستعانة بشبكة من الأنابيب والصناعات عالية التقنية.

وتوفر المياه المعاد معالجتها حالياً 40٪ من احتياجات سنغافورة، فيما يتوقع أن تصل النسبة إلى 55٪ من الاستهلاك بحلول عام 2060، حسب تقديرات وكالة المياه الوطنية.

ويبدأ استخدام هذه المياه في معظمها للقطاع الصناعي، يُستعان بجزء منها أيضاً لمياه الشرب ولتغذية خزانات الجزيرة التي يبلغ عدد سكانها 5.7 ملايين نسمة.

ويساهم هذا النظام في الحد من التلوث البحري، إذ يتم تصريف جزء بسيط فقط من مياه الصرف الصحي في البحر.

ويتعارض هذا الوضع مع ذلك القائم في معظم البلدان الأخرى، إذ يتم تصريف 80٪ من مياه الصرف الصحي على الأرض في النظم البيئية من دون إعادة معالجة أو إعادة تدوير، حسب تقديرات الأمم المتحدة.

وقالت لوباي تشين، كبيرة المهندسين المسؤولة

## باريس - أ ف ب: ستكون إعادة تدوير مياه الصرف الصحي جزءاً من الحلول المقترحة لمعالجة النقص في هذا المورد الحيوي في مواقع كثيرة من العالم، وفق الأمم المتحدة، لكن ما زال يتحتم على هذه التقنية التغلب على عامل «الرقب» بين الجمهور.

ويبدأ بعض البلدان تطبيق هذه التقنية منذ الستينيات، مثل ناميبيا، التي تستحصل عاصمتها ويندهوك على مياه الشرب من مياه الصرف الصحي المعالجة، كما تتفخر سنغافورة بتطويرها نظاماً لإعادة تدوير وتنقية المياه.

كما يتم استخدام هذا النظام في الري في أماكن أخرى من العالم، في مناطق البحر الأبيض المتوسط إلى تكساس والمكسيك.

فمع تزايد الضغوط الديموغرافية والبيئية والمناخية على هذا المورد الحيوي، بدأ اللجوء إلى معالجة المياه المستهلكة ينتشر ويتوسع، واطلقت فرنسا أخيراً مشروعاً، هو الأول من نوعه في أوروبا، لجلب مياه الشرب إلى فانيه (غرب) بحلول العام 2024.

وقال ريتشارد كونور، رئيس تحرير تقرير المياه السنوي الذي تنتشره «يونسكو» التابعة للأمم المتحدة في مقابلة «إعادة استخدام المياه جزء من

غرب فرنسا في تموز/يوليو خطأً الصحي لتحويل مياه الصرف إلى مياه صالحة للشرب بحلول العام 2024، وستمتر المياه في مرحلتين تنقية ومرحلتين تطهير قبل تفريغها في خزان.

وقال الخبير من جمعية «أمورس» ستيفان فورتن «قبل 15 عاماً، كان استخدام هذه التقنية أمراً نادراً وغير مستحب، لكننا أصبحنا الآن على دراية أكثر بالإيجاب المائي الذي يهدد فرنسا: في غضون عامين، تضرتت 90 في المئة من المجتمعات المحلية بالجفاف، الذي يقيد استخدام المياه».

وأضاف «أدرک الجميع أنه من الضروري الحد من عمليات سحب المياه الجوفية، مستنكراً تباطؤ الدولة في هذا الصدد. ولا يتعلق الأمر بحسب بالضرورة إلى شرب تلك المياه، إذ تفيد تقديرات الأمم المتحدة بأن الإنسان يستهلك فقط 4 إلى 6 لترات من الماء يومياً (بما في ذلك ماء الطهو)، وإعادة تدوير المياه للزراعة التي تستهلك ثلثي نسبة المياه العذبة المسبوقة، والصناعة وغسل الشوارع وتبريد محطات الطاقة، ويرى ريتشارد كونور ميزة أخرى في هذه التقنية، وهي أنها تشكل رافعة اقتصادية حتى تتمكن بعض المناطق أخيراً من الحصول على شبكات صرف صحي، وهي مسألة صحية وحق أساسي، ما زال 55 في المئة من

الحل: أنتم تعيدون استخدامها وبالتالي تتجنبون سحبها من المصدر». وأضاف «سيتوسع استخدام هذه التقنية لأن العديد من المناطق لا تملك خياراً آخر، ومن الأفضل أن تبدأ الآن لأنه كلما طال الانتظار، ازدادت كلفة المشروع وصعوبة تنفيذه». ووبر مؤيدو هذه التقنية للجوء إليها بأنها «مورد غير مستغل» وأقل كلفة وأقل استهلاكاً للطاقة من تحلية مياه البحر، والمناطق الأكثر عرضة لخطر شخ المياه معروفة، وهي الأريخيلات والجبال والمناطق المدارية، وتلك الواقعة أقصى الشمال. لكن عدداً متزايداً من المدن الكبرى باتت معنية أيضاً، سواء في آسيا أو أفريقيا أو الشرق الأوسط.

وحسب التوقعات المناخية، يفترض أن يزداد هطول الأمطار في الشتاء في الشمال، وينخفض في العديد من المناطق، خصوصاً في فصل الصيف. وفي كل مكان، سيؤدي ارتفاع درجة الحرارة لدرجة مئوية واحدة إلى زيادة بنسبة 7 في المئة من تبخر المياه، وهذا التغيير يتجلى على مستوى المياه، من خلال الجفاف والفيضانات ودوبان الأنهار الجليدية وتسرب المياه المالحة وارتفاع مستوى سطح البحر. وأعلنت مقاطعة فانيه في

## ... وخبراء: إعادة تدوير مياه الصرف الصحي لمواجهة ندرتها مشروط بالتغلب على عناصرها السلبية

باريس - أ ف ب: ستكون إعادة تدوير مياه الصرف الصحي جزءاً من الحلول المقترحة لمعالجة النقص في هذا المورد الحيوي في مواقع كثيرة من العالم، وفق الأمم المتحدة، لكن ما زال يتحتم على هذه التقنية التغلب على عامل «الرقب» بين الجمهور.

ويبدأ بعض البلدان تطبيق هذه التقنية منذ الستينيات، مثل ناميبيا، التي تستحصل عاصمتها ويندهوك على مياه الشرب من مياه الصرف الصحي المعالجة، كما تتفخر سنغافورة بتطويرها نظاماً لإعادة تدوير وتنقية المياه.

كما يتم استخدام هذا النظام في الري في أماكن أخرى من العالم، في مناطق البحر الأبيض المتوسط إلى تكساس والمكسيك.

فمع تزايد الضغوط الديموغرافية والبيئية والمناخية على هذا المورد الحيوي، بدأ اللجوء إلى معالجة المياه المستهلكة ينتشر ويتوسع، واطلقت فرنسا أخيراً مشروعاً، هو الأول من نوعه في أوروبا، لجلب مياه الشرب إلى فانيه (غرب) بحلول العام 2024.

وقال ريتشارد كونور، رئيس تحرير تقرير المياه السنوي الذي تنتشره «يونسكو» التابعة للأمم المتحدة في مقابلة «إعادة استخدام المياه جزء من

## انسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان يغير أساسيات تجارة التهريب مع باكستان

في ذلك الحين كانت باكستان المركز اللوجستي للحرب في أفغانستان، حيث كانت آلاف الحاويات تصل إلى مرفأ كراتشي (جنوب) الضخم محملة بالمعدات، قبل أن يتم نقل حمولتها في شاحنات إلى الحدود الأفغانية.

وكانت بعض التوصلات تخفي أحياناً على الطريق أو تصل ناقصة إلى أفغانستان. كذلك كان يتم السطو بكل بساطة على تجهيزات في مواقع المعارك ونقلها إلى مختلف نقاط العبور الحدودية.

ويروي خان «كانت هذه السوق من قبل مكنتة... أما الآن، فهي خالية، لا حشود ولا أي زبون».

ولطالما كانت باكستان، بفضل موقعها الجاور لأفغانستان، وجهة لكل أنواع سلع التهريب، سواء السيارات الفخمة أو

وكذلك بالسلع الكمالية الموجهة إلى القواعد الأمريكية التي كانت بعضها مجهزة بكل الخدمات ووسائل الراحة.

وبذلك كانت هذه الأسواق مستمرة في تقليد طويل من التهريب في هذه المنطقة الحدودية على وقع الاجتياحات الأجنبية المتتالية.

وأمنت الممرات الجبلية الصعبة الفاصلة بين البلدين على مرّ العهود حماية للجيش والمهربين والتجار الذين كانوا يتنقلون بين المنطقة وآسيا الوسطى.

لكن في السنوات الأخيرة، واجه تجار الأسواق الحدودية صعوبات جراء الانسحاب التدريجي للقوات الأجنبية من أفغانستان، وإقامة باكستان سياجاً عند حدودها مع أفغانستان الممتدة على طول

بيشاور (باكستان) - أ ف ب: كانت الأسواق المتخصصة عند الحدود الأفغانية/الباكستانية تزخر في الماضي بالأحذية العسكرية والسترات الواقية من الرصاص وكل لوازم الجندي النموذجي، قبل بدء انسحاب القوات الأجنبية من أفغانستان الذي حرم المهربين من مصادر إمدادهم.

وباتت القوات الأمريكية والأطلسية على وشك استكمال انسحابها بحلول نهاية الشهر الحالي، بعد ششرين عاماً من اجتياح أفغانستان بهدف إطاحة حركة طالبان من السلطة لرفضها تسليم زعيم تنظيم القاعدة في ذلك الحين أسامة بن لادن إثر اعتداءات 11 أيلول/سبتمبر.

وعلى مدى هذين العديدين، زخرت الأسواق عند الحدود مع باكستان بأحدث اللوازم العسكرية والملابس،



## سان جيرمان يحتفل بوصول ميسي المتبسم... ومواقع التواصل الاجتماعي تشتعل!

وكشف ميسي أنه خفض راتبه إلى النصف حتى يتمكن من البقاء، لكن برشلونة تخلى عن تمديد عقده الضخم الذي انتهى في حزيران/يونيو لتجنب تعريض ميزانية النادي إلى الخطر بسبب قواعد سقف الرواتب التي فرضتها رابطة الدوري الإسباني. هذا الأمر، أعطى سان جيرمان ومالكه القطريين الفرصة المثالية لتعزيز صفوف النادي بلاعب يصفه الكثيرون على أنه أعظم من مارس هذه اللعبة. والقوة المالية لسان جيرمان والتخفيف من قواعد اللعب التنظيم المالي للاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يوفي)، فتحا الباب أمام نادي العاصمة الفرنسية لتحقيق صفقة لم يتخيلها أحد في بداية الصيف. ويعود الاتصال بين ميسي وسان جيرمان إلى صيف 2020، عندما أعرب الأرجنتيني عن رغبته في مغادرة برشلونة. لكن في ذلك الوقت، لم تذهب الأمور إلى هذا الحد بعدما وجد اللاعب أرضية مشتركة مع النادي الكاتالوني للبقاء في صفوفه. ويقدمه إلى سان جيرمان، سيجتمع ميسي بصدقه البرازيلي نيمار الذي لعب بجانبه في برشلونة بين عامي 2013 و2017، وأقصى الرجان أمسية معا في أوائل آب/أغسطس الحالي خلال عطلة في إيبيفا بصحبة مواطنيه أنجيل دي ماريا ولياندرو بريدس والإيطالي ماركو فيراتي الذين يافعون أيضا عن ألوان نادي العاصمة. وما هو مؤكد، أن سان جيرمان الذي افتتح رحلة استعادة لقب الدوري الفرنسي من ليل بفوزه السبت على تروا 2-1، مهد الطريق لهذا الانفجار الكبير القادر على نقله إلى بُعد آخر إن كان على الصعيد الرياضي أو الاقتصادي، وهو لا ينتظر سوى التوقيع الرسمي لميسي.



ميسي المتبسم يحيي جماهير باريس سان جيرمان أمس

سارت كل هذه النادي وتغيير حياتي. أنا عاشق هذا النادي، أما الآن فإني علي الانطلاق من نقطة الصفر. لم أكن مستعداً بصراحة لسنياريو مماثل. وأوضح: "أعطيت كل شيء لهذا النادي من اليوم الأول حتى الأخير. لقد شئت في صفوف النادي أوقانا جيدة وأخرى صعبة، لكن الناس هنا اظهروا جهم تجاهي وهذا سيبقى معي إلى الأبد".

إليه وهو في الثالثة عشرة من عمره. وعندما تمالك انفسه قال في مستهل حديثه: "لم أتصور إطلاقاً الرجلين من برشلونة لأنني للحقيقة لم أفكر بهذا الأمر. كنت أريد وداعاً مع الجميع على أرضية الملعب". مضيفاً: "هذا العام، كنت أنا وعائلتي مقتنعين بأننا سنبقى هنا، في بيتنا، هذا ما كنا نريده أكثر من أي شيء آخر. الرجل صعب وقاسٍ. وتابع: "مازلت غير مصدق بأنني

براتب سنوي صاف يبلغ حوالي 40 مليون يورو، ما سيضع الأرجنتيني على نفس المستوى من زميله السابق وصديقه البرازيلي نيمار (36 مليون يورو)، اللاعب الأعلى أجراً في فرنسا. ويوم الأحد، فضل ميسي أن يكرس وقته لبرشلونة في ما يمكن أن يكون آخر أسبوع له كلاعب حر. وفي "كامب نو" حيث كتب أسطوره، أعلن ميسي وهو يبكي حبه للنادي الذي وصل

الأرجنتيني الذي قال في المؤتمر الصحافي الواعي الأحد من "كامب نو" أن النادي الباريسي "احتمالاً" مضيفاً "بصراحة، تليقت الكثير من الكلمات، من العديد من الأندية عندما صدر البيان الصحافي (عن رحيله). في هذه المرحلة، لم يحسم أي شيء". وتثير الصحافة الفرنسية الاهتمام المشترك بين الطرفين، واقترح سان رجيل ميسي، فرض سان جيرمان نفسه الوجهة الأكثر ترجيحاً للاعب

الثلاثة والزوجين. وبعد القرار الصادم الذي صدر الخميس بعدم تجديد عقده الذي انتهى مع برشلونة الإسباني، كان سان جيرمان الوجهة الأكثر احتمالاً للنجم الأرجنتيني، لاسيما بعد تعاقد مانشستر سيتي مع نجم أستون فيلا جاك غريليش مقابل 100 مليون جنيه استرليني. وخلافاً لما زعمت القناة التلفزيونية الكاتالونية "بيتيبي" ليل الإثنين-الثلاثاء بأن برشلونة قدم عرضاً أخيراً لابن الـ34 عاماً كي يبقى في صفوفه، يبدو أن رحلة الـ21 عاماً في "كامب نو" انتهت بشكل مؤكد للنجم الأرجنتيني بسبب قانون سقف الرواتب الجديد الذي فرضته رابطة الدوري الإسباني، ما تسبب بقرار الانفصال عن "بلاوغران" تجنباً لتهديد ميزانية النادي بحسب ما أفاد رئيسه جوان لابورتا. ومنذ بدء الحديث عن احتمال انضمام ميسي لسان جيرمان حيث سيلعب تحت قيادة مواطنه ماوريسيو بوكيتينو، عاش جمهور نادي العاصمة وحتى لاعبي ومدربي الفرق المنافسة في الدوري الفرنسي حالة من التشوش، وبالنسبة لجمهور نادي العاصمة الأمور كانت محسومة لدرجة أن عدداً كبيراً منهم أمضوا ليلتهم الأحد والأثنين أمام مطار لو بورجيه وعند مدخل ملعب "بارك دي بريسن" بانتظار قدوم الأرجنتيني. وتحدثت صحيفة "لو باريزيان" أمس عن أن إمكانية قدوم ميسي أحدثت "جنونا"، فيما عنونت صحيفة "الكيك" الرياضية في مرحلة نضاد الصبر، متحدثاً عن "الساعات الأطول" من الانتظار، متسائلة: "هل الخاتمة اليوم (الثلاثاء)؟". منذ الإعلان الصادم الخميس عن رحيل ميسي، فرض سان جيرمان نفسه الوجهة الأكثر ترجيحاً للاعب

### الدوري الفرنسي

باريس - أ ف ب: احتفل النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي إلى العاصمة الفرنسية للتوقيع على عقد انتقاله إلى النادي الملوك قطرياً. وبدأ نادي العاصمة الفرنسية مقطع الفيديو بعبارة "ميركاتو أبدت"، أي تحديث في سوق الانتقالات، مع لقطات تظهر من بين أمور أخرى طائرة في السماء وست كرات ذهبية في خلفيتها برج إيفل، إضافة إلى القمصين الأرجنتيني مع رقم 10 وشراط الملة الذي يحتسيه الأرجنتينيون، وقلم يوقع على ورقة، في إشارة إلى حسم مسألة توقيع نجم برشلونة السابق مع سان جيرمان. وحط النجم الأرجنتيني قرابة الساعة الثالثة والنصف من بعد الظهر بالتوقيت المحلي في مطار "لو بورجيه" مرتدياً قميصاً كتب عليه "هنا باريس"، وحيا المشجعين الذين كانوا بانتظاره. وقبل مغادرة مطار برشلونة "إل برات" بصحبة زوجته وأطفاله الثلاثة في طريقه إلى العاصمة الفرنسية، أكد خورخي ميسي، والد أفضل لاعب في العالم ست مرات، أن نجلة سيوقع لسان جيرمان. وكان صديق ميسي وزميله السابق في برشلونة البرازيلي نيمار من أول المرشحين بالنجم الأرجنتيني بمنشور على "إنستغرام" كتب فيه "اجتمعنا مجدداً"، في إشارة إلى الفترة التي أمضاها اللاعبان معا في النادي الكاتالوني بين 2013 و2017 قبل أن ينتقل النجم البرازيلي إلى نادي العاصمة الفرنسية في صفقة قياسية بلغت 222 مليون يورو. وفي حسابها على "إنستغرام"، نشرت زوجة ميسي أنطوانا أكوترزو صورة للنثاني في الطائرة قبل الإقلاع مع ابتسامة على محياها، كتابة "تحو مغامرة جديدة للخمس" في إشارة إلى الأطفال

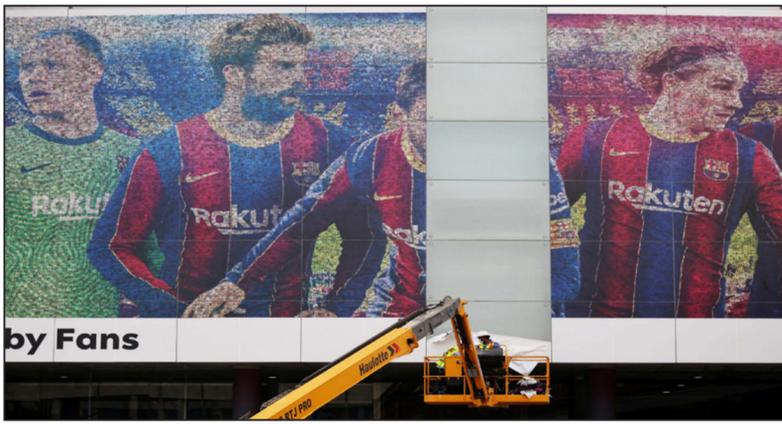
### دوناروما متحمس لانضمام ليونيل إلى سان جيرمان

باريس - د ب أ: أكد الإيطالي جانلوجي دوناروما حارس باريس سان جيرمان، أن انضمام ليونيل ميسي لفرق العاصمة الفرنسية سيعزز من وقته. وانضم دوناروما، نجم المنتخب الإيطالي في نهائي كأس أمم أوروبا بعد تألقه أمام إنكلترا، إلى سان جيرمان في صفقة انتقال حر بعد نهاية عقده مع ميلان. ووقع المغربي أشرف حكيمي وجورجينييو فينالدوم تحت قيادة ماوريسيو بوكيتينو، لكن دوناروما يرى أن وصول ميسي سينقل الفريق لمستوى آخر. وقال: "تعرفت على الفريق، لديهم مجموعة رائعة من اللاعبين وورحبوا بي بشكل رائع، سنرى ما سيحدث قريباً سواء كان ذلك رسمياً أم لا، لكنني ساكون سعيداً إذا جاء ميسي إلى باريس". وتابع: "هو أفضل لاعب في العالم وأنا متحمس وسعيد لجرد التفكير في تواجده بالفريق". ولم يشارك دوناروما بعد مع فريقه، بعدما شارك كيلور نافاس في الكأس السوبر والمباراة الأولى في الدوري والتي شهدت فوزه 2/1 على تروا.

### الدوري الإنكليزي غريليش يعرف تماماً شعور ميسي بعدما غادر أستون فيلا باكياً

مانشستر - رويترز: يعرف جاك غريليش لاعب وسط إنكلترا المنقل إلى مانشستر سيتي مقابل 100 مليون جنيه استرليني تماماً شعور ليونيل ميسي بعدما ودع فريقه فيلا بالدموع. وأجيش المهاجم الأرجنتيني ميسي بالباكاء خلال إعلان رحيله عن برشلونة الأحد، وقال غريليش إنه يشترك المشاعر ذاتها. وأضاف غريليش الذي وقع عقد الست سنوات مع السيتي وحصل على القمصين رقم 10 الذي ارتداه سابقاً أهداف الفريق على مر العصور سيرجيو أغويرو: "الكل شاهد الحالة التي كان عليها ميسي في آخر مؤتمر صحفي له في برشلونة. انتابته نفس المشاعر تقريباً. في الواقع قبل مغادرة الغندق تحدثت مع الطاقم الفني واللاعبين والموظفين. كان الحزن يعترضني". وقال غريليش الذي يشجع فيلا ويشترى تذاكر حضور مبارياته منذ كان في الرابعة من عمره، إن الرجل عن النادي كان من أصعب القرارات التي اتخذها في حياته. لكنه لم يستطع مقاومة إغراء فرصة اللعب في أعلى المستويات. وأضاف لاعب الوسط البالغ 25 عاماً أنه انضم إلى بطل الدوري لحصد الألقاب وتعزيز مكانه في منتخب إنكلترا. وقال: "قلت دائماً إنني أرغب في اللعب في دوري الأبطال ولم أستطع تحقيق هذا الحلم مع فيلا هذا العام. جئت إلى هنا للفوز بالألقاب واللعب في دوري الأبطال وأضع كل تركيزي على هذا الهدف الآن". وأنهى فيلا الموسم الماضي في المركز 11 وفشل في التأهل لدوري الأبطال. وكان غريليش ضمن تشكيلة إنكلترا في بطولة أوروبا حين خسر أمام إيطاليا بركات الترجيح في النهائي.

### لماذا اضطر برشلونة إلى التخلي عن ميسي؟



عمال من نادي برشلونة يزيلون صورة ميسي من واجهة مدخل النادي

تخفيف اليويفا القيد بشأن قواعد اللعب التصنيف المالية الخاصة به لمساعدة الأندية المتضررة من جائحة كورونا، لم تدير رابطة الدوري الإسباني تساهلاً من هذه الناحية، بل بخلاف ذلك تمسكت بمواقفها الصارمة، ما حال دون بقاء ميسي في برشلونة.

إمبرسون، كما، قد يتساءل البعض لماذا لا يمكن أن تكون رابطة الدوري الإسباني أكثر مرونة، بالنظر إلى الإيرادات التي سيجلبها بقاء ميسي حيث يعتبر أفضل ممثل عالمي للكرة الإسبانية مع تزايد الاهتمام بـ"اللعب" في ظل وجود النجم الأرجنتيني؛ ومقابل

حزيران/يونيو، كان سيعتبر توقيعاً جديداً. ويغير هذا أيضاً تساؤلات حول التعاقدات الضخمة التي قام بها برشلونة، مع استخدام ممفيس دييبي وسيرجيو أغويرو وإيريك غارسيا في انتقالات مجانية، كما دفع النادي تسعة ملايين يورو لتفعيل بند إعادة الظهور

ومنهم ميسي، والحفاظ على خدمات نجمه وقائده ليونيل ميسي، فيما عثر الأخير عن رغبته في البقاء في "كامب نو"، كما أظهرت الدعوى التي رفها في المؤتمر الصحافي الواعي الأحد، لماذا غادر النادي الوحيد الذي دافع عن قيمته في مسيرته التي استمرت 17 عاماً؟ أكد برشلونة أنه لم يكن أمامه خيار سوى التخلي عن النجم البالغ 34 عاماً، في صفقة انتقال مجانية بعد انتهاء عقده في حزيران/يونيو، كونه يكافح لخفض الديون التي يربح تحتها والتي تبلغ 1.2 مليار يورو. وإلتياث حسن نيته وافق ميسي على تخفيض راتبه 60%، حيث أشارت الدراسات التي أن قيمته التجارية للنادي تجاوزت بكثير التكلفة الفعلية لراتبه. ورغم الخطوة الإيجابية من الأرجنتيني، فإن هذه الديون والحاجة إلى الاستثمار لحد أقصى صارم لرواتب الدوري الإسباني أجبرت ميسي على مغادرة برشلونة من الباب الضيق، ويبدد الكاتالوني مبلغ 222 مليون يورو حصلوا عليه من باريس سان جيرمان في 2017 من انتقال البرازيلي نيمار، من خلال الالتزام بدفع رسوم انتقال تزيد على 100 مليون يورو مع مرشد رياضي خويل لفلين كوتينييو وأنطونو غريزمان وعمان ديبييلي، وأقر رئيس برشلونة جوان لابورتا أن خسائر النادي الموسم الماضي وحده بلغت قرابة 500 مليون يورو، وأصر على أنه لا يستطيع "رهن" مستقبل النادي لأي لاعب،

### تشلسي يسعى إلى بدء الموسم الجديد كما أنهى سابقه بمواجهة فياريال اليوم

فيرنر، وصبت هذه التعاقدات في مصلحة النادي الذي لمس مجد دوري الأبطال. ومن الواضح أن أبراموفيتش لم يكتف بهذا القدر، فهو يسعى لإعادة مهاجمة السابق لوكاكو الذي ارتدى قميصه بين عامي 2011 و2014، إلى إنكلترا مقابل أربع مرات أكثر من المبلغ الذي حصل عليه جراء بيعه قبل 7 أعوام إلى مواطنه إيفرتون، بهدف الحصول على مهاجم "قاتل" داخل منطقة الجزاء. ومع انتظار وصول لوكاكو، ستقع مهمة الهجوم على النثنائي فيرنر وهافيرتز، على أمل أن يجدا نجاحهما التهديفية وعكس صورة أفضل عن تلك التي أظهرها الموسم المنصرم، بقيادة فريقهما للفوز بالكأس السوبر للمرة الثانية في تاريخه بعد 1998.

وبينما اعتاد تشلسي على رفع الكؤوس والتتويج بالألقاب سنوياً خلال عقدين مذ أن تسلّم أبراموفيتش رئاسة النادي، يأمل فياريال بأن يكرر تطويق عنقه بالذهب بعدما فاز على مواطن تشلسي، مانشستر يونايتد بركات الترجيح في نهائي "يوروبا ليغ". وأضاف مدرب "العواصم الصفراء"، أوناي إيبري لقب المسابقة إلى سجله للمرة الرابعة في مسيرته بعدما حرزها مع إشبيلية 3 مرات، لكن هذه النجاحات لم تقده للفوز بالكأس السوبر الأوروبية. ويؤمن مدرب أرسنال وسان جيرمان السابق أن تشلسي سيصبح "أفضل فريق في العالم" هذا الموسم، لكنه يأمل بأن يتغلب عليه في مواجهة المرتقبة خصوصاً أنه يملك

أكبر عدد من اللاعبين الذين لعبوا في نهائي كأس أوروبا، وهو أمر لا يمكن للنادي الكاتالوني تحمله. وتساءل البعض لماذا لا يستطيع الأرجنتيني، إذا كان فعلاً يحب النادي، البقاء واللعب مجاناً؟ غير أن هؤلاء تجاهلوا حقيقة أنه من السخف التفكير في أن أفضل لاعب في العالم يمكنه أو ينبغي أن يوافق على ذلك، كما من الممكن أن يكون ذلك مستحيلًا. ومن دون التقيد بقواعد الحد الأقصى للرواتب لا يسمح لبرشلونة تسجيل أي تعاقدات جديدة. ومع انتهاء عقد ميسي السابق في

### الكأس السوبر الأوروبية

بلفاست - أ ف ب: يأمل تشلسي الإنكليزي في أن يستهل الموسم الجديد كما أنهى سابقه بالزيت من النجاحات، عندما يتواجه بطل دوري أبطال أوروبا مع الفائز بالدوري الأوروبي فياريال الإسباني في الكأس السوبر الأوروبية التي تحتضنها بلفاست اليوم.

وستقام المباراة في العاصمة أيرلندا الشمالية أمام 13 ألف متفرج في 80% من القدرة الاستيعابية لمعب "ووندرس بارك" ووقع التأخير السحري للمدرب توماس توخيل عقب تسلمه مهامه مع "الريلز" في كانون الثاني/يناير 2021 من منسوب التوقعات في النادي، للمناقشة على جميع المسابقات هذا الموسم، خصوصاً في ظل الأضرار التي نتجت عن عودة مرتبة للمهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو من الإنتر مقابل صفقة قياسية في تاريخ النادي تقدر بـ97 مليون جنيه استرليني. وكان رجال المدرب توخيل فازوا على مواطنهم مانشستر سيتي في أيار/مايو الماضي لرفع كأس الإبطال للمرة الثانية في تاريخه بعد 2012، وذلك بعد 5 شهور فقط من وصول توخيل خلفاً لابن النادي ولاعب وسبطه الأسطوري فرانك لامبارد المقل من منصبه على خلفية تربي نتائج الفريق الذي كان يحتل حينها المركز التاسع في الدوري الممتاز، قبل أن ينهيه بقيادة المدرب السابق لبوروسيا دورتموند وباريس سان جيرمان في المركز الرابع المؤهل للمسابقة القارية. كما وصل تشلسي بقيادة توخيل إلى نهائي كأس إنكلترا قبل الخسارة أمام ليستر 1-0.



توخيل قاد تشلسي إلى إحراز كأس دوري الأبطال ويسعى إلى المزيد

كورونا، بقي تشلسي بعيداً عن هذه الأزمة بفضل رئيسه الملياردير الروسي رومان أبراموفيتش الذي منح القوة لناديه في وقت الشدة. واتفق الموسم الماضي قرابة 200 مليون جنيه استرليني للتعاقد مع الحارس اوار مندي، والمدافع بين تشيلويل، والمغربي حكيم زياش، والألمانيين كاي هافيرتز وتيمو

وإمبريه توخيل نصب عينيهما تحدي الإطاحة بفريق المدرب بييب غوارديولا كطل للسوري الممتاز. قال توخيل (47 عاماً) قبل المباراة المنتظرة في بلفاست: "نريد أن نجوز، نريد بالطبع أن ننافس وأن نكون ناجحين". وتابع: "هذه هي طبيعة تشلسي، وبالطبع نحن على مستوى

الذي "وستحاول أن ننافس على كل لقب في كل مسابقة نشارك فيها، لكن اعتقد أيضاً أننا نستحق خطوة جارية للأمام في حال تمكنا من الحفاظ على الصفات ذاتها مع السلوك والجهد اللذين أظهرناهما في الموسم المنصرم". وخلافاً للعديد من الأندية الأوروبية العملاقة التي عانت من تداعيات

## الأنظار تتجه الى مونديال قطر 2022 بعد «أولمبياد الهباء» في طوكيو!



عمال المونديال في طريقهم لإنجاز استاد «لوسيل» الذي يشهد افتتاح كأس العالم في 2022

■ الدوحة - أف ب: بعد أولمبياد طوكيو، يتحول التركيز في عالم الرياضة إلى كأس العالم لكرة القدم 2022 التي تستضيفها قطر، مع استمرار التساؤلات حول فيروس كورونا، وكذلك مسألة حقوق الإنسان في الإمارة الخليجية الثرية.

وعلى عكس الألعاب التي أقيمت في ظل ارتفاع أعداد الإصابات في طوكيو إنما بدون المتفرجين للحد من انتقال الفيروس، يصوّر منظمو مونديال 2022 على أنها ستقام في ملاعب ممثلة عن آخرها بحسب اللعبة. وقد يكون المونديال المقبل أول حدث رياضي عالمي حقيقي يحضره المشجعون منذ بدء انتشار فيروس كورونا في نهاية 2019 في حال أقيمت دورة الألعاب الأولمبية الشتوية في بكين 2022 خلف أبواب مغلقة كما اقترح مسؤول من اللجنة الأولمبية الدولية. وكانت الإمارة المضيفة الثرية تعهدت بتنظيم بطولة «غير اعتيادية»، واعدة بتلقيح المشجعين المسافرين من البلدان التي يسري فيها التلقيح ببطء. وقال الأستاذ المساعد في جامعة «جورجتاون قطر» دانييل رايش: «مهما حدث، أتوقع أن يكون لدينا مشجعون في الملاعب، بمن فيهم «جانب»، مضيفاً: «قطر رائدة في تطوير مفاهيم الرياضة أثناء الهباء ونظمت العديد من الفعاليات». وقطر، أول مستضيف شرق أوسطي على الإطلاق لكأس العالم، كانت محطة لتلقيح الرياضيين الذين شاركوا في ألعاب طوكيو، إلى جانب رواندا، بالإضافة إلى استضافتها للفريق اللاجئيين. وتعدت قطر بتوفير مليون جرعة من اللقاحات للأفراد غير المحصنين الذين سيسافرون إلى الدولة الخليجية، ولم تنتشر بعد تفاصيل برنامج التلقيح الخاص بالبطولة. وقال مدير المركز الرياضي في جامعة «إمليون» سايمون تشادويك: «حققت طوكيو نجاحاً مع وجود القليل من المعارضة العامة بين الحاضرين بشأن القيود المفروضة». وتابع أن على قطر أن تتبّع وتضبط العمليات والإجراءات التي تم وضعها خلال الأولمبياد، والفرق الكبير بالمعنى هو وجود المتفرجين.

وقبل 18 شهراً فقط من الافتتاح، أصبحت الدولة الصغيرة ورشة كبيرة مليئة بمواقع البناء وأعمال الطرق التي تستبقت في اندحامات على نطاق واسع، وأقر أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني بأن الهباء سيبسبب «تأخير» بعض مشاريع البنية التحتية «لكنه كان تأخيراً محدوداً للغاية». وقال عن البطولة التي يامل المسؤولون بأن تساهم بنحو 20 مليار دولار في الاقتصاد القطري: «الاستعدادات ستكون كلها في الشهور المقبلة». ولا تزال ثلاثة من ملاعب كأس العالم الثمانية، وجميعها ستعتمد على التكيف الاصطناعي رغم انعقاد البطولة في شهري

الشتاء، قيد الإنشاء. وستخضع البنية التحتية المقترحة بمليارات الدولارات، لاختبار مهم عندما تستضيف كأس العرب بين 30 تشرين الثاني/نوفمبر و18 كانون الأول/ديسمبر في ستة ملاعب في جميع أنحاء البلاد. وإلى ديسمبر في ستة ملاعب في جميع أنحاء البلاد. وإلى جانب الوعد بأن البنية التحتية للبلاد ستكون جاهزة للبطولة، قدمت قطر تأكيدات متكررة بشأن سجلها في مجال حقوق الإنسان والعمال. وفي أيار/مايو، أقت السلطات القبط على حارس من كيني نشر مقالات عن وتضمنت عدة فرق أوروبية احتجاجات قبل مباريات تصفيات كأس العالم بما في ذلك النرويج وألمانيا. ومن ناحية أخرى، يخشى بعض محبي كرة القدم

الشتاء، قيد الإنشاء. وستخضع البنية التحتية المقترحة بمليارات الدولارات، لاختبار مهم عندما تستضيف كأس العرب بين 30 تشرين الثاني/نوفمبر و18 كانون الأول/ديسمبر في ستة ملاعب في جميع أنحاء البلاد. وإلى جانب الوعد بأن البنية التحتية للبلاد ستكون جاهزة للبطولة، قدمت قطر تأكيدات متكررة بشأن سجلها في مجال حقوق الإنسان والعمال. وفي أيار/مايو، أقت السلطات القبط على حارس من كيني نشر مقالات عن وتضمنت عدة فرق أوروبية احتجاجات قبل مباريات تصفيات كأس العالم بما في ذلك النرويج وألمانيا. ومن ناحية أخرى، يخشى بعض محبي كرة القدم

## لادار الملاعب

### ريال مدريد يقاضي الدوري الإسباني ورئيس «سي في سي»!

■ مدريد - رويترز: قال ريال مدريد إنه سيرفع دعوى مدنية وجنائية ضد خافيير تيباس رئيس رابطة الدوري الإسباني وخافيير غيثارو رئيس شركة «سي في سي» للاسهم الخاصة بشأن صفقتها المقرحة البالغ قيمتها 2.7 مليار يورو. وقال الريال إنه سيواصل الإجراءات القانونية لمنع الموافقة على الخطة المقرحة، التي سيصوت عليها أعضاء الجمعية العمومية للدوري. وقال الدوري الإسباني الأسبوع الماضي إن الصفقة التي يطلق عليها «دعم الدوري الإسباني»، ستدعم الأندية وتمنحها الأموال للاندفاع على مشروعات البنية الأساسية الجديدة، بالإضافة لزيادة الأموال التي يتم إنفاقها على رواتب اللاعبين. وعارض الريال وبرشلونة الصفقة بشدة، لأنها تمنح «سي في سي» حصة 40% من حقوق البث التلفزيوني المستقبلية للدوري.

### ستونز يمدد عقده مع مانشستر سيتي حتى 2026

■ مانشستر - أف ب: مدّ جون ستونز عقده مع مانشستر سيتي، حتى 2026. ويأتي تجديد عقد ستونز الذي انتقل إلى السيتي عام 2016 من إيرفون مقابل 47.5 مليون جنيه استرليني، اعترافاً بالور الذي لعبه الموسم الماضي في قيادة فريق المدرب بييب غوارديولا إلى لقب الدوري الممتاز ونهائي دوري الأبطال، إضافة إلى جهوده مع منتخب بلاده الذي وصل إلى نهائي كأس أوروبا للمرة الأولى في تاريخه، وشكل ابن 27 عاماً شراكة رائعة في الدفاع مع البرتغالي روبن دياش ولعبا دوراً حاسماً في قيادة السيتي إلى لقبه الثالث في الدوري الممتاز خلال الموسم الأربعة الماضية.

### «توتنهام» بريطانيا الموطن الرئيسي للإساءات العنصرية للاعبين!

■ لندن - د ب: أكد موقع «توتنهام» للتواصل الاجتماعي أن بريطانيا تعدّ «حتى الآن» الموطن الرئيسي لأصحاب التعليقات العنصرية التي استهدفت لاعبي المنتخب الإنجليزي عقب نهائي كأس أمم أوروبا، وتشتر نظرة عامة لتحليلها وصفه بالإساءات العنصرية المقيته، والوجهة للاعبين عبر تلك المنصة بعد المباراة النهائية التي أقيمت الشهر الماضي. وقال: «في ليلة المباراة النهائية، أودنا علمت على الفور وتعرفت وحذفت 1622 تغريدة مسيئة في 24 ساعة تلت هذا اليوم». وأضاف: «نسبة 98% فقط من التغريدات التي حذفتها، كان لديها أكثر من 1000 متفاعل». وتابع: «من المهم أيضاً الاعتراف بأن المعتاد المتحد، حتى الآن، كانت المنشأ الأكبر للتغريدات المسيئة التي تم حذفها». وأوضح: «تتضمن بياناتنا إلى التعرف على هوية أصحاب الحسابات لا يمنع حدوث الإساءة، كما أنه تم التعرف على نسبة 99% من أصحاب الحسابات التي تم وقفها بشكل دائم».

### فرانكفورت الألماني يضم النرويجي هاوغني

■ فرانكفورت - د ب: أعلن أينتراخت فرانكفورت الألماني عن تعاقده مع المهاجم النرويجي الشاب بنس هاوغني الموسم واحد على سبيل الإعارة من ميلان الإيطالي، وسيدخل هاوغني (21 عاماً) بديلاً للبرتغالي أندريه سيلفا الذي غادر الفريق إلى ليدزبيرج، بعدما سجل 28 هدفاً في الدوري الموسم الماضي مع فرانكفورت. وكان فرانكفورت تعاقده مع المهاجم رافائيل بوري وليد خبير التعاقد بشكل نهائي مع هاوغني، الذي لعب للمنتخب النرويجي.

### الدحيل القطري يستغنى عن مدربه الفرنسي لوشي

■ الدوحة - د ب: أعلن الدحيل القطري رحيل مدربه الفرنسي صبري لوشي والباحث عن مدرب جديد للموسم الذي ينتقل في أيلول/سبتمبر، وذكر الدحيل أنه اتفق مع المدرب الفرنسي لإنهاء التعاقد معه بالتراضي. وكان لوشي قُتل في تركيا في بضعة من النادي منذ توليه المهام وخرج الفريق على يديه من البطولة الآسيوية وخسر لقب الدوري والكانس، كما أشارت تقارير إلى أن لوشي اعترض على ضم التونسي فرجاني ساسي من الزمالك المصري، رغم الاتفاق على كافة التفاصيل بين النادي واللاعب، ما تسبب في زيادة الخلافات بينه وبين الإدارة ليمتد الاتفاق في النهاية على رحيله بالتراضي، وأقادت تقارير أن الدحيل يصدد التعاقد مع البرتغالي لويس كاسترو مدرب شاخقار دوفيتسك الأوكراني.

### النيجيري إيمانويل ينضم الى الترجي التونسي

■ تونس - د ب: أعلن الترجي التونسي تعاقده مع المهاجم النيجيري إيمانويل ثلاث سنوات، وأنضم البالغ 22 عاماً من نيجيريا النيجيري وخضع للفحص الطبي قبل توقيع العقد. ويعد إيمانويل الصفقة الأولى التي يبرمها الترجي في الانتقالات الحالية. وذكرت تقارير إن قيمة الصفقة فاقت 400 ألف يورو. ويأتي التعاقد مع إيمانويل بعد يوم واحد من تخرّف صفقة ضم المهاجم كريم العربي في آخر لحظة بسبب عدم اجتياز الفحص الطبي.

### الجرارة تحرم القبائل من العرقي في نهائي كأس الجزائر

■ الجزائر - د ب: أعلن شبيبة القبائل الجزائري، أن لاعبه عمار العرقي، خضع لجرارة عاجلة ليلة الاثنين لاستئصال الزائدة الدودية، وكشف عن شعوره العرقي بالأم قبل بداية المران ما استلزم تدخل الجراح الطبي الذي أمره بإجراء فحوصات طبية أظهرت معاناته من التهاب حاد في الزائدة الدودية، خضع إثرها لجرارة مستعجلة، وسيغيب العرقي عن نهائي كأس الرابطة الجزائرية الذي يجمع فريقه شبيبة القبائل بنجم شباب مقرة.

### موزيس: هيمنة بولت كانت سيئة على ألعاب القوى!

■ برلين - د ب: يرى إدوين موزيس عداء سباقات الحواجز السباحين أن هيمنة بولت ليس على سباقات المسافات القصيرة كان سيئاً على ألعاب القوى حيث لم تحظ بعض أحداث المضمار والميدان على التغطية التي تستحقها. وأضاف: «فاز صاحب الـ34 عاماً بسباقات 100 و200 متر في ثلاث دورات أولمبية متتالية، بينما غير بولت المشهد الرياضي على مدى عقد حافل بالميدان، قال موزيس إنه كان من الجيد أن تُسرى تخصصات أخرى تحتل مركز الصدارة في طوكيو. وقال: «أعتقد أنه بشكل ما عانت الرياضة عندما كان بولت يفوز دائماً، الكثير من السباقات لم تحظ بتغطية تليفزيونية إلا إذا كان مشاركاً في السباق». وأضاف: «هذا بدأ في الثمانينات عندما أصبح التلفزيون نوعاً من أنواع الإدمان، لم يقوموا بتغطية الرياضة إلا إذا كان هناك شخص ما يسجل أرقاماً قياسية عالمية». وأكد: «المضمار والميدان تشبه السيرك ثلاثي الحلقات، يتطلب الأمر عائلة للحصول على ملقح مضمار جيد، أنملقني رياضة دفع الجلة هذا العام والقفز الثلاثي للمسيدات يجب أن تستمر كل هذا الأشياء، الأمر لا يتعلق فقط بمن سيكون أسرع رجل أو أسرع سيدة». وأضاف: «كان هناك الكثير من التركيز على سباق 100م في ظل وجود العدائين بن جونسون وكارل لويس، ولكن أخيراً وصل سباق 400م حواجز إلى ذروة تاريخية». وأنهى العداؤون الستة في سباق 100م السباق في أقل من عشر ثوان، ويعتقد موزيس، الذي سجل الرقم القياسي أربع مرات في سباق 400م حواجز، أن رقم بولت من الممكن أن يتحطم يوماً ما.

### قانون التجنيس في إيطاليا يعود الى الواجهة بعد النجاح الأولي!

■ روما - أف ب: بعدما حقق رياضيوها أفضل نتيجة للبلاد في تاريخ مشاركتها الأولمبية، عاد قانون التجنيس في إيطاليا إلى الواجهة مجدداً مع انتقاد العليقات البيروقراطية التي يواجهها آلاف الشباب. ويأتي هذا الجدل المتجدد بعدما حققت إيطاليا أفضل نتيجة لها في تاريخ الألعاب الأولمبية بفضل حصولها 40 ميدالية، بينها 10 ذهبيتاً، بفضل مجموعة من الرياضيين من خلفيات متنوعة، على رأسهم نجم البلاد الجديد العداء لامونت جاكوبس النمساوي في تسكاس والسد حق مفاجأة مدوية بإحرازه ذهبية سباق 100م، والده كان عسكرياً أمريكياً مقره في فيتنام والإيطالية حيث تعرف على زوجته، سترنانا ما انتقل جاكوبس للعيش في إيطاليا بعمر السنتين ويعترف بأنه يواجه حتى صعوبة في التحدث باللغة الإنجليزية، ولم يتكف جاكوبس بنيل ذهبية 100م، بل حصل دوراً أساسياً في حصول إيطاليا للمرة الأولى في تاريخها على ذهبية التتابع 4 مرات 100م، وانتصار جاكوبس ساهم في اندلاع الجدل بعدما تدمر رئيس اللجنة الأولمبية الوطنية جوفاني مالاغو من الصداق البيروقراطي الذي يواجهه الرياضيون

الولدون في إيطاليا والذين يريدون التناقص تحت علم البلاد لكنهم لم يحصلوا على الجنسية، وفي ظل المسار الحالي للحصول على الجنسية، تعدّ إيطاليا دولة صعبة مقارنة بجاراتها في المقارة الأوروبية، إذ تستند في منح الجنسية إلى روابط الدم بدلاً من استنادها إلى مكان ولادة الطفل أو ما يعرف بـ«يوس سولي» أي «حق الأرض». ويجب أن ينتظر الأطفال المولدون في إيطاليا لأبوين أجنبيين الاحتفال بميلادهم الثامن عشر قبل التقدم بطلب الحصول على الجنسية، لتبدأ بعدها عملية شاقة يمكن أن تستغرق أربعة أعوام، وبعدها قالت وزيرة الداخلية لوسيانا لامورغيزي إن ما صدر عن مالاغو في مكانه، ردّ زعيم اليمين المتطرف ماتيو سالفيني، رئيس حزب ليغا الشعبي، بأنه من الأفضل للوزيرة مراقبة حدود الدولة عوضاً عن منح الجنسية على أساس «يوس سولي». وربط اليمين المتطرف الجدل حول الجنسية بأزمة المهاجرين المستمرة والتي شهدت هذا العام وصول 31777 مهاجراً إلى سواحل البلاد، أي أكثر من ضعف الرقم خلال الفترة نفسها العام الماضي. وقالت لامورغيزي: «نعتقد أن الشيء المهم هو أنه بالنسبة لهؤلاء الأطفال يجب أن نركز في الاندماج الاجتماعي».

### المنافسات تنهياً للاسئناف رغم ظروف الحرب!

■ أضاف: «حالياً باتت الظروف نوعاً ما أفضل خصوصاً والأندية الرياضية فضلت إقامة المسابقة عن طريق التجمع بدلاً من نظام الذهاب والإياب باعتبار ذلك الحل الأمثل». وتابع: «اخترنا مدينتي عتق بمحافظة شبوة، وسيكون بمحافظة حضرموت، لإقامة المسابقة لوجود الملاعب العشرية وعدم وجود معطين لها بالدرجة الأولى». وأردف: «سيتم تقسيم الفرق إلى مجموعتين تضم كل مجموعة 7 فرق، يتأهل فريقان إلى الأوبرا النهائية، ويهبط آخر الترتيب إلى الدرجة الثانية». وتحرص وزارة الشباب والرياضة على الحفاظ على اللحمة الرياضية اليمنية وعلى

منتخب اليمن الجنوبي حقق الإنجاز ذاته قبل الوحدة اليمنية سنة 1976. وأعاد مدرب نادي الشعلة يعذر، خالد الزامكي: «أن يعاود الدوري نشاطه في ظل الظروف الحالية، فهذا أمر محسوب لاتحاد اللعبة بدون شك، قد لا يخدم نظام التجمع الجوانب الفنية للفرق المشاركة، من حيث عدد المباريات وقصر الفترة، لكن شيء، خير من لا شيء». ومنذ نحو 7 سنوات، يشهد اليمن حرباً أودت بحياة 233 ألف شخص، ويأت 80% من السكان البالغ عددهم نحو 30 مليون نسمة يعتمدون على المساعدات اللقائية أحياناً، في أسوأ أزمة إنسانية بالعالم، وفق الأمم المتحدة.

■ صنعاء - الأناضول: يكتنف دوري كرة القدم اليمني، الذي أعلن اتحاد اللعبة مؤخرًا عن استئنافه بعد أكثر من 7 سنوات من التوقف الإجبائي جراء الحرب الدائرة في البلاد، الغوض وعدم الوضوح في ظل ضبابية المشهد العام والحالة الأمنية غير المستقرة والتضطفي والشتات على مستوى المحافظات اليمنية. وأعلن الاتحاد اليمني، بدء منافسات الدرجة الأولى (بعدها انديتها 14 مطلع الشهر الجاري، قبل التاجيل إلى منتصف الشهر المقبل، ما يعني أن سنجيب الدوري اليمني ما زالت متراجعة، وأجريت آخر نسخة لدوري الأبطال عام 2013، وفاز بطل الصقر من تميز جنوب



الصربي ديوكوفيتش في حاجة الى الراحة بعد مشقة المشاركة في أولمبياد طوكيو

### دورة سينسيناتي للتنس انسحاب ديوكوفيتش للتعافي من آثار المشاركة في الأولمبياد

■ واشنطن - أف ب: انسحب الصربي نونكا ديوكوفيتش المصنف أول عالمياً من دورة سينسيناتي للتنس والتي تقام هذا الشهر للتعافي من آثار المشاركة في أولمبياد طوكيو. ويملك النجم الصربي الذي يملك الرقم القياسي بعدد القاب البطولات الكبرى بالتساوي مع غريميه الإسباني ورافاييل نادال والسويسري روجي فيدرر، إلى أن يصبح أول لاعب منذ الأسترالي رود ليغر عام 1969 يفوز بالبطولات الأربع الكبرى في عام واحد. وخسر إبن الـ34 عاماً في طوكيو أمام الألماني ألكسندر زفيريف في نصف النهائي، قبل أن يسقط على يد الإسباني بابلو كارينا بوستا في مواجهة المركز الثالث ليخسر خالي الوفاض من الألعاب. وقال ديوكوفيتش: «سأحتاج

المزيد من الوقت للتعافي والاستعداد من جديد بعد مشقة الانتقال من أستراليا إلى طوكيو. مع الأسف، هذا يعني أنني لن أكون مستعداً للمنافسة في سينسيناتي هذا العام، لذلك سأحاول تركيزي واهتمامي إلى بطولة الولايات المتحدة المفتوحة وسأضفي بعض الوقت برفقة عائلتي. أراكم في نيويورك قريباً». وسبق لديوكوفيتش أن فاز بدورة سينسيناتي مرتين، آخرها العام الماضي، عندما أقيمت في نيويورك استثنائياً بسبب جائحة كوفيد-19. وتشهد الدورة مشاركة خمسة أبطال سابقين هم الإسباني رافاييل نادال، الروسي دانييل مديفيد، الكرواتي مارين سيليتش، البلغاري غريغور ديميتروف والبريطاني أندى موراي.

## كيف نمنع سيناريوهات الربع المناخية التي أشار إليها تقرير الأمم المتحدة؟

العاد زرط

■ تيسر موجة الحرائق في اليونان وتركيا وأحداث حاسلة الطقس المتطرفة في العالم، ردود فعل مضادة على نمط «قلنا لكم»، غير أنه من الصعب النزول باللائمة على أحد في كل ما يتعلق بأزمة المناخ. فعادًا يعنني «قلنا لكم»؛ وأول وقبل كل شيء، نقول لنا جميعنا، لكل من ييده وقدمه في الكرة الأرضية، علينا أن نغير طريقنا الفاسد. ثمة ساحاتنا أساسيين لمصيبة المناخ المحققة من تحت أقدامنا: الساحة الواضحة والساخنة، لكوارث طبيعية ملموسة، وموجات حر متطرفة، وحرائق جبارة، وفيضانات وغيرها. والثانية هي المعركة على الوعي وتغيير العادات. ولا يزال بيننا أناس يتكثرون، سواء عن وعي أو غير وعي، لأزمة المناخ، وهؤلاء كانوا مرضية علينا ما نغيرها بشكل فوري؛ إذ طالما بقي الوضع على ما هو عليه، فإن ساحة الكوارث ستتفاقم بل وستتسع مع رفض الساحة الثانية.

يحدز تقرير أزمة المناخ للتغيرات المناخية في الأمم المتحدة الذي نشر أمس، من هذا الأمر: البشر هم الذين أنوا إلى ارتفاع 1.1 درجة مئوية بالتوسط العالمي لحرارة الكرة الأرضية منذ الثورة الصناعية. كانت السنوات الخمس الأخيرة الأكثر حرارة منذ 1850، وبالنتالي، علينا أن نعمل كل شيء لمنع الوصول إلى 1.5 درجة، ولن تجدي نفعًا «الحلول السحرية، للغاز الطبيعي كبديل أخضر (مثلما تحاول وزارة الطاقة تسويقها)، إذ يقضي التقرير هنا أيضا بأن ثلث الاحتباس الحراري العالمي ينبع من انبعاثات الميثان – وهو عنصر أساسي في الغاز.إن، لساذا نعمل؛ فكل ارتفاع في درجة

اميتاي زيف

■ تعرضت عشرات الجهات الخاصة والحكومية في إسرائيل لهجوم سايبير منسق، الذي من المرجح أن يكون مصدره الصين. هذا ما أعلنت عنه شركة السايبر الدولية «فاير آي» التي حققت في الأمر خلال سنتين، هذا هو هجوم السايبر الصيني الواسع الأول الذي تم توثيقه في إسرائيل، وهو يشكل جزءاً من شبكة واسعة شملت دولاً كثيرة، منها إيران والسعودية وأوكرانيا وأوزبكستان وتايلاند. وحسب التقرير، استهدف الهجوم شركات ملاحه و«هايتك» والاتصالات وجهات أمنية وأكاديمية، وكذا شركات تكنولوجيا معلومات التي اعتبرت هدفاً مرغوباً فيه للقرصنة، لأنه من خلالها يمكن الوصول إلى شركات أخرى.

كان هدف الهجوم سرقة معلومات وأسرار ومعلومات تجارية. وقد ركز على الرسائل في البريد الإلكتروني والواتنق. وتم الحصول على أسماء المشركين وكلمات السر، ربما بهدف العودة ومهاجمة هذه الجهات فيما بعد أو للدخول من خلالها إلى خدمات أخرى.

شركة «فاير آي» هي شركة سايبير عامة، تبلغ قيمتها 3 مليارات دولار، وتعتبر لاعباً مهماً في عالم المعلومات والتحقيقات الدولية. وتشارك في التحقيق بهجوم السايبر مكتب رئيس الحكومة. وحسب الشركة، فإن تحليل وسائل الهجوم والقرارة مع هجمات مشابهة يدل على أن من وقف وراء الهجوم هي منظمة تجسس حكومية صينية – وزارة أمن الدولة. «الصين برنامج لإقامة طريق برية وبحرية متواصلة حول العالم»، شرحت شاشان يشار، التي قادت الطرف الإسرائيلي في التحقيق من قبل «فاير آي»، «وهذا يستدعي مناخصات ضخمة للبنى التحتية يشارك فيها



الحرارة يخلق رد فعل متسلسل لظواهر طبيعية متطرفة. بكلمات أخرى: إذا كانت الحرائق والجو الخماسيني اقلقتمك من بعيد، فإنها ليست سوى مقدمة لما يتظرنا في السنوات القادمة. فنادق كاملة في الكرة الأرضية ستصبح غير قابلة للعيش، نعم، نعم في إسرائيل أيضاً. وثمة جزر ومدن ستختفي تحت سطح البحر. هذا ليس سيناريو آخر للأخرة فورية، نحرص على الصحة والتعليم لأولادنا، وعلى أن نبقي لهم تراثاً قوياً وأمنًا يرافقهم في باقي حياتهم. فلماذا نجدنا نهمل في الأمر الأهم الذي نرضي بهم ويأولداهم؟ انضموا إلى الميدان، كل دقيقة نضعيها تكلفنا جميعا الحياة.

يديعت 10/8/2021

## مع اشتداد حدة التوتر بين بكين وواشنطن؛ ماذا لو خيرت إسرائيل بين «تساو مين» والهمبرغر؟

زلمان شوفال

■ ليس سهلاً الاختيار بين تشاو مين والهمبرغر، وبخاصة عندما يكون المرء غاضباً فيهما كليهما. هكذا في عالم الطعام، بل وأصعب بكثير في العالم السياسي. فالعلاقات الاقتصادية وغيرها، بما في ذلك الإنتاج الأمني، بين الصين وإسرائيل، تطورت بسرعة في أعقاب إقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما، وجعل الصين الشريك التجاري الثالث في حجمه لإسرائيل، بعد أوروبا والولايات المتحدة.

وبسبب حساسية الموضوع، لا تتضاع كل غياب أوجه التعاون الأمني، وكانت فيه ارتفاعات وهبوطات، وذلك ضمن أمور أخرى كنتيجة للتدخل الأمريكي. في العام 2000 أدى ضغط أمريكي إلى إلغاء صفقة كبرى لتصدير طائرات إلى الصين. صبحين آن إسرائيل حرصت على منع انتقال المعلومة او العناصر الأمريكية إلى الصين، ولكن هذا لم يمنع محافل أمريكية ذات مصلحة وغيرها على أن تنشر معلومات كاذبة في هذا الشأن أحياناً.

في كتابي «ديلوماسي» رويت مثلاً أن «واشنطن تايمز» نشرت في 1992 نبأ ادعى بأن إسرائيل –خلاف تعهدات صريحة للولايات المتحدة– نقلت إلى الصين تكنولوجيا حساسة لصواريخ «باتريوت»، واقتبس التقرير عن «مصادر استخباراية أمريكية»، وموظفين في وزارة الخارجية والدفاع من طلب منهم التعقيب، فقالوا في محادثات خلفية إن الاتهامات «جذبة»، كما أن «وول ستريت جورنال» الاعترابية اتهمت إسرائيل بنقل تكنولوجيا عسكرية أمريكية إلى الصين ودول أخرى. والأكثر خطورة، في الكونغرس أيضاً تجعبوا ونقل الموضوع إلى تحقيق مراقب الدولة الأمريكي.

أعلنت المحاكم المسؤولة في إسرائيل عن أن الاتهامات عديمة الأساس، ولكن الناطقين بلسان الإدارة رفضوا نفيًا مطلقاً للاتهامات رغم دعمهم بانها كاذبة. وبعد أن طلبت من نائب وزير الخارجية لورانس ايجلبيرغر نشر على رأي حال، رغم «التأاؤبات» الحقيقية والمطمعنة، فإن العلاقات الاقتصادية وغيرها بين إسرائيل والصين واصلت التطور. فقد استثمرت شركات صينية في مجالات بنى تحتية وتكنولوجيا مختلفة وهي تحتل

« كل من يتعامل معها سيكون هدفًا لها »

## كيف كان رد إسرائيل بعد تعرضها لهجوم سايبير صيني منظم؟

وأضافت يشار بأنه «في مرات كثيرة، زرع المهاجمن وسيلة اختراق أولية خلال أيام السبت، حيث احتمالية اكتشافها ضئيلة، في المقابل، يتم سحب رسائل البريد الإلكتروني في يوم عمل لثلاث أيام تسجيل حركة استثنائية. وبعد الدخول إلى الشبكة، يمسح المهاجمن أداة التطفل ويقون «باباً خلفياً»، في المؤسسة مع إخفاء نيت لخادم الأوامر الذي يجب الاتصال به على هذه الأداة.»

أخذ الهجوم طابعاً هامداً، لم يتم تدبير معلومات في إطاره، ولم يتم تشفير الحواسيب، ولم تكن هناك أي مطالبة بدية. مسح المهاجمن «الشعارات» والتسجيلات التي توق نشاطاتهم في الحاسوب، الأمر الذي صعب على محققى السايبر، «لقد سمعت شتائم كثيرة بكل اللغات في لسان الطاقم الذي حقق في الهجوم، كان من الصعب بل ذلك»، قالت يشار. استمر الهجوم حتى كانون الأول 2020 على الأقل، لكن يشار ليست على ثقة أنه لا يزال مستمرا في أماكن كثيرة. «الصينيون مصممون جداً، وكانت هناك حالات هاجموا فيها مؤسسة مرة أخرى بعد أن هوجمت من قبل، هم لا ينجحون ولا يخافون من المتابعات السياسية، بل يستمرون في المحاولة بصورة منهجية.»

حملة غير مسبوقة

أبلغت «فاير آي» الجمهور عن الهجوم بهدف زيادة الوعي، وربما من أجل العثور على جهات أخرى تمت مهاجمتها، ينضم التقرير بصمات الهجوم ومؤشرات التطفل «أي.أو.سي»، التي بواسطتها يمكن لدمري أمن المعلومات في الشركات والمؤسسات معرفة ما إذا كانوا قد تضرروا بسبب الهجوم. توصي يشار بتكريب فوري لتحديث البرامج على الفور بعد أن يتم إصدارها، «لكن هذا لا يكفي دائماً»، حسب قولها.أحد الأسباب هو قانون صيني جديد سيدخل إلى حيز التنفيذ مطلع أيلول القادم، والهدف منه «تأميم» نقاط

هجوم هائئ

اركز الهجوم على ضعف خدمة «شبر بوينت» في شركة «مايكروسوفت»، وهي أداة دراجة في العمل المشترك للطاقم في المنظمات. هذا الضعف يعرفه عالم أمن المعلومات منذ العام 2019. وقد سبق وتم إصدار إصلاح له، «رقعة»، يمكن تركيبها. الزبائن الذين لم يحدثوا الخدمة في الوقت الصحيح وابقوا هذه الثغرة مفتوحة، كانوا هدفاً للمهاجمين. «في البداية يستغلون الهدف، وبعد ذلك يخفون عن نقطة ضعف، وبعد إيجادها يبدؤون بحركة واسعة وياخذون المعلومات من الشبكة»،

## برانس في إسرائيل... وزاده يتهم بولرب «التحيز» ويذكر بريطانيا بحرقتها البحري ويواسي ضحيتي «ميرسر ستريت» عقب الاعتداء على سفينتين تجاريتين؛ مجلس الأمن يناقش «الأمن البحري» في الخليج ودور إيران فيه



على الرءع في الخليج الفارسي وفي بحر عُمان، وستواجه أولئك الذين يمسون بهذا الأمن».

وإلى ذلك، أرسل كتاب موقع من أعضاء برلمان أوروبا بين إلى وزير خارجية الاتحاد جوزيف بورل، احتجاجاً على مشاركة وعلى حرية الملاحة. ووقف عند الحاجة للبدء في محادثات تسمح بالحفاظ على الاستقرار والأمن في المنطقة، وفي هذا السياق، بحث طهران، «وكتب أعضاء البرلمان يقولون إن «إرسال مذوب كبير جداً لتصيب رئيس مع ماض ظلامي في هذا الوقت الحساس، يتعارض والالتزامات الأوروبية بدعم حقوق الإنسان».

معاريف 10/8/2021

مكانة مهمة في توسيع وإدارة موانئ إسرائيلية. لا يتلخص ميل التسلل في الأهداف المادية فقط، كما يمكن لنا أن نتعرف من النبا عن أن فرعاً من جامعة صينية يوشك على العمل في إسرائيل ابتداءً من تشرين الأول، برئاسة اللواء احتياط متان فيلناتئ، سفير إسرائيل السابق في الصين، وسيعلم الفرع اللغة الصينية وسيجري لطلاب زيارات تعليمية في الصين. يبدو هذا بريئاً، ولكن مؤسسات من هذا النوع لدول شمولية، تستهدف نشر الدعاية الخفية والتأثير السياسي والثقافي.

من ناحية الصين، تشكل مثل هذه الاستثمارات والنشاطات جزءاً من مبادرة «الحزام والطريق» التي تدمج أهدافا اقتصادية وجغرافية استراتجية. وإذا كانت علاقات القرب بين إسرائيل والصين تأثرت استثناء واشنطن في الماضي، فقد أصبح الموضوع الآن حرجاً أكثر في ضوء التوتر العالمي الأخذ في الاحتدام بين أمريكا والصين.

لقد سبق لإدارة ترامب أن حذرت إسرائيل من تعميق العلاقات مع الصين، ولكن المواجهة متعددة الأبعاد في إدارة بايدن تحولت مع الصين إلى الموضوع المركزي في سياستها الخارجية. ففي تموز من هذه السنة اتهمت الإدارة بشكل رسمي وزارة الأمن الداخلي الصينية بهجوم سايبير على شركة «مايكروسوفت»، وصفت نشاطات الصين بأنها «تهديد حقيقي على أمن أمريكا وحلفائنا». وقال وزير الدفاع الأمريكي لورد أوستن، بأن «بكين هي التحدي الأكبر للولايات المتحدة، كما دعا الرئيس نفسه في لقاءاته مع زعماء أوروبا إلى إقامة جبهة موحدة في مواجهة الميول الصينية.»

كتب الخبير في شؤون الصين راش دوشي، أحد مستشاري بايدن السياسيين، في كتابه الجديد «لعبة للمدى البعيد»، يقول إن هدف الصين هو الوصول إلى تفوق عالمي تام على أمريكا في الثلاثين سنة القادمة. لا يتفق الجميع مع هذا التقدير، ولكن طالما بقي هذا هو الخط الذي يوجه السياسة الخارجية الأمريكية، فإن إسرائيل – رغم علاقاتها المهمة مع الصين – لا يمكنها أن تتجاهل ذلك. وذلك مع الأخذ بالاعتبار أن أمريكا هي الحليف الاستراتيجي الرئيس، وأن نصف الشعب اليهودي يعيش هناك. بالتاكيد، من المرغوب فيه أن يكون هناك شواو وهمبرغر معاً، ولكن إذا وضعت إسرائيل أمام الاختيار، فسيتعين عليها أن تختار الهمبرغر، أي أمريكا.

معاريف 10/8/2021

ضعف الحماية. هذا القانون ينص على أن كل مواطن في الصان يكتشف نقطة ضعف كيهذه في إطار عمله، عليه أن يبلغ عنها الدولة أولاً. وبعد ذلك، وفقاً لصادقتها، يمكنه إعطاء العلوم للشركة الزودة التي بدورها يمكنها أن تصدر «رقعة تعديل» للثغرة، في الإطار الزمني الذي يُشأ. يمكن للصين استغلال الضعف وتنفيذ الهجمات، والادعاء فوراً بأن هذا يحدث بالفعل الآن حتى قبل دخول القانون إلى حيز التنفيذ.

على مدى سنتين، حدثت هجمات سايبير كبيرة ضد إسرائيل، على رأسها المعركة في مجال السايبر التي تحدث الآن بين إسرائيل وإيران، وتسببت بضرر لعشرات المؤسسات، وثمة جهات فلسطينية وإسلامية نفذت هجمات ضد إسرائيل. ولكن حملة صينية واسعة النطاق كيهذه لم تكن في السابق، وربما ستضطر إسرائيل للرد عليها.

نشرت بعض الدول قبل ثلاثة أسابيع، ومنها أستراليا ونيوزيلندا واليابان والولايات المتحدة ودول في الاتحاد الأوروبي، بياناً استثنائياً أذانت فيه الصين بشدة على هجوم ضخم على خادم مايكروسوفت «كس» تشينج»، وهو الهجوم الذي تسبب بأضرار كبيرة في العالم، ونسب هذا الهجوم أيضا إلى وزارة أمن الدولة في الصين.

تحتفظ إسرائيل على هدوء نسبي أمام الصين، ورغم المقاطعة الأمريكية إلا أنها تسحج للصين بتنفيذ مشاريع بنى تحتية هنا، منها ميناء خليج حيفا والقطار الخفيف في «غوش دان»، في المقابل، لم تصادق إسرائيل لشركة «متيسيون» الصينية بالحصول على الإذن للسيطرة على شركة «بارتو». وربما تدخلت من وراء الكواليس في محاولة لبيع شركة «هايبتيكس» لشركة «يوسون» الصينية.

هأرتس 10/8/2021

## بعد قتله 40 فلسطينياً خلال 3 أشهر: كوخافي يدعو قادة الجيش الإسرائيلي لـ«الانضباط» في الضفة الغربية

جري نقاش بين الشرطة والجيش حول من هي الجهة التي صادقت على إقامة البؤرة وتمتعت عن إخلائها.

ومنذ ذلك الحين، تحولت المنطقة التي بنيت فيها البؤرة إلى بؤرة مظاهرات جبت أزواج خمسة فلسطينيين. بعد ذلك صادق قائد لواء الغور، العقيد بتسلئيل شنشايد، لعدد من المستوطنين بالمبيت في موقع مهجور في الغور، رغم أنه كان يعرف أن نيتهم هي إقامة بؤرة استيطانية في المكان. كما أدى نضال سكان الشيوخ جراح ضد إخلاء العائلات من بيوتها، إلى تصعيد أمني. في المقابل، منذ بدأت عملية «حارس الأسوار» زاد الجيش الإسرائيلي من استخدام بنادق «الروجر» أثناء المظاهرات في الضفة. وحسب التقديرات، فإن عدد القتلى الكبير ينبع من استخدام هذه البنادق.

في الأسابيع الثلاثة الأخيرة ازداد تواتر عمليات إطلاق النار، وأطلق الجنود النار في عدد من الحالات وقتلوا فلسطينيين غير مشاركين في المواجهات، من بينهم أطفال. قبل ثلاثة أسابيع، أطلق الجنود النار وقتلوا شادي الشرفا من قرية بيتا (41 سنة)، الذي كان يعمل سباكاً لكسب الرزق. أطلقوا النار عليه قرب أنبوب للمياه وهو يحمل مفتاحاً سويدياً، بعد بضعة أيام على ذلك، قتل طفل فلسطيني (12 سنة) مع محمد العلامي بإطلاق 13 رصاصة على السيارة التي كان فيها مع أبناة عائلته قرب قرية بيت أمر شمالي الخليل. بعد انتهاء العجنازة، اندلعت مواجهات أطلق فيها الجيش الإسرائيلي النار، وقتلت شوكت عوض (20 سنة).

في موازاة ذلك، انتقدت جهات في جهاز الأمن مؤخراً الطريقة التي يتعامل فيها الجنرال يدعي مع جهات متطرفة في أوساط المستوطنين. تكروا اللقاء بين يدعي ونشطاء من شبيبة اللتال في البؤرة الاستيطانية «معوز استقر» في شباط، وخطينية هو فوفيا سانداك الذي قتل أثناء ملاحقة للشرطة. جرى اللقاء في الوقت الذي كان فيه التحقيق مع رجال الشرطة والشباب الذين كانوا مشاركين في الحادثة جارياً. وانتقدت جهات أمنية أيضاً اللقاءات التي أجرأها يدعي من قبل في البؤر الاستيطانية «ملاخي هسوالوم»، و«قومي أوري». عدد من سكان «قومي أوري» هم نشطاء في شبيبة اللتال الذين هاجموا الجنود والقادة عدة مرات في الأماكن نفسها التي جرت فيها اللقاءات.

واكد الناطق العسكري باسم الجيش الإسرائيلي أنه كان هناك لقاء بين رئيس الأركان وضباط كبار في قيادة المنطقة الوسطى، وقال إن كوخافي أجرى تقدير موقف عملياتي في هذا اللقاء.

هأرتس 10/8/2021

## عن الصندوق الأسود لدولة الاحتلال الصهيوني

نبيل السهلي \*

الأكبر من احتضان نحو 450 ألف عربي من حملة الشهادات والمؤهلات العليا حيث تستخدم قدراتهم في دعم مشروعاتها التكنولوجية. وتشير دراسات متخصصة إلى أن 54 في المئة من الطلاب العرب الذين يدرسون في الخارج لا يعودون إلى بلدانهم وأن 34 في المئة من الأطباء الأكفاء في بريطانيا من العرب، كما أن هناك 75 في المئة من الكفاءات العلمية العربية بالفعل في ثلاث دول تحديداً أمريكا الغرب وبنحو 50 في المئة من الأطباء و23 في المئة من المهندسين و15 في المئة من العلماء المتميزين في اختصاصات عديدة.

وثمة أسباب لهجرة الأدمغة والكفاءات العلمية العربية إلى الغرب، في المقدمة منها ضعف الموازنات العربية المخصصة للتعليم في كافة المستويات، ناهيك عن ضعف الاستثمار العربي في البحث العلمي، وعدم القدرة في تطوير الخبرات والكفاءات العلمية العربية في الدول العربية؛ وتقصدها هنا إنشاء مراكز بحث متخصصة لاستيعابهم، الأمر الذي يدفع المثات منهم البحث عن فرص عمل في الدول الغربية، ويعتبر ذلك بمثابة اغتيال وتغييب للأدمغة العربية شأنها في ذلك شأن عمليات الاغتيال الإسرائيلية التي طالت العديد من العلماء والباحثين العرب. إنه صندوق دولة الاحتلال الصهيوني الأسود الذي يشي عن دورها وطبيعتها العنصرية الفاشية وأهدافها في فلسطين والعالم العربي، والتي تخدم الرؤى الغربية وتوجهاتها في المنطقة العربية.

\* كاتب فلسطيني مقيم في هولندا

وهي إمكانية صنع مثل هذه القنبلة من الهيدروجين، إلا أنه لم يكن يتعمق أن تصنع القنبلة الهيدروجينية أبداً، ووصفه ألبرت أينشتاين بواحد من أعظم علماء الفيزياء في العالم. وفي 15 كانون ثاني/ يناير 1950، مات مشرفة إثر أزمة قلبية حادة، وثمة شك في كيفية وفاته فيعتقد أنه مات مسموماً بعملية مدبرة من قبل جهاز الموساد الإسرائيلي.

لم يتوقف مسلسل ملاحقة واغتيال الأدمغة العربية، ففي 13-18 1967 تم اغتيال عالم الذرة المصري سمير نجيب عبر حادث سير مدبر، بعد رفضه العمل في الولايات المتحدة الأمريكية وإصراره على العودة إلى مصر لخدمتها في مجال اختصاصه خاصة بعد نكسة حزيران/ يونيو 1967.

وقائمة الاغتيالات الإسرائيلية للعقول والأدمغة العربية لا يمكن حصرها في مقال، بل تحتاج إلى بحوث ودراسات وندوات عديدة؛ لكن لا بد من إطلالة سريعة على تغول الموساد الإسرائيلي في العراق بعد احتلاله من قبل الجيش الأمريكي في ربيع عام 2003، حيث استكمل جهاز الموساد سياسته في ملاحقة واغتيال العقول العربية على امتداد الجغرافية العراقية، وبغض النظر عن الانتماء الديني للمستهدفين أو خلفياتهم الحزبية، وقام بقتل (570) عالماً عراقياً متخصصاً في مجالات الذرة والبيولوجي، فضلاً عن (220) أستاذاً جامعياً وشخصيات أكاديمية في اختصاصات مختلفة. وقد نفذت إسرائيل عمليات الاغتيال المبرمجة في العراق بعد فشل الولايات المتحدة الأمريكية في إقناع العلماء العراقيين بالعمل في المؤسسات الأمريكية والغربية بشكل عام.

من الأهمية بمكان الإشارة إلى أن الدول الغربية هي المستفيد

لكي تبقى في أمريكا ولكنها رفضت، وقبل عودتها بأيام استجابت لدعوة لزيارة معامل نووية في ضواحي كاليفورنيا في الخامس عشر من شهر آب / أغسطس، وفي طريق كاليفورنيا الودع المرتفع ظهرت سيارة نقل فجأة؛ لتصلطم بسيارتها بقوة وتلقي بها في وادي عميق، قفز سائق السيارة - زميلها الهندي في الجامعة الذي يقوم بالتحضير للدكتوراة، والذي اختفى، لكن الدلائل أشارت إلى أن جهاز الموساد الإسرائيلي هو الذي نفذ عملية الاغتيال، بسبب محاولة العالمة المصرية الاستفادة من التجارب الغربية في مجال علوم الذرة بغية التأسيس لخيار نووي سلمي في مصر والدول العربية الأخرى، حيث لفت انتباه الدكتوراة سميرة موسى الاهتمام المبكر من قبل إسرائيل بضرورة امتلاك أسلحة الدمار الشامل وسعيها لامتلاك الخيار النووي، ولهذا أسست العالمة المصرية هيئة الطاقة الذرية بعد ثلاثة أشهر فقط من إعلان إنشاء إسرائيل، أي في شهر آب / أغسطس من عام 1948.

جمال محمود حمدان

ومن المفكرين والعلماء المصريين الذين تم اغتيالهم من قبل جهاز الموساد الإسرائيلي عالم الجغرافيا جمال محمود حمدان مؤلف كتاب «اليهود أنثروبولوجيا» الصادر في عام 1967، حيث تمت عملية اغتياله في 17 نيسان / أبريل 1993، وكذلك مصطفى مشرفة عالم الفيزياء وأول عميد لكلية العلوم في مصر، وهو يُعد أحد القلائل الذين عرفوا سر تقنات الذرة وأحد العلماء الذين ناهضوا استخدامها في صنع أسلحة في الحروب، كما كان أول من أضاف فكرة جديدة،

يزخر صندوق دولة الاحتلال الصهيوني الأسود بالمجازر بحق الشعب الفلسطيني والشعوب العربية، وإسكات صوت المقاومة الفلسطينية استخدمت دولة الاحتلال وسيلة الاعتقال التي طالت أكثر من مليون فلسطيني منذ عام 1967، فضلاً عن سياسة التطهير العرقي لغرض واقع استعماري تهودي؛ ولم تكف الدولة الطارئة بجرائم الاغتيال التي نفذتها ضد المناضلين الفلسطينيين الذين حفرروا خنادق المعارك وخاضوها، وأخوتهم أنصار القضية الفلسطينية، بل تعدتها إلى ملاحقة الأدمغة العربية والعمل على تصفيتهم حال سنحت لها الفرصة، لمنع أي محاولة للتحرك الفكري أو النهوض العلمي العربي.

ويمكن الجزم أن إسرائيل الدولة الوحيدة في العالم التي أعطت لعمليات الاغتيالات طابعاً مؤسسياً، حيث أنشأت رئيسة وزراء إسرائيل السابقة غولدا مائير جهازاً متخصصاً بعملية الاغتيال الجموعية إكس- وتم دعمها بأفراد من جهاز الموساد متمرسين على عمليات الملاحقة والاغتيال المتقن.

اغتيال العقول

كانت الضحية الأولى لعمليات ملاحقة واغتيال الأدمغة العربية من قبل إسرائيل، العالمة المصرية سميرة موسى، حيث استجابت إلى دعوة للسفر إلى أمريكا في عام 1952، لإجراء بحوث في معامل جامعة سان لويس في ولاية ميسوري الأمريكية، وتلقت عروضاً

## تعقيبات

مقال مريم مشتاوي: في الذكرى الأولى لجريمة مرثا بيروت...  
قصص موجعة وسلطة الطوائف تحمي المتورطين

### مفارة الشرق

هذه علامة على ولادة لبنان الجديد الذي سيشتط النظام الطائفي ويعود لبنان مفارة الشرق من رحم الليل البهيم بولد الفجر الأبيض.

العاقل

### قتل وتشريد

نعم: وظيفة الدولة اللبنانية هي تأمين «الملاذ الأمن» لنترات الامونيوم التي يستخدمها النظام السوري ضد شعبه!  
ونعم: وظيفة الدولة اللبنانية تأمين «الملاذ الأمن» لحزب الله لقتل وتشريد السوريين من بلادهم!!  
أقول للمسياسيين المفاولين: هذه بضاعتكم ردت إليكم!

الكروي داود- الترويج

### قبول التعازي

فعلا لبناننا انخر قلبه فمات، وقاتلوه هم من يتقبلون التعازي فيه، هكذا وبكل صلافة ودون خجل.

هيما العلي

### منطق ضد العقل

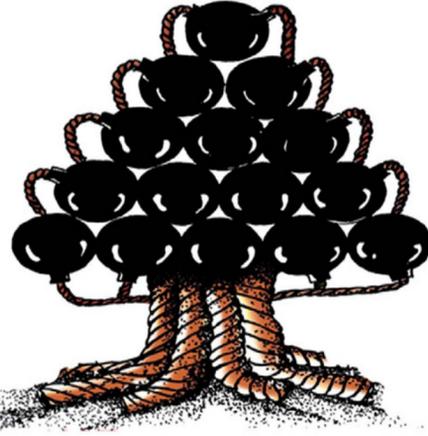
لماذا يتم تجاهل حزب الله في هذه المعادلة؟ كيف تريدون لحزب لم يسلم 4 ممتهمين بمقتل الشهيد رفيق الحريري أن يسلم قياديا أمنيا محسوبا ضمنيا عليه؟ لا يعتبر هذا المنطق أنه ضد العقل وضد الواقع؟

محمد السعودي

### الدعم الخارجي

للاسف لبنان وأصبح معه العراق ويراد لسوريا أن تكون على الحال نفسها لا دولة ولا نظام، وإنما ميليشيات تتنازع السلطة وتتقاسمها، والقوي منها بالسلاح والدعم الخارجي يفرض هيمنته ورأيه.

عبدالله ناصر



## تعقيا على مقال ناصر جابي: الدبلوماسية الجزائرية... هل يصلح لعمامرة ما أفسده بوتفليقة؟

### المصالح المتبادلة

لعمامرة لم يعد له تأثير في السياسة الخارجية لأن الجزائر ليس لديها ما تقدمه في إطار المصالح المتبادلة في نطاق رابح.

نحمد

### بلد الشهامة

الجزائر بلد الشهامة والشجاعة، فهي أكبر دولة مساحةً عربيًا وأفريقيًا، وهي كذلك دولة ذات ثقل دولي وإقليمي وذات هبة وقوة ووزانة وحكمة بمواقفها الشجاعة والثابتة لجمال القضايا الدولية والإقليمية.

السيد أمين شاعة

### قضية واحدة

عندما كانت خزينة الجزائر ممثلة بالولايات كانت الدبلوماسية الجزائرية

نشطة وفعالة، وعندما نصبت الأموال تكلست الدبلوماسية الجزائرية وفقدت فاعليتها. الجزائر تعيش من أجل قضية واحدة ووحيدة وهي محور عملها ومع نظام عسكري متصلب في مواقفه وطموحاته في تقزيم الجيران وخلق حالة داخلية مفادها أن الجزائر مستهدفة من الجميع مما يجعل الجزائر وكوريا الشمالية حالتين شاذتين في هذا الكوكب.

عزيز- المغرب

### الحرب الباردة

نحن في المغرب لا نعول كثيرا على خريجي مدرسة الحرب الباردة الذين يسيطرون على دواليب الدولة في الجزائر. لأنهم لم يستوعبوا بعد أن عهد المبادئ والمواقف ولي وراح وأن العلاقات الدولية اليوم تحكمها المصالح لا المبادئ، بدءا من الصين الشيوعية إلى روسيا

وبقايا المعسكر الشرقي. على الجزائر أن تجد قياداتها ونخبها وتعتمد على خريجي ما بعد انهيار حائط برلين. ونحن في المغرب لا نغير أدنى اهتمام لمن يعين في مناصب الدولة الجزائرية أكثر من اهتمامنا بحركية الشارع الجزائري الذي يعطينا إمكانه توقع التغييرات التي يمكن أن يشهدها المجتمع الجزائري. وغير ذلك فمجرد تفاصيل من حياة شعب شقيق نتمنى له التوفيق.

أبو مهدي

### خلافات الماضي

نعم السيد العمامرة سياسي مخضرم، وبالنسبة لما ورد حول اقتراح زيارة المغرب فلم لا؟ المغرب كما قال الملك؛ لن تجد الجزائر منه الشر. واليوم ونحن في سنة 2021 يجب أن نودع خلافات الماضي ونستقبل بصدور نشيطة ووجوه باسمه

التألف المغربي، وهو مطلب إقليمي، وحل قضية الصحراء بحكم ذاتي هادئ، وقد يكون أفضل للملك منح السلطة للشعب طواعية واستمراره كرمز فقط لضمان بلوغ العدالة إلى كل أفراد الشعب، مع الأخذ بعين الاعتبار (ما لم يتحول لرمز) أن الالتفات حول الملك أمر مطلوب لإعانتته على تسيير البلاد.

تاج

### الحقبة الذهبية

مرت الدبلوماسية الجزائرية بثلاث مراحل متباينة: الحقبة الذهبية التي امتدت منذ بداية السبعينيات إلى أواسط الثمانينيات تلتها حقبة ثانية بعد إجهاض أول تجربة ديمقراطية في العالم العربي وتوريط البلد في حرب أهلية ذهب ضحيتها أزيد من 230 ألف جزائري، فقدت خلالها الدبلوماسية الجزائرية برقيها بين دول عدم الانحياز، وأضحت

سمعتها كسمعة عديد من دول العالم الثالث التي تدعو للحرر وهي تستند على التحكم والإقصاء لتوطيد نظام الحكم؛ ثم جاءت المرحلة الثالثة التي خرج فيها الحراك الشعبي ليكشف حقيقة الوضع. فهل بإمكان دبلوماسي سابق من عهد بوتفليقة أن يصلح ما أفسد الدهر؟

مراد، بجاية

### تلميع الصورة

أبواق المعسكر هم كثيرون، وعودة هذا الشخص لا تعبر عن أي نجاح رغم أن حكم المعسكر أراد تلميع صورته. البلد غير مستقر ولا يمكن أن يمارس الدبلوماسية في المستوى المطلوب وخاصة أن المعنى بالأمر مازال يتصرف كأنه يعيش في حقبة ما قبل سقوط جدار برلين.

العلمي

### منطقة نفوذ

وهل يصلح الوزير ما أفسده رئيس دولة الجزائر التي تسييرها أياد خارجية إماراتية وفرنسية وروسية والآن إيرانية، البلد عبارة عن منطقة نفوذ دولية للأسف.

عبدالله

### حنكة الرجل

لعمامرة قامة من قامات الدبلوماسية العربية ومشهود له عبر القارات الخمس. ولذلك نجده عندما يزور أي دولة فإنه يقابل وزير خارجيتها ويتم استقباله من طرف الرؤساء أنهم يعرفون حنكة الرجل. نتمنى له التوفيق فيما يرضي الله والإنسان والعودة بالجزائر إلى مكانها الطبيعي المحوري.

صالح

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«مفكر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk





إبراهيم نوار\*

من أفغانستان إلى الخليج إلى شرق البحر المتوسط، تشهد المنطقة تغيرات درامية في حجم وتوزيع القوة، تلعب فيها إيران وروسيا والصين دورا جوهريا لتغيير قواعد لعبة الصراع الإقليمي في غير مصلحة الولايات المتحدة وإسرائيل. الرئيس الإيراني الجديد أعلن ضمنا جدول أعمال قدرته الرئاسية الأولى، التي تمتد حتى عام 2025، في خطاب التصديق الذي ألقاه أمام البرلمان، وفي الكلمات التي تبادلها مع الوفود الخارجية المشاركة في المناسبة، وقد رسم الخطاب ملامح الفترة المقبلة، على صعيد علاقات إيران بالعالم والدول المجاورة، وعلى صعيد إدارة الدولة للشؤون الداخلية، خصوصا الاقتصاد. وتبدو إيران مع رئيسي على الطريق إلى مرحلة جديدة، يتوسع فيها نفوذها الإقليمي، إلى أفغانستان وآسيا الوسطى والقوقاز، إضافة إلى شرق البحر المتوسط ومنطقة الخليج.

#### ملامح البرنامج

سيكون هدف الرئيس الإيراني الجديد هو حسم كل التوازنات الداخلية لصالح إيران الثورة، وقد أعلن ذلك صراحة بقوله إن «الشعب الإيراني صمم على المضي قدما في طريق الثورة»، كما وعد بالوقوف «ضد انتهاك حقوق الأبرياء والمستضعفين في أي مكان في العالم، سواء في قلب أوروبا والولايات المتحدة أو في أفريقيا واليمن وسوريا وفلسطين»، وتنطوي هذه الكلمات على حجة أيديولوجية تؤسس لـ«مشروعية» التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى.

## تلعب إيران وروسيا

## والصين دورا جوهريا لتغيير قواعد لعبة

## الصراع الإقليمي

## في غير مصلحة الولايات

## المتحدة وإسرائيل



د. صبري صيدم\*

ما أن أعلن نيبا رحيل اللاعب الأرجنتيني ليونيل ميسي عن ناديه الأم برشلونة، حتى انقلب العالم رأسا على عقب، وبدأت وسائل الإعلام بنقل الخبر

## ماذا لو كانت لفلسطين

## حظوة ميسي عند أبناء

## جلدتنا، هل تصبح ظاهرة

## كظاهرتة متاحة وكافية

## لتحرير فلسطين؟



د. نعيمة عبد الجواد\*

بيغاسوس... ذاك الحصان المخبئ الأسطوري إيبن إله البحر والزلازل والأحصنة بوسيدون في الأساطير الإغريقية. وهو أيضا الحصان الخشبي الذي استخدمه فرسان إسبرطة لخداع قادة الحرب في أثينا أثناء حرب طروادة، حينما اختبأ فيه جنود إسبرطة لدخول حصن أثينا المنيع قبيل انتهاء الحرب لصالح أثينا. وعلى هذا، عُرف حصان بيغاسوس الخشبي باسم حصان طروادة، وارتبط اسمه بالخداع وإظهار نوايا عكس ما يُظهر بالداخل. ومنذ ذاك الحين، يرتبط اسم بيغاسوس بكل شيء مادي جميل الشكل لدرجة الرقة، قوي البنيان لدرجة الصلابة.

تصدرت المشهد السياسي والاجتماعي العالمي مؤخرا أنباء عن فيروس بيغاسوس الذي يتم تثبيته على الهواتف الذكية، من أجل اختراق خصوصية صاحب الجوال والتعرف على جميع الأنشطة التي يزاولها من خلال الويلاي؛ مثل: المحادثات الهاتفية، ودخوله على التطبيقات المختلفة، ورصده في جميع

## إنسان العصر الحديث

## معاناته الحقيقية هي

## الوجود في العالم عاريا،

## لا يستظل بسقف

## الخصوصية التي نَعْم بها

## أقرانه في العصور السابقة

كتشف أنه بالضبط على الرابط تتهار وسائل الحماية

وقال رئيسي في خطاب التصويب، إن نتيجة الانتخابات الرئاسية هي «رسالة من أجل التغيير وتحقيق العدالة»، وأوضح أنه لن يسمح بغير التعاون بين أجهزة الحكومة والبرلمان والقضاء مع مؤسسات الثورة الإسلامية والقوات المسلحة.. ودعا إلى ضرورة «إحضار الجاهري» إلى المشهد السياسي، لكنه لم يوضح الإطار المؤسسي لذلك، ما قد يفتح الباب لتحركات جماهيرية موالية للرئيس، يمكن استخدامها وقت لزوم، لإسفاء المشروعية على إجراءات استثنائية، بدعوى «الاستجابة للجماهير» وخدمة مصالح الشعب، وقد تعهد رئيسي بأقصى درجات الشفافية في الاقتصاد، واجتثاث الفساد، وإنهاء التزوير من المناصب والتفوق، وتعزيز قوة الاقتصاد في مواجهة الصدمات، وتقوية العملة الوطنية، ومساندة الإنتاج، وزيادة نسبة الاكتفاء الذاتي من الاحتياجات الأساسية، بتحقيق تقدم مبني على التكنولوجيا والمعرفة، والإدارة المثلى للموارد الطبيعية والمعادن والغاز والبترول، مع الانتباه للتغيرات المناخية وحماية البيئة. وترسم هذه الملامح اتهامات لفترتي حكم الرئيس روحاني بالتقصير في تحقيق التقدم الاقتصادي، الذي وعد به مع توقيع الاتفاق النووي.

#### مفاوضات فيينا

تجنب رئيسي الإشارة إلى تقرير اللجنة المشتركة المكونة من مكتب المرشد، ومجلس الأمن القومي والبرلمان ووزارة الخارجية، وهيئة الطاقة الذرية الإيرانية، برفض التناجز التي توصلت إليها حكومة روحاني خلال 6 جولات من المفاوضات في فيينا، لكنه قال بوضوح إن «سياسة الضغوط والعقوبات لن توقف إيران عن السعي للحصول على حقوقها القانونية»، وأعاد التأكيد على أن البرنامج النووي الإيراني سلمي تماما، وأن الأسلحة النووية «محرمة شرعا، ولا مكان لها في استراتيجية إيران الدفاعية»، لم يعلن رئيسي رفض المفاوضات، وإنما اعتبرها إحدى أدوات القوة لتحقيق الأهداف القومية لإيران، ووضع هذه المفاوضات في سياق برنامجه السياسي لإعادة بناء البلاد، وترتيب علاقاتها بالعالم والدول المجاورة، وترسم تصريحاته أهداف السياسة الخارجية لإيران على النحو التالي:

أولا: الهدف من المفاوضات بشأن البرنامج النووي، هو إسقاط العقوبات الأمريكية المفروضة على إيران، باعتبارها «غير قانونية»، كما استبعد أن تشمل المفاوضات البرنامج الصاروخي، وقضايا الأمن الإقليمي. ثانيا: أن تصبح إيران سلعا رئيسيا في تحالف دولي أوسع، يجتمع مع الصين وروسيا، وربما أطراف أخرى، ضد «نظام الهيمنة الأحادية التي ترشد الولايات المتحدة فرفضه على العالم، ومن أجل ذلك يضع رئيسي ضمن أولوياته

بكامل تفاصيله وحيثياته، وخصصت وكالات الإعلام مساحات غير مسبوقة من الصور والمقابلات، والمقالات التحليلية حول الظروف المفاجئة وراء قرار نجم الكرة العالمية. صدمة من العيار الثقيل سدها نادي برشلونة في مرمى البشرية، بصورة اشتعلت معها وسائل الإعلام قديمها وحديثها. ولعل ما أجد هذا الحال هو تاريخ الرجل مع برشلونة، وقناعته الراسخة بأنه لن يغادر ناديه الذي وفر له مساحات من الاحتضان والتأي، جعلت لآءه مطلقا وغير مشترك فيه، بخلاف بعض أقرانه السابقين. ولعل استدامة تعامل النادي مع الأمر كونه غير قابل للنقاش، قد رسخ تلك القناعة، فتاعة أن ميسي لن يغادر برشلونة في أي وقت في مسيرته المهنية، لذلك رأينا الناس تقول وبإيجابية مطلقة: إن ميسي برشلونة، وبرشلونة ميسي.

ولرب كان للخروج المفاجئ لرئيس النادي معلناً الطلاق المقبل للنجم الثلاثيني، أثره الكبير في تعزيز

# جدول أعمال رئيسي يستهدف توازنا جديدا في الشرق الأوسط

الأساسية توقيع معاهدة شراكة وتعاون استراتيجي بين إيران وروسيا، على غرار تلك التي تم توقيعها مع الصين، وقد انتقد المستوى الحالي للعلاقات بين البلدين، وقال في كلمة وجهها إلى رئيس مجلس الدوما قبل حفل التصويب، إن «العلاقات بين البلدين جيدة، ولكنها غير كافية، ويجب أن تدخل مرحلة جديدة»، مؤكدا أن تطورها مسألة ضرورية لردع سياسة الهيمنة المنفردة للولايات المتحدة.

ثالثا: رفض الاستعانة بقوى أجنبية في المنطقة بدعوى تحقيق الأمن الإقليمي، والتأكيد على أن الأمن ينبع من داخلها، ويتحقق بالحوار وسياسات حسن الجوار بين دولها. وذكر أن إيران تعتبر الدول والشعوب المجاورة أقارب لها، وينظر رئيسي إلى العلاقات مع سلطنة عمان، باعتبارها نموذجا فريدا في تحقيق الأمن المتبادل والتعاون المشترك للتحمة مصالح الشعبين، وأكد على ذلك خلال استقباله لوزير الخارجية المعاني بدر اليوسعدي، الذي شارك في احتفالات تصويب رئيسي.

رابعا: أن تقود إيران محورا إقليميا قويا يضم العراق وسوريا ولبنان وفلسطين واليمن، يكون بمثابة خطها الدفاعي الأول لحماية مصالحها القومية، وتحقيق ذلك يدعو إلى إبرام اتفاق للتعاون الاستراتيجي الشامل مع العراق، على غرار الوثيقة التي يجري التفاوض عليها حاليا مع سوريا، لإبرام اتفاق يتجاوز حدود التعاون العسكري، الذي تم التوصل إليه في العام الماضي، الغرض من هذه الترتيبات هو تعزيز علاقات إيران ونفوذها السياسي والعسكري الإقليمي، بحيث انسه إذا أرادت إسرائيل أن تحارب إيران فسيكون عليها أول أن تحارب حزب الله في لبنان، وحماس والجهاد الإسلامي في فلسطين، والحشد الشعبي في العراق، وأنصار الله في اليمن وغيرهم. وأكد رئيسي في المقامات التي عقدها مع قيادات حماس والجهاد والجيبة الشعبية، وأنصار الله اليمنية، والحشد الشعبي العراقي، على استمرار تأييد مكونات الحلف الإيراني من الدول والجماعات غير الحكومية، كما عذر رئيسي خلال استقباله رئيس جمهورية العراق برهم صالح، أن يذكرة بخلاط الدم العراقي والإيراني في المعركة ضد الإرهاب، وتصفيته نفوس دواعش في العراق، وسعيد رئيسي أن قوة الحشد الشعبي هي صمام أمان لحماية بلاد العراق ووحدة أراضيه، والحيلولة دون قيام دكتاتورية في البلاد.

خامسا: أن تسهم إيران في تشكيل محور جديد إلى الشرق والشمال من حدودها السياسية، حول قضايا الأمن والتنمية في أفغانستان وباكستان وأذربيجان، وطاجيكستان وأوزبكستان، عن طريق السعي لملاء الفراغ العسكري والسياسي الناتج عن انسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان، والمشاركة في عمليات الاعمار والتنمية في أذربيجان ودول القوقاز وآسيا الوسطى، ومن المرجح أن

### ومضات

## «ميسي» لتحرير فلسطين!

مفهوم الصدمة لدى الجميع، بمن فيهم خصوم النادي، كون هذا الخروج يعني أن الطلاق بائن لا محالة، لكن لحظة الصدمة كانت مع دعوى ميسي التي صاحبت مؤتمره الصحافي بصورة هزت مشات الملايين من البشر. ولربما وجود أبناء النجم الكروي في الصف الأول في المؤتمر الصحافي قد فاقم من مفاعيل البعد العاطفي للموضوع.

ميسي لا يحتاج للمال ولا للشهرة، ولا حتى للعمل في حياته، بما فيها ممارسة كرة القدم، فهو الأكثر نجومية في العالم، وربما الأكثر مالا بين الرياضيين، والأكثر قدرة على قيادة أمانيه يشاء. ميسي الباكي على المايكرفون، الملياردير بامتياز، الموهوب باقتدار، المشهور باحتراف، والتاريخي بجداره.. يبكي بطريقة هزت العالم، ورُوّعت قلوب محبيه، لنجده فلما يملأ الدنيا ويشغل الناس. ومع هذا الزخم، تجد الإعلاميون والغضايبات ورجال المال، النقل الآلي وترويج الإشاعات ونشر التوقعات ونز التخمينات،

## فضيحة بيغاسوس: لماذا الآن؟

للفيروس الموجودة في منظومة تشغيل جهاز الآي فون، ويعدها، يتم تثبيته الفظوس بشكل خفي ومستديم في الجهاز، الذي على الفور يبدأ قراءة الرسائل النصية المرسلة؛ ويتيح المكالمات مع سماعها؛ وكذلك تحركات صاحب الجهاز؛ ويقف جميع شيفرات حسابات التطبيقات المختلفة على الجوال، ثم يكتنزمها جميعا في داخله.. ولقد عزا معمل التحليل هذا الفيروس الإسرائيلي الصنع لمجموعة «إن أس أو» NSO Group التي ملكتها شركة «شركاء فرنسيسكو» الأمريكية Francisco Partners حتى عام 2019، قبل بيعها مرة أخرى لأصحابها الأصليين في إسرائيل. ومن الجدير بالذكر، أنه من خلال هذا الفيروس تم تفتي أمانك ونقل وأسرار الكاتب الصحافي جمال خاشقجي، ما سهّل اغتياله، أي إن هذا البرنامج أساسا كان يتم بيعه لحكومات لتفتي آثار ومعرفة أسرار جميع التطبيقات فيهم من مجرمين وإرهابيين، ولأجل غرض سلمي، ألا وهو استتباب الأمن.. ونُشر أن الإمارات تملكته منذ عام 2013، وبسبب أن البرنامج كان مخصصا للأمر لا لاختراق أجهزة الآي فون، فقد تم تطوير برنامج مماثل لاختراق أجهزة الأندرويد، وأطلق عليه اسم «كريساور» Crysaor، الذي يضطلع تماما بهمهم بيغاسوس نفسها، ويلاحظ أن كلا الفيروسين شائعا الاستخدام منذ زمن بعيد، ليس فقط من قبل الحكومات، خاصة الخليجية أيضا، التي اضطرتت بعلايين الدولارات، بل لاستخدامه أيضا زعماء الجريمة في أمريكا اللاتينية لتسهيل المهام الإجرامية، إلى أن تسرّب لأيدي العديد من الشباب المراهقين ومن لديهم فضول للتجسس على أفراد عاديين، أو أصحاب شركات من أجل تحقيق أهداف إجرامية.. ومع كل هذا، فجُرت منظمة العفو الدولية لحقوق الإنسان رسميا على الساحة العالمية خيرا أشرات فيه أن الشركة الإسرائيلية مطورة الفيروس قد ثبتت داخل الفيروس تكنولوجيا، ما يتيح لها اللولج إلى.. وجمع البيانات المكتتزة في الفيروس، ومن ثم، تصير قادرة على التجسس على الجهات المستخدمة

للفيروس أيضا، بالإضافة إلى الأشخاص المستهدفين؛ بمعنى أن إسرائيل تحولت إلى بسورة معلومات عن جميع الأطراف، والمدهش في كل هذا الموضوع أن أي متخصص في العلوم الرقمية وتطوير الفيروسات يتوقع احتمالية حدوث ذلك.. والمفاجأة الأكبر أن هذا الفيروس ليس الفريد من نوعه؛ فهناك أُنباؤه له، حتى إن كانت أضعف، وإن كان الصادم معرفة أن التجسس عن طريق فيروس بيغاسوس، صار هيئا؛ حيث أنه منذ عام 2016 استحدثت فريق صيني تقنية للتجسس، من خلال موجات الواي فاي نفسه، التي تتطور يوما تلو الآخر، بشكل مذهل، تتضمن اللولج لأجهزة الجوال واللابتوب، لدرجة فزاعة نافذة وقلة للتكنولوجيا بواسطة أضرار الأجهزة.. ومن المنتظر أن تصبح أكثر تكنولوجيايات التجسس المعتمدة دوليا.

وبناء على ذلك سوف يفقد الإنسان أي ميزة للخصوصية، بل لن تصير الشيفرات على التطبيقات أمنة بالقدر المستطاع، لاطلالا لا بطور الخبراء تقنيات مضادة تمنع انعدام خصوصيات الفرد في العصر الحديث، وتفتير فضيحة بيغاسوس بهذه الطريقة في الوقت الحالي تفسيره الوحيد هو اللقاء الضوء على القدرات الفذة للجهة المطورة والمالكة له، أو بالأحرى دولة المنشأ؛ أي تصير فزاعة نافذة وقلة للتكنولوجيا والدعاء عالميا؛ لتكتسب مهابة حصان طروادة، أي أن تلك الفضيحة هي الأساس، الغرض منها دعائي وليس تحذيريا، كما هو مُعتقد، وتستهدف تواتر اسم الجهة المطورة وإكسابها شهرة وميزة إضافية في الدول الخليجية المستخدمة للفيروس.. إنسان العصر الحديث معاناته الحقيقية هي الوجود في العالم عاريا، لا يستظل بسقف الخصوصية التي نَعْم بها أقرانه في العصور السابقة، ومن ثمة، ينبغي أن تكون تلك هي الفضيحة الكبرى التي من الواجب تسليط كل الضوء عليها.

\*كاتبة مصرية

## هل ستعد الجزائر من النفوذ الإماراتي المصري في تونس؟

### نزار بولحية\*



ليس سرا أن أكثر من يقف مع الرئيس التونسي في قراره الأخيرة هي الإمارات ومصر.. ومن الواضح أنه لم يقف عن يبال الرئيس الجزائري، وهو يتحدث الأحد الماضي في حوار صحفي بث على التلفزيون الرسمي، تطرق في إحدى فقراته إلى الوضع التونسي، ما يعنيه ذلك، فباختصار دقيق للمفردات رد تبون على سؤال أحد محاوريه: «نحن لا نتدخل في تونس، ولا نقبل أن يتدخل، أو يضغط عليها أي كان، وهي قادرة على أن تحل مشاكلها بنفسها»، ومع أنه لم يذكر الإمارات ومصر بالاسم، فقد كان على ما يبدو يشير لهما بالفخر. غير أن الرئيس الجزائري أبقى على قدر من الغموض، حين اكتفى بحصر المشكل فقط في اختيار التونسيين لنظام سياسي وصفه بغير المناسب لدول العالم الثالث، ومن المؤكد أن تبون لن يغفلها، ولن يكشف التفاصيل، أو يفصح كما قال في حوار التلفزيوني عما قاله له قيس سعيد، لكن بعد أسبوعين من القرارات التي وصفت بـ«التاريخية والاستثنائية»، وأقامت الدنيا ولم تقعدها، يسود نوع من الهدوء في تونس، ولا تشهد البلاد، كما توقع البعض حملات للتكليل بالمعارضين، وتعرف مظاهر قوضي أو تصفيات أو اعتقالات على الهوية، ولم يتم إلى الآن حظر أو منع حزب الإخوان، أو من يصر خصومه على وصفه كذلك.

ومن الواضح أن السيناريو الذي دفعت نحوه القاهرة وأبوطي بقوة، وحوالته فرضه، يواجه صعوبات، وربما يقف على أبواب الانكسار.. لكن من أكثر من الجارة الكبرى يعين بشكل مباشر ما يجري في تونس؟ عوامل كثيرة تجعل الجزائر ترى أن لا أحد آخر منها بذلك، والشواهد على أن معظم التحولات والتغيرات السياسية التي حصلت في «الجارّة الصغرى»، بعد استقلال «الشقيقة الكبرى»، تمت إما بطلب الأخيرة وإمسا بوقفها، معروفة، ولأجل ذلك فإنه لم يكن الورد أن يغفل الرئيس قيس سعيد عن أن يضع في اعتباره مثل ذلك المعطى، وهو يقدم ليلة الخامس والعشرين من يوليو الماضي على إعلان قراره الاستثنائية، لكن هل أشعر الجزائريين مسبقا بما ينوي فعله بولحيه؟ وهل أخبرهم تفاصيل المرحلة المقبلة في بلاده، أو عما صار يصفه كثيرون الآن بحزمة الطرقي؟ أم أنه أبلغهم فقط ببعض التفاصيل، وحجب عنهم الجزء الأكبر من خطته ومشروعاته؟ لقد كان الرئيس الجزائري أول المتصلين به في أعقاب تلك

القرارات، غير أنه في ظرف أسبوع واحد فقط، حل وزير خارجيته مرتين بتونس، كانت الأولى قبل زيارة قادته إلى إثيوبيا والسودان ومصر، وجاءت الثانية بعد مغادرته القاهرة وفي طريق العودة للجزائر، غير أن كل ما ذكر حينها عن الزيارتين، هو أن رمضان لعمارة سلم خالهما رسالتين شفوفيتين من الرئيس عبد المجيد تبون لظنيره التونسي، وأن اللقاء الأخير كان «مناسبة لتجديد التأكيد على ما يجمع القيادتين في البلدين، من علاقات احترام وتقدير متبادلين، وما يحدهما من عزم صادق وإرادة صادقة على مواصلة العمل معا لمزيد من ترسيخ روابط الأخوة التاريخية، وعلاقات التعاون والشراكة المتينة بين تونس والجزائر ونضافة الجهود الدؤوبة للاستجابة للتحديات المشتركة للشعبين الشقيقين، نحو مزيد من التآزر والتضامن والتكامل»، بحسب ما ورد في نص بيان صادر عن الرئاسة التونسية.

بيد أن استقبال الرئيس التونسي للوزير الجزائري، بعد اختتام زيارة الأخير إلى القاهرة، ولقائه بعيد الفتح الميسي، وصدور بيان مشترك بعد اجتماعهما، أكد فيه على أنه «تم التوافق في هذا الصدد نحو الدعم الكامل للرئيس التونسي قيس سعيد، ولكل ما من شأنه صون الاستقرار في تونس، وإغناء إرادة واختيارات الشعب التونسي الشقيق، حفاظا على مقرراته وأمن بلاده»، أعطى الانطباع إلى الرئيس الجزائري في القاهرة، ومن ورائها حليفها الإماراتي، على ملامح المرحلة المقبلة في تونس، في وقت خلف فيه رد لعمارة عن سؤال وجه له في مؤتمر صحافي مع نظيره المصري بخصوص تونس، من أن ما يحدث فيها «شأن داخلي وتحترم سيادتها ونظامها معها»، الاعتقاد لدى كثيرين أن ذلك قد يكون إشارة مبطنة إلى رفض الجزائر، وعدم قبولها بأي دور مصري أو إماراتي مقبل في الجارة تونس، وربما أضفى تعدد الاتصالات وتنوعها بين القيادة التونسية وعدد كبير من الدول داخل وخارج الإقليم، خلال الأيام القليلة التي

تلت الخامس والعشرين من يوليو، نوعا من الغموض عن الوجه الحقيقية التي ستأخذها الأحداث، ومن سيكون الطرف الإقليمي الذي سيخني مكاسب منها، ورغم ذلك فقد بقي الجزائريون وثقين من أنهم يمسكون بالطرف الأكبر من الخيط، وأنهم حتى وإن تركوا مساحة لبعض القوى من الرئيس سعيد، وسمحت لها بالانخراط بشكل أكبر في الشأن التونسي، فإنهم على يقين تام من أنه لا يمكن الحد والربط في جارتهم، لا فقط لإلحاح مسبق منهم، بل بشروط ما وفقهم ومباركتهم لأي مشروع أو سيناريو، قد يطرح من الخارج، ولا بأس في أن الاستقرار الذي تجتث عنه في الظاهر كل الأطراف الإقليمية يظل الجزائر بدرجة كبيرة، لكن السؤال الذي يمكن أن يشغل السنسؤولين الجزائريين هو، ما الذي سيحصل بعد أن يتم تطبيق أو استنساخ السيناريو المصري في تونس؟ هل إن القبضة الحديدية للسطة التونسية ستجعل الجزائر مطمئنة إلى ذلك ما سيكون مصدرا لاستقرارها؟ أم أنه سيفتح الباب على تحالفات جديدة قد تقدم عليها السلطات وتسمح للمصريين والإماراتيين بوضع موضع قدم على مقربة من حدودهم؟

إن ما تشره الجزائر، وبلا شك، هو أن الأفضلية التي تحوزها هي، أنها تملك علاقات وثيقة بكل الفرقاء السياسية التونسيين من ضمن إلى اليسار، فبعيت وجهت حركة النهضة مثلا في العديد من الأخرى استسهاما إلى الإمارات ومصر، وانتهمتها بالوقوف وراء ما اعتبرته انقلابا دستوريا في البلاد، فإنها لم تصمر أي اتهام مماثل للجارّة الكبرى، بأنها ساندت الرئيس سعيد في قرارته، ولعل ذلك ينبع من إدراكها أن إبقاء قنوات التواصل مع الجزائر بالذات، يمنحها فرصة إضافية للتوصل إلى تسوية ما مع الرئيس سعيد، بما في الجزائريين يمكن علاقات وثيقة به. غير أن السؤال هنا أي دور يفكر الجزائريون في لعبه في الأزمة التي تمر بها جارتهم؛ إنهم طلبوا فعلا من الرئيس سعيد أن يتفاوض مع رئيس البرلمان راشد الغنوشي، كما نقل موقع «ميدل إيست أي» الجمعة الماضي عن مصدر رسمي جزائري رفيع له اسمه؟ حتى إن كذبوا الخبر، ووصفه مصدر رسمي في الخارجية الجزائرية بـ«المتناورة الفاضحة»، فإن ذلك لا يخفي وجهه وسموعه وأثره في تونس، أي توسع، أو تعدد محتمل للنفوذ الإماراتي المصري في جارتهم الشرقية. أما ما الذي سيفعلونه لو قف ذلك، ولاستعادة زمام المبادرة، في ما يمكن اعتباره حديثهم الخلفية؟ فهذا ما لن نتأخر بالتأكد عن اكتشافه في الأيام المقبلة.

\*كاتب وصحافي من تونس

## حفر أداة القوى الخارجية المتضررة من الوفاق الليبي

السياسي التي تم إقرارها في تشرين الثاني/ نوفمبر 2020 ونصت على تكليف المجلس الرئاسي الليبي بمهام القيادة العليا للجيش والعهدة إليه بإصدار الترتيبات والتعيينات وتشكيل الوحدات. وليس من الصعب إدراك دوافع حفر في اتخاذ هذه الخطوات الانقلاية، فهو من جهة أولى يذكر الجميع بأنه ما يزال راقماً يتوجب احتسابه في جميع معادلات التسوية وعلى رأسها الإطار الدستوري الذي يتوجب أن يتبع له الترشح في الانتخابات المقبلة، على يقين المبدأ الذي يطالب به البعض لجهة عدم السماح للعسكريين بهذا، أو للمطالبين بأن يكون المرشح حسن السيرة والسلوك وهو ما لا يتوفر في سجل حفر الحافل بقضايا رفعها ضد الادعاء العسكري. لكنه من جهة ثانية يستبدل المعارك العسكرية على رأس جيشه الانقلابي، كما في حملة طرابلس التي دامت 14 شهراً وانتهت إلى إخفاق فاضح، بمعارك سياسية ودستورية جانبية لكنها بعقدة الحلول إن لم يكن بتعطيلها.

وأما من جهة ثالثة فإن حفر كان ويظل أداة في يد القوى

كان متوقفاً من اللواء المتقاعد خليفة حفر أن يتخذ سلسلة خطوات تناقض ما أعلنه على الملأ من استعداد لدعم المجلس الرئاسي وحكومة الوحدة الوطنية والانخراط في الجهود المختلفة للوصول إلى استحقاق الانتخابات وآخر كانون الأول/ ديسمبر المقبل. وقد بدأ حفر بإطلاق تصريحات تشير إلى أن جيشه لن «يخضع لأي سلطة كانت»، سواء «باسم المدنية أو غيرها». ثم ذهب أبعد فأصدر قرارات بترقية ضباط وتعيين رئيس الأركان الجوية ورئيس أركان القوات البحرية ورئيس أركان الحدود والمفتش العام للقوات المسلحة، كما استحدث هيئة جديدة تضم المستشارين السياسيين والعسكريين وعهد بها إلى عبد الله الثاني رئيس الحكومة المؤقتة السابقة. ولا يخفى أن هذه الإجراءات تدشن طور انقلاب حفر الصريح على بوار الانفراج السياسي الذي شهدته ليبيا خلال الأشهر القليلة الماضية، وانطوى على التوصل إلى وقف لإطلاق النار وتسليم سلطة انتقالية انتخابها لملتقى الحوار الليبي، وتشكيل مجلس رئاسي وحكومة وحدة وطنية صوت عليها البرلمان. أكثر من هذا فإن سلوك حفر الأخير يفتح مخارج الحوار

### شعلة النار...



## ورطة حركة «النهضة»... وتونس

كافيا ليس فقط لجموع التونسيين بل حتى لبعض أعضاء مجلس الشورى نفسه الذين أعلنوا معارضتهم لسياسات الحركة وخاصة رئيسها راشد الغنوشي. لم يغفر التونسيون للحركة ستمائة الادعاء بأنها لم تحكم طوال السنوات العشر الماضية بينما هي كانت في قلب العدالة الجديدة ومفتاحها الأول خاصة بعد أن تولى راشد الغنوشي رئاسة البرلمان. ومن هنا برزت المتابع الكبرى للحركة كما لم تبد من قبل. ارتكب الرجل غلطة عمره التي كلفت حركته وكلفت التجربة التونسية أثماناً غالية إذ جعلته عام 2011 و مباشرة بعد سقوط حكم بن علي، صوت لحركة «النهضة» في انتخابات المجلس التأسيسي مليون ونصف مواطن فتحصلت على 89 مقعداً من بين 217، وفي انتخابات 2014 تراجع العدد إلى 950 ألف و69 مقعداً، ثم تراجع ثانية في انتخابات 2019 إذ لم يصوت لها سوى 560 ألف ولم تحصل سوى على 52 مقعداً في البرلمان الحالي الجمد. ولو قرر لتونس أن تشهد انتخابات برلمانية جديدة سواء في موعدها عام 2024 أو سابقة لأوانها لرائتاً هذا التراجع يزداد حدة وفق المزاج الشعبي السائد الآن.

أبدت الحركة، كما عثرَ عن ذلك بيان مجلس شوراها الأخير، استعداداً لـ«التنازل»، وكذلك لـ« الاعتذار» ولكن ذلك، على أهميته، لم يبد كافي ليس فقط لجموع التونسيين بل حتى لبعض أعضاء مجلس الشورى نفسه الذين أعلنوا معارضتهم لسياسات الحركة وخاصة رئيسها راشد الغنوشي. لم يغفر التونسيون للحركة ستمائة الادعاء بأنها لم تحكم طوال السنوات العشر الماضية بينما هي كانت في قلب العدالة الجديدة ومفتاحها الأول خاصة بعد أن تولى راشد الغنوشي رئاسة البرلمان. ومن هنا برزت المتابع الكبرى للحركة كما لم تبد من قبل. ارتكب الرجل غلطة عمره التي كلفت حركته وكلفت التجربة التونسية أثماناً غالية إذ جعلته عام 2011 و مباشرة بعد سقوط حكم بن علي، صوت لحركة «النهضة» في انتخابات المجلس التأسيسي مليون ونصف مواطن فتحصلت على 89 مقعداً من بين 217، وفي انتخابات 2014 تراجع العدد إلى 950 ألف و69 مقعداً، ثم تراجع ثانية في انتخابات 2019 إذ لم يصوت لها سوى 560 ألف ولم تحصل سوى على 52 مقعداً في البرلمان الحالي الجمد. ولو قرر لتونس أن تشهد انتخابات برلمانية جديدة سواء في موعدها عام 2024 أو سابقة لأوانها لرائتاً هذا التراجع يزداد حدة وفق المزاج الشعبي السائد الآن.

أبدت الحركة، كما عثرَ عن ذلك بيان مجلس شوراها الأخير، استعداداً لـ«التنازل»، وكذلك لـ« الاعتذار» ولكن ذلك، على أهميته، لم يبد كافي ليس فقط لجموع التونسيين بل حتى لبعض أعضاء مجلس الشورى نفسه الذين أعلنوا معارضتهم لسياسات الحركة وخاصة رئيسها راشد الغنوشي. لم يغفر التونسيون للحركة ستمائة الادعاء بأنها لم تحكم طوال السنوات العشر الماضية بينما هي كانت في قلب العدالة الجديدة ومفتاحها الأول خاصة بعد أن تولى راشد الغنوشي رئاسة البرلمان. ومن هنا برزت المتابع الكبرى للحركة كما لم تبد من قبل. ارتكب الرجل غلطة عمره التي كلفت حركته وكلفت التجربة التونسية أثماناً غالية إذ جعلته عام 2011 و مباشرة بعد سقوط حكم بن علي، صوت لحركة «النهضة» في انتخابات المجلس التأسيسي مليون ونصف مواطن فتحصلت على 89 مقعداً من بين 217، وفي انتخابات 2014 تراجع العدد إلى 950 ألف و69 مقعداً، ثم تراجع ثانية في انتخابات 2019 إذ لم يصوت لها سوى 560 ألف ولم تحصل سوى على 52 مقعداً في البرلمان الحالي الجمد. ولو قرر لتونس أن تشهد انتخابات برلمانية جديدة سواء في موعدها عام 2024 أو سابقة لأوانها لرائتاً هذا التراجع يزداد حدة وفق المزاج الشعبي السائد الآن.

## «الجيوستاسي» الأردني و«رومانسية» الأدوات

وبحيت تصبح مسألة الاستثمار في الجغرافيا في مكانها الصحيح وفي الزمان الأنسب. نريد طبقة مفارصين أفضل، ونأمل في رفع سوية ومستوى من يؤمنون بأنفسهم وتفتحهم ببلادهم ودورهم. ونحتاج لرموز ووجه جديدة قادرة على المناورة والبادرة والحريك، والأهم قادرة على التفاوض وإعادة التفاوض لتحقيق مكاسب تخص الوطن والمواطنين ما دامت الاختراقات قد حصلت وأنجزت وما دام الجيوستاسي قد بدأ يلعب في القمعة فيستقطب الدور الأردني ويحاول التعاطي معه.

لا بد بالتوازي مع ورشة العصف الذهني الإصلاحية حالياً من التأسيس لوجه جديدة تنكر الذات والمصالح الفردية وتؤسس لجيل من البيروقراطيين والسياسيين يصلح لإدامة المصالح المستقبل ويطمح بكل المهارات والمتطلبات التي تليق بالاردن قيادة وشعباً وتلقيق بطموحات المستقبل خصوصاً بالتوازي مع مؤسسة ولاية عهد صاعدة بقوة وعمق وبحكمة بصيغة تبعث رسائل مطمئن للاردنيين جميعاً.

السور مهم في الإقليم وتمتعته بالقدرة على التحدث مع جميع الأطراف أيضاً مهم، لكن الأهم اليوم الانشغال بما هو مؤسسي. والتذكير بأن الاختراقات عندما تحصل إذا لم تجد من يقوم بواجبها معها على أكمل وجه يمكن أن تحقق نتائج عكسية فأنبل وأقدس مهمة يمكن أن يسبب لها أو يدمرها مكلف سلبها وبها أفضل

\* إعلامي أردني من أسرة «القدس العربي»

## من المسؤول عن إخفاق التجربة التونسية؟



### جلبير الأشقر \*

عدا أقلية ضئيلة من أنصار الحكيم المصري والإماراتي، رأت الأغلبية الساحقة من مراقبي الساحة التونسية أن ما قام به قيس سعيد إنما هو محض انقلاب، ولو أيده قسمٌ هام من الشعب التونسي. فإن الصفة الانقلابية لتغيير ما في الحكم لا تعتمد على نسبة التأييد الشعبي له، بل تحيل إلى لجوئه إلى القوة في خرق الدستور وفرض مشيئة الجماعة الانقلابية. وليس من قانوني محترم في تونس أو خارجها إلا ورأى أن أفعال سعيد خارقة للدستور، وأن أعداءه عكس ذلك متحججا بفقته للقانون الدستوري، إن بل على شيء فعلى أن فقته هذا من النوع الذي جعله يفتي على أفعال زين العابدين بن علي أثناء دكتاتورية هذا الأخير. أما تصريحات سعيد الشعبوية ضد «الأحرار»، ودعوته إلى حكم الشعب، فقد سبقه عليها معفر القذافي وأجاد فيها بما لا يسع أحد المزايدة عليه، والكل يعلم أن تلك الادعاءات الخرقاء لم تكن سوى ستار شفاف لإحدى أشرس الدكتاتوريات وأقربها إلى حكم قروض في المنطقة العربية، والحقيقة أن دكتاتورية سعيد مقارنة بدكتاتورية القذافي هي كالسفرة مقارنة بالماساة، لو استعرتنا قول ماركس الشهير في التفتيش بين نابليون الأول وابن شقيقه الذي أعاد تأسيس الإمبراطورية في فرنسا في منتصف القرن التاسع عشر.

طبعاً، شهد التاريخ كثيراً من الانقلابات التي حازت على دعم شعبي، لاسيما في منطقتنا، ومنها الانقلاب الذي نفذ بن علي في تونس بالذات في عام 1987. وقد عرفت مصر بوجه خاص انقلابين حازا على تأييد شعبي واسع في زمنها المعاصر، ألا وهما انقلاب «الضباط الأحرار» في عام 1952 والانقلاب الذي قاده عبد الفتاح السيسي في عام 2013. وقد أدعى الثاني الاعتماد على الدستور بينما لم يحسم «الضباط الأحرار» إلى مثل هذا النفاق، لكن الإنصاف يفرض علينا الاعتراف بأن انقلابه، عند تنفيذ انقلابه «احترم» الدستور والمؤسسات (البرلمان والقضاء) أكثر بكثير مما فعل سعيداً، أما ما يشترك به سعيد والسياسي فهو انهما نفذاً انقلاباً على مؤسسات ديمقراطية ناجحة من ثورة شعبية حقيقية بخلاف حالة انقلاب 1952 الذي كان انقلاباً على حكم ملكي خاضع للإنكليز وخال من أي شرعية ديمقراطية. وهنا ممكن الخطورة الرئيسية في الانقلاب التونسي الجديد، وقد علق مراقبون عديدون قائلين إن انقلاب سعيد إنما هو المسار الأخير في نهش «الربيع العربي» بل نهب بعضهم إلى تكرار النعمة «الاستشراقية» الموهوبة عن اندحار أهلية العرب أو المسلمين عموماً للديمقراطية.

ويذهب «الخليل» على النحو التالي: مصيبة العرب أن الدين طاغ عليهم إلى حد أن «الإسلاميين» (أو «الإسلام السياسي» وهو تعبير آخر يحذره الاستشراقيون) يشكلون قوة أساسية في المشهد السياسي العربي بما يخلق حلقة مفرغة بين ديمقراطية تؤدي إلى فوز ثورات إسلامية مناقضة للديمقراطية، وتوقع الناس إلى الدكتاتورية للتلخض من هذه التيارات. ونسجاً على هذا النوال، نشرت صحيفة «لو موند» الفرنسية يوم الإثنين مقالاً لكاتبة تونسية شرحت فيه «أن الغلبة الشعبية في ليل 25 جويلية (تموز/ يوليو) عنت أن الشعب ضاق ذرعاً بإسلام سياسي حكم طيلة عشر سنوات». يستوقفنا هذا التفسير، لاعمق بالطبع، بل لأنه يلخص رأي معظم مؤيدي الانقلاب السعدي، وهم يتنمون إلى صنف عهدناه في المنطقة منذ الانقلاب العسكري الذي شهدته الجزائر قبل ثلاثين عاماً.

بيد أن ثمة فارقة هامة بين الحالتين هو أن الانقلاب الجزائري جاء بسند الطريق الانتخابي أمام «جبهة الإنقاذ الإسلامية» بينما جاء الانقلاب السعدي يطبع بمؤسسات حازت «النهضة» على وزن هام داخلها، ومنه زعم الكاتبة في مقالها المذكور أن «الإسلام السياسي» والمقصود «حركة النهضة» بوجه خاص، حكم تونس «طيلة عشر سنوات». وهذا يعلم أي مطع على مجريات الأمور في تونس منذ الثورة التي أطاحت بن علي يوم 14 جانفي (كانون الثاني/ يناير) 2011، أنه وصف عار عن الصحة: فقد فازت «النهضة» في أول انتخابات ديمقراطية شهدتها الساحة التونسية في عام الانتفاضة، لكن موجة احتجاج شعبي عارمة ضدها في صيف عام 2013 فرضت عليها التحلي عن الحكم لصالح عودة النظام القديم بحلة جديدة مثلها حزب «نداء تونس» وقد فاز في انتخابات عام 2014 وبقي في الحكم بالرغم من تشققه حتى وفاة زعيمه الباجي قائد السبسي في عام 2019.

وإذا صح أن «النهضة» فازت مجدداً بأعلى حصة في انتخابات ذاك العام، يبقى أن هذه الحصة كانت دون العشرين بالمئة بما لم يخولها الاستئثار بالحكم على الإطلاق. بل تراجت حصة الحركة تراجعاً كبيراً حتى مقارنته بما حققته في انتخابات عام 2014. ناهيك من انتخابات «المجلس الوطني التأسيسي» في عام 2011. ومهما يكن الأمر، فإن الأکید أن خسنا من السنوات العشر المنصرمة منذ ثورة 2011 حكم خلالها مناهاض «النهضة» بمشاركة محدودة من هذه الأخيرة. فعوى الكلام هنا أن إلقاء مسؤولية «إخفاق التجربة التونسية» على «النهضة» وحدها، أو على «الإسلام السياسي» برفته، إنما هو أخطر من الإجحاف، إذ هو إجحاف مصحوب بتعماع عن مكن الداء الأساسي ويتشخص خاطئ لحقيقة الأزمة. والحقيقة أن سلوك «النهضة» في احترام المؤسسات الديمقراطية كان متقدماً من سلوك «الإخوان المسلمين» في مصر على سبيل المثال. وقد يكون من نافلة القول إن كانت هذه الأسطر ليس من أنصار «النهضة» بل من ناقديها بصراحة الذين يصنفون برنامجهما بئسّي مكنأته بالرجعي، وقد أكد كاتب هذه الأسطر منذ سنوات عديدة (في الواقع منذ عام 2011) على أن «التجربة التونسية» آيلة إلى الفشل، شأنها في ذلك شأن كافة التجارب الثورية في منطقتنا، ما لم تخرج من دائرة الانقسام الليبوريالي العالمي الذي يقوم على منح القطاع الخاص أولوية مطلقة، علماً أن الميل الطبيعي لدى معظم الراسمال في منطقتنا ليس إلى الاستثمار في مشاريع عمرانية وتنموية، بل إلى المضاربة والجري وراء الربح السريع، ناهيك من ضروب الفساد والإفساد.

وقد أكد هذا الكاتب على الدوام خلال السنوات العشر المنصرمة أن لا خروج من تومة الأزمة التي انفجرت في «الربيع العربي» مندسنة «سعيروة ثورية طويلة الأمد» سوى بتغيير نوعي في الطبيعة الاجتماعية للحكم، بما يتعدى التغيير الشكلي الذي يجعل الحكم ديمقراطياً (وهو تغيير لا بد منه هو الآخر) لتغيير نوعي يقوم على وصول قوى تمثل مصالح الشعب العامل إلى الحكم وتغييرها لسياسات الاقتصادية بما يجعل القطاع العام أداة تنمية إيجابية إلى القضاء على الفقر والبطالة واللامساواة الفاحشة. والحال أن تونس هي البلد الذي يتمتع بأبرز نموذج من مثل هذه القوى، ممثلها بالاتحاد العام التونسي للشغل، ويجمع المراقبون على أن الاتحاد، لو خاض الحركة الانتخابية، لتفوق فيها على كافة القوى السياسية في البلاد، وقد سبق للاتحاد أن شارك في الانتخابات البرلمانية أكثر من مرة خلال المرحلة البورقبية. بما يجعل امتناعه عن خوضها، ما خللت الساحة من بدائل سياسية إثر الإطاحة بن علي، امتناعاً شكلياً سبياً رئيسياً من أسباب إخفاق التجربة. وتشارك الاتحاد في هذه السببية قوى اليسار التونسي الطاغية داخل صفوفه والتي أيدت ذريعة فصل النقابيين عن السياسي التي لا ميز لها، لا من حيث المبدأ ولا من حيث الواقع التونسي. هذا ولا طريق إلى خروج تونس من أزمتها سوى خروجها من دائرة الاستقطاب الليبوريالية وإرشادات صندوق النقد الدولي.

بين بيت القصيد ويمكن العلة الأساسية، وليس في حركة «النهضة» أو سواها، ومن يعتقد أن قيس سعيد سوف يخرج تونس من الأزمة ويؤمن التشغيل لشبيبتها ويضع البلاد على سكة التنمية المستدامة والديمقراطية الناجحة، إنما يخلف في تومعه عنّ مثل هذا الظن بين علي والسياسي عندما أجرى كل منهما انقلابه.

\* كاتب أكاديمي من لبنان

رئيسة التحرير:  
**سناء العالول**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
تأسست عام 1989  
التأسيس:  
مؤسسة القدس العربي، للتشر والإعلان  
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):  
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W7 7HA England  
هاتف: 0208 741 8008 (خطوط) - فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 025282918 (202)

مكتب المغرب: 8 رقة المرج شقة 6 حسان- الرباط  
\* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 009626 5066089

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor  
26-28 Hammersmith Grove • London W7 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk • www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al- Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (00252) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الأمن أكاد:  
الاشتراك السنوي 450 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك الجور البريد

## هواء طلق



### حياة وموت الـ «ماجستيك»

واسيني الأعرج

أرض بلا معالم، أرض يابسة، محكوم عليها بالموت والزوال. جريمة لا توصف تلك التي مورست على بعض الأكنة الثقافية الرمزية في الجزائر. فقد ورثت الجزائر من الحقبة الاستعمارية أكثر من 400 قاعة سينما، بعد الاستقلال، موزعة عبر الوطن، بدل حمايتها وتدعيمها والعمل على توسيعها بقاعات أخرى، تمت إبادتها حتى أضحت نهباً وقتلت، ولم يبق منها إلا العشر بعد موت جمهور السينما أيضاً الذي تخطى في السبعينيات عتبة 40 مليوناً من الأوفياء، (في بلاد لم يتجاوز عدد سكانها وقتها 20 مليوناً). وتحولت القاعات إلى صالات للأعراس، أو الفيديو، لا روح فيها ولا حياة، ولا حتى الحد الأدنى من الجمالية. كان يفترض استرجاع القاعات من الذين نهبوها بلا عاقب بعد الاستقلال وفضحهم، وتخصيص ميزانية حقيقية لترميمها، وفتحها على السوق العالية التي ظلت توزع أفلامها حتى بعد الاستقلال في 1962. ماذا يعني الميراث إذن في ثقافتنا في ظل طاحونة الجهل والوطنيات الزائفة التي ظلت تصيد العنصر الثقافي، كما محاكم القنص، ولا ترشح إلا إذا دمرته، مع أن الحقبة الاستعمارية كانت قد انتهت، وكل ما على أرض الجزائر كان ملكاً لها؟ لقد تمت تنمية عقلية عدمية لا ترضى فقط ما لا يروق لها، لكن تطمسها، في كل المجالات الفنية. وبدل الاحتفاظ بالذاكرة حية وتوريثها للأجيال اللاحقة برؤية فنية ووطنية متفحمة، راح تقديراً لرؤية الخراب الذي صنفته أيديهم. قاعة واحدة شذت قليلاً عن هذا الموت البرمج، صالة «الأطلس» الضخمة «ماجستيك» Majestic سابقاً. تستحق هذه القاعة العظيمة الحديث عنها اليوم في ظل هذا الاندثار المتسارع لكل ما كان يجعل السينما في الواجهة الثقافية العالمية. قاعة ماجستيك أسسها صاحبها جوزيف سايبيراس Joseph Seiberas، (يوسف شايبيراس) وبشأنها في 1930. فقد كان سايبيراس يملك قاعة عرض صغيرة «بلاطو» في عاصمة الجزائر في العشرينيات، كما اشترى قاعة ريجونت Regent في شارع إيزلي (العربي بن مهيدي) في سنة 1922، وجدها كلياً لتصبح واحدة من أهم قاعات العاصمة، وأجملها، وأكثرها أناقة. هذا النجاح قاده إلى فتح قاعات أخرى في وهران، وسيدي بعباس، ومستغانم في 1925، وفي 1928 اشترى «كارنيجو» وهران، ليحولها إلى وكالة متخصصة لتوزيع أفلام المؤسسات السينمائية العالمية في الجزائر والشرق وتونس، مثل مؤسسات: أفلام إينوفيرسال، فيلم دو فرانس، فينوغراف، سوبريفيلم وغيرها.

قبل أن يقدم على المغامرة الحياتية الكبرى التي كلفته مالا كبيراً، وجهداً مضنياً، لكن النتيجة كانت مبهرجة. هذا الرجل العاشق للسينما، المتعب بها حد الجنون، كان يحلم بتشييد قاعة كبيرة، صالة عروض، تتنافس القاعات العالية المعروفة في بدايات القرن العشرين.

في زمن قياسي أنجز واحدة من أجل وأوسع وأحدث وأزرق صالة سينما وعروض، في العالم «ماجستيك»، في حي باب الوادي، الحي السذي كان يسكنه وقتها الوافدون من إيطاليا وإسبانيا، صنفت القاعة وقتها كواحدة من أكبر عشر صالات عرض سينمائي ومسرحي وفني، في العالم، وهكذا منح سايبيراس مدينة الجزائر، قاعة استثنائية تستوعب 4000 شخص، ومجهزة بتكنولوجيا العصر المتقدمة، شبيهة لا يمكن تصوره بسهولة في ثلاثينيات القرن الماضي. ولتفني هذه المعلمة العظيمة، استلقت من البنك مالا كبيراً، وساح قاعته الصغيرة، كما احتاج إلى 1500 متر مربع من الأرض، في حي باب الوادي. وجاء باليد العاملة الأخرى من أقاصي البلاد وإيطاليا، استعان بصديقه الفنان النحات علاء فيليب Alaphilippe للإشراف على تنفيذها غابري في حانة الـ «ماجستيك»، فكانت النتيجة مذهلة، واحدة من أعظم وأجمل قاعات السينما في العالم. بتقنية غريبة وفريدة في وقتها، أندشت كل عشاق الفن السابع، يقوم البلكون الواسع على عمودين ضخمين يتحملان ثقل أكثر من 200 طن. لا يوجد سقف تقليدي لكن قضاء مفتوح على السماء، وعطر البحر وأشجار البرتقال، بإمكان المشاهد ليلاً أن يرى النجوم وهو يشاهد فيلماً أو مسرحية، أو يستمتع بسهرة موسيقية، كان سقف القاعة بطول 23 متراً، في 13 متراً، في حالة الأمطار والرياح تكفي دقيقة واحدة لتلتقي القطعتان المعدنيتان بصمت، وتتلفقا بإحكام، من دون حتى أن ينشئ الجمهور لذلك، الرجج، أو منصه الصالة، جهزت لتكون قادرة على استيعاب أكثر من 400 ممثل وقنان ومسرحي؛ قاعة العروض كانت مجهزة بأحدث الوسائل التي لا يمكن تخيلها في وقتها. وقد كلف هذا المنجز الاستثنائي ثلاثة ملايين فرنك في ذلك الوقت.

يمكن اعتبار جوزيف سايبيراس أكبر وأول مؤسس للصناعة السينمائية في الجزائر وقتها، كل هذا الغنى لم يعد اليوم موجوداً، تم محو هذه الذاكرة كلياً، فقد أصبحت القاعة الضخمة، يتيمة، باردة وثقيلة، منعزلة في فراغ ثقافي كبير، في ظل ديكور طبيعي مثير يحدو البحر والجبال، يمر صامتا أمام عين العابرين والجبل الجديد الذي لا يعرف شيئاً عن الـ «ماجستيك» سوى كونها قاعة حفلات كبيرة، ونشاطات سياسية سخيفة وجاهلة، صحيح أن القاعة أنقذت من الموت الذي طوى تاريخ أكثر من 400 قاعة، ورممت بشكل حفظها من التلف، لكن تغيير اسمها من «ماجستيك» إلى قاعة «الأطلس» ألقدها ذاكرتها. فقد قتلت التسمية الجديدة ليس فقط الاسم القديم «ماجستيك» الذي لا توجد به أي رمزية استعمارية استغزازية، لكن أيضاً تاريخ تلك القاعة العظيمة التي استقبلت في وقت من الأوقات كبار الفنانين والمسرحيين والسينمائيين العالميين، يكفي أن نذكر في هذا السياق الفنان العالمي بول أنكا Paul Anka. كما استقبلت في جانفي 1968 الفنانة العربية فيروز حينما أحييت سهرات في العاصمة وهران وقسنطينة وعناية، حتى الديكور العام كان يحيط بالـ «ماجستيك» تغير كلياً، والشوارع أيضاً، قتل المهجى - بار «براسري ماجستيك» الذي كان يستقبل الجمهور قبل وبعد العروض، وأغلق نهائياً بحجة أنه يواجه «مسجد التقوى» الذي حل محل الكنيسة الصغيرة «سان-فانسون-دو بول» وما يزال إلى اليوم يحمل علاماتها، مع أنه ليس مكانه أبداً، استشرط رواد المسجد توقيف نشاط المهجى - بار لأنه يسيء إلى المسجد، فكان لهم ذلك في ظل جن مؤسسات الدولة، ثم أوقف الإسلاميون في التسعينيات الكثير من النشاطات بحجة أنها تعيق تركيز المصلين أيام رمضان، ومنعوا المغنية العالمية ليندا دي سوزا من تنفيذ سهرتها كبيرة في «الأطلس» (ماجستيك) كما حاولوا منع المغني والفنان والشاعر الجزائري الأمازيغي الكبير آيت منقلا من إحياء سهرة فنية بنفس الحجم، لكن تجند محبي الفنان والمجتمع المدني أجهش المحاولة ونظمت السهرة، وليست النساء الأمازيغيات أعلى ألبسة منطقة القبائل التاريخية، كان يمكن أن يبقى المهجى - بار المرتبط بالقاعة في مكانه، وأن تبقى الكنيسة على حالها مكان عبادة للاقية المسيحية في باب الوادي دون تناقض ثقافي مع طبيعة قاعة «الأطلس» أيكس «ماجستيك»، هذا المناخ شبه الحربي الذي عاشته الجزائر في التسعينيات وما قبلها بقليل، أفقد القاعة قوتها وتأثيرها الثقافي، وحولها إلى بنائية باردة لا تثير انتباه العابرين الذين يمشون بالربح منها آلاف المرات، دون أن تعني لهم شيئاً يذكر.



## كوكبة من النجوم تحيي حفلات في مدن عالمية من أجل المناخ وعدالة التطعيم

المقاهات والمجاعة»، كذلك سيسقط فنانون آخرون نجوميتهم، بينهم «بي تسي اس» ولوردي و«ميتالليكا» وذي ويكند، لدعم هذه المبادرة، إما من خلال عروض حية أو مصورة، واختير موعد هذا الحدث ليتزامن مع انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة في أيلول/سبتمبر، وللدفع نحو خطوات ملموسة خلال قمة مجموعة العشرين في الشهر التالي ومؤتمر الأطراف المناخي السادس والعشرين في غلاسكو في تشرين الثاني/نوفمبر.

وأشارت مبادرة «غلوبال سيستيزن» إلى أنها تريد بشكل عاجل زراعة مليار شجرة، وتوصيل مليار لقاح إلى البلدان الأكثر فقراً، ووجبات غذائية لـ 41 مليون شخص على شفير المجاعة.

باريس - أ. ب. تستضيف من عدة دول العالم حفلات موسيقية تحييها كوكبة من النجوم بينهم بيلي إيليش وإد شيران و«كولديلاي» في 25 أيلول/سبتمبر المقبل، في إطار مبادرة «غلوبال سيستيزن لايف» الرامية لزيادة الوعي بشأن التغير المناخي والفقر والعدالة في توزيع المقاهات. وكانت نيويورك وباريس ولأغوس أولى المدن التي تم الإعلان عنها أمس الثلاثاء في إطار المبادرة التي ستستمر 24 ساعة، وستعرض في جميع أنحاء العالم عبر محطات التلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي.

وأضافة إلى إيليش و«كولديلاي» يشارك في الحفلة التي ستستضيفها وأشادت إلى إنها تركز على «التحديات الأكثر إلحاحاً وتلك المتداخلة التي تصيب أولئك الذين يعانون من الفقر بشدة - تغير المناخ والإنصاف في توزيع

● في جلسة تم تنظيمها في مسقط عن بعد، أعاد أربعة من المتحدثين سيرة المناضل والأديب الفلسطيني الراحل غسان كنفاني وهم الباحثة والناقدة الفلسطينية ميادة الصعدي والروائية الكويتية جميلة سيد علي والكاتب والشاعر العماني سالم الرجحي والصحافية والكاتبة اللبنانية سوسن الأبطح، وأدار الحوار الروائي والإعلامي سليمان العمري.

● أعلن الدكتور هيثم الحاج علي، رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب، تولي المترجم والكاتب أحمد عبد اللطيف رئاسة تحرير سلسلة «الجوائز» الشهرية، والتي تعنى بترجمة الأعمال الأدبية الحاصلة على جوائز عالمية.

● عن دار «المعرفة» في الرباط، صدر مؤخرًا مؤلف جديد للباحث والمؤرخ التونسي علي الصالح مولى بعنوان «من التاريخ المنسي إلى التاريخ العادل.. دراسة في تجربة المؤرخ إبراهيم القادري بوتقيش».

● يشهد «غاليري 3» في مطافئ في الدوحة اليوم، انطلاق معرض «انتقائي» للفنان هيثم الحمد يستمر حتى يوم 11 من الشهر المقبل.

## أحوال الناس

## في اليوم العالمي للشباب: أغلبية سكان ألمانيا من الكهول

عاماً، بإجمالي 4,84 ملايين شخص. وحسب الإحصائين، زادت نسبة الشباب على المستوى الأوروبي عن متوسطها في ألمانيا، حيث بلغت نسبة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عاماً على مستوى أوروبا 10,6% مع طمع عام 2020 حسب هيئة الإحصاء الأوروبية (يوروستات).

«لم يحدث منذ بدأت الإحصاءات في عام 1950 أن يكون هناك عدد قليل جداً من الأشخاص - سواء من حيث القيمة المطلقة أو كنسبة مئوية من إجمالي السكان - في هذه الفئة العمرية». وأضاف أنه من إجمالي 83,2 مليون شخص تم رصدهم في ألمانيا حتى نهاية العام الماضي، بلغ عدد الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24

## العثور على أقدم ورشة لسك النقود في العالم

770 قبل الميلاد) وفترة الممالك المتحاربة (221-475 قبل الميلاد) وهي واحدة من أقدم العملات المعدنية في الصين القديمة، وفقاً لرئيس الفريق الأثري للتقيب في أطلال قوانتشوانج. وأضاف هان أن الاكتشافات الجديدة في موقع الورشة لا توفر خلفية أثرية واضحة للدراسات حول الوقت المحدد لإنتاج العملة فحسب، لكنها تساعد أيضاً في عكس الآلية الاجتماعية والاقتصادية أثناء تطوير النقود المعدنية.

الموحدة في الفترة الواقعة حوالي بين عامي 640 و550 قبل الميلاد، مما يجعلها أقدم ورشة عمل معروفة لصنع النقود المعدنية في العالم. وقال هان فوه خه، أستاذ علم الآثار من جامعة تشنجشو، إنه خلال عمليات التقيب تم اكتشاف أربعة أنواع من الآثار المتعلقة بتصنيع النقود في الموقع، بما في ذلك النقود المعدنية الجاهزة وقوالب مستخدمة وغير مستخدمة للنقود وكذلك القوالب الخارجية. ويُعتقد أن النقود المعدنية هي العملة المتداولة في فترة الربيع والخريف (476-

بكين - د. ب. تم العثور على أقدم ورشة لسك النقود المعدنية في العالم، في مقاطعة خنان في وسط الصين، حيث يعود تاريخها إلى ما قبل نحو 2500 عام، حسب ما ذكرته وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) أمس الثلاثاء.

وقالت «شينخوا» إنه باستخدام التاريخ بالكربون المشع، أكد علماء الآثار الصينيون أن ورشة صب الأواني البرونزية الموجودة في مدينة شينجيانج، غربي مدينة تشنجتشو، بدأت في سك النقود المعدنية إلى تقسيم ثروة مؤسس مايكروسوفت بينها، غيتس، مؤسس إمبراطورية البرمجيات الأمريكية مايكروسوفت كورب، على قائمة مجلة فوربس لأثرياء العالم، إلى المركز الخامس بعد مارك زوكربيرغ الرئيس التنفيذي ومؤسس فيسبوك. أدى طلاق بيل غيتس وميليندا فرنش غيتس



### بيل غيتس يتراجع إلى المركز الخامس بين أثرياء العالم

### كوفيد حول العالم: الإصابات 203,4 ملايين ... والوفيات 4,3 ملايين

نيويورك - د. ب. أظهرت بيانات مجمعة أن إجمالي عدد الإصابات بفيروس كورونا في أنحاء العالم وصل إلى 203,4 ملايين، فيما تجاوز عدد الوفيات 4,3 ملايين حتى صباح أمس الثلاثاء.

وأظهرت أحدث البيانات المتوفرة على موقع جامعة «جونز هوبكنز» الأمريكية، عند الساعة 0730 بتوقيت غرينتش، أن إجمالي الإصابات وصل إلى 203 ملايين و391 ألف حالة.

كما أظهرت البيانات أن إجمالي الوفيات ارتفع لأربعة ملايين و303 ألف حالة.

وتتصدر الولايات المتحدة دول العالم من حيث عدد الإصابات، تليها الهند ثم البرازيل وروسيا وفرنسا والمملكة المتحدة وتركيا والأرجنتين وكولومبيا وإسبانيا وإيطاليا وإيران وألمانيا.

تجدد الإنشابة إلى أن هناك عدداً من الجهات التي توفر بيانات مجمعة بشأن كورونا حول العالم، وقد يكون بينها بعض الاختلافات.

## في سابقة تاريخية: دخان الحرائق يصل إلى القطب الشمالي

لندن - الأناضول: وصل دخان الحرائق المنطلقة في غابات في منطقة سيبيريا الروسية إلى القطب الشمالي للمرة الأولى في التاريخ. وأظهرت مقاطع مصورة نشرتها وكالة «ناسا» أن دخان الحرائق المنطلقة في منطقة ياقوتستان في روسيا، تحركت أكثر من 3 آلاف كيلومتر ووصلت حتى القطب الشمالي، في حادثة تقع للمرة الأولى في التاريخ، وفق صحيفة «الغارديان» البريطانية، أمس الثلاثاء.

وحذر خبراء أرصاد جوية روس من احتمال تصاعد الدخان أكثر.

وأدت الحرائق المنطلقة منذ يوليو/تموز الماضي في سيبيريا، إلى تحويل نحو 3 ملايين هكتار من الغابات إلى رماد.

وحسب وكالة الغابات الروسية، فإن الحرائق متواصلة في مساحة مليون و572 ألف هكتار بـ 196 نقطة، 111 منها في ياقوتستان، و27 في منطقة إيركوتسك.

## ألمانيا: إعادة عرض 6 قطع زجاجية ثمينة بعد سرقتها لمدة 20 عاماً

دوسلدورف - د. ب. بعد سرقتها على مدار أكثر من 20 عاماً من متحف الفن في مدينة دوسلدورف الألمانية، من المنظر عرض ست قطع زجاجية ثمينة مرة أخرى في قصر الفن في نهاية 2022. جاء ذلك وفقاً لما أعلنه مدير متحف الزجاج (هنتريش) ديدو فون كيرستنبروك - كروزيك، أثناء عرض القطع الزجاجية بعد استردادها.

يذكر أن متحف الزجاج يجري إعادة بناؤه في الوقت الراهن، وقال مديره إن إعادة افتتاح المتحف «ستمنحنا الفرصة لوضع هذه القطع الزجاجية في خططنا».

كانت 14 قطعة فنية تم بسرقتها من متحف الفن السابق في شباط/فبراير عام 2000 وتمكنت الشرطة الإيطالية في العام الماضي من ضبط ست قطع فنية قيمة خلال اجتماع تم ترتيبه مع زوج ألمان بالقرب من مدينة تورين، وبعد ذلك تم تسليمه إلى السفارة الألمانية في روما في مطلع تموز/يوليو الماضي.

وقد عادت هذه القطع مرة أخرى إلى مدينة دوسلدورف في نهاية الشهر الماضي، وقال فون كيرستنبروك - كروزيك: «وقد عادت أهم قطع مرة أخرى».